ما مكني فيه ربي خير

حملة ترجمة الكتب العلمية



نادر المنسي

مقدمة الإصدار الثاني

الحمد لله رب العالمين و الصلاة والسلام علي سيد المرسلين و علي آله و جميع صحبه الي يوم الدين

أما بعد

فبعد أن نويت عمل سلسلة ميسرة لويندوز 2008 سيرفر حتي نهايته طرأ علي أمر الحملة التي أقوم بها علي الإنترنت و هي بعنوان " بدلها و لا تسرقها و اركب معنا " و هي خاصة بمجابهة قرصنة حقوق الملكية الفكرية للبرمجيات و غيرها
http://alwaha.com/vb/t61605.html
و قد كان مما أهمني أنني أقوم بترجمة مبسطة لسلسة ميكروسوفت الرائعة MCITP Self-Paced Training Kit و حيث أنني لم أشتريها بل حملتها من علي الإنترنت فقد أغلق المشروع مؤقتا فلا يصح أن اتعلم و أعلم من كتب لم آخذها من وجهها و أنا أنهاكم عن ذلك و لا يجوز لي أن أخالفكم الي ما أنهاكم عنه

و كنت قد أنهيت جزئين منه الأول مباديء اعداد الويندوز و الثاني مباديء اعداد الدليل النشط
ويبدو بالفعل ان الضرتين المتشاكستين و هما حملتي "اركب معنا " لمجابهة القرصنة الفكرية للبرمجيات و "ما مكني فيه ربي خير" للترجمة العلمية لا يريدان أن يسيرا سويا بدون خسائر و الله المستعان
فأرجو المعذرة و اعتذر عن سوء التنسيق الذي طرء علي هذه النسخة فقد تم عمل اللمسات النهائية بواسطة برنامج اوبن أوفيس و لم اتمرن عليه كفاية

نادر المنسي
اكتوبر 2010

مقدمة الإصدار الأول

فقد نويت بعد استخارة ربي أن أبدأ في سلسلة لشرح ويندوز سـيرفر 2008 بخطـوات بسيطة بعيدة عن تعقيدات الشروحات و النظريات المعمقة لتكون مفيدة لكافة الشرائح التي يهمها التعرف علي هذا النظام

و قد أعجبني جدا ما حكاه شيوخنا عن الإمام الألباني محدث العصر في طريقته في نشر السلسلة الصحيحة حيث كانت تنزل الأسواق علي هيئة كتيبات متتالية كل منهـا يحتـوي علي ما يقرب من مائة حديث الي أن أكملها و الأمر أيضا شبيها مع العلامة سيد سابق رحمه الله مع كتابه فقه السنة

و لعمري إنها لطريقة تفيد الكاتب حيث تضع همته في أعداد و إخـراج أوراق صـغيرة فيبدع فيها و تفيد أيضا القاريء حيث يستطيع أن ينهي الكتيب في دقائق و يعقب علي ما فيه و يعمل أيضا به

ولذلك سأقوم بإذن الله بعمل هذا الكتاب في سلسلة علي هيئة كتيبات متتالية كـل منهـا يشمل موضوع متكامل و بسيط من موضوعات ويندوز سيرفر 2008 لنصل في النهايـة بإذن الله لتغطية منهج شهادة

Server and Interprise Administrator MCITP

و ذلك بدلا من أن أنتظر حتي أكمل الكتاب فلربما يطول الأمر و أجد ميكروسـوفت قـد قامت بإصدار نظام أحدث فأظل هكذا الاحقها و لا تنتظرني ☺

بالإضافة الي ذلك فإني سأضع في نهاية كل كتيب مقال منقول أعجبنـي و هـو ضـمن سلسلة أسميتها "مقالات مهمة تهم الأمة"

أسال الله بقوته و حوله أن لا يكلنا الي أنفسنا و أستغيث برحمته أن يصلح شأننا كله و أن يعيذنا من العجز و الكسل و أسأله بكل ما يحب أن يسأل به أن يحيينا مسـلمين مـؤمنين محسنين و أن يتوفانا شهداء غير مفتونين معتوقين من النار

نادر المنسي

حملة منتدي الواحة لترجمة الكتب العلمية

مقدمة عن ويندوز سيرفر 2008

ويندوز سيرفر 2008 هو أحدث نظام تشغيل من مايكروسوفت ينحدر من عائلة ويندوز الخوادم (Windows Server). تم الانتهاء من تصنيعه في الرابع من فبراير/شباط عام 2008 وتم إصداره بشكل رسمي في 27 فبراير 2008، أى بعد خمس سنوات تقريباً من إطلاق سيرفر ويندوز 2003. بنى سيرفر ويندوز 2008 على نواة ويندوز إن تي الإصدار السادس، تمامًا مثل ويندوز فيستا.

كان اسمه السابق هو ويندوز سيرفر الاسم الكودي "لونغهورن" وذلك حتى 16 مايو/أيار 2007، حين أعلن رئيس مجلس إدارة مايكروسوفت بل جيتس عن اسمه الرسمي (ويندوز سيرفر 2008) أثناء خطابه في مؤتمر هندسة معدات ويندوز WinHEC.

ظهر أول إصدار بيتا في 27 يوليو/تموز، أما بيتا 2 فأعلن عنها وصدرت في 23 مايو/أيار 2006 في مؤتمر هندسة معدات ويندوز 2006، وأما بيتا 3 فأطلقت للعامة في 25 أبريل/نيسان 2007. تم إطلاق النسخة المرشحة للإطلاق رقم صفر Release Candidate 0 للعامة في 24 سبتمبر/أيلول 2007، وتم إطلاق النسخة المرشحة للإطلاق الأولى للعامة في 5 ديسمبر 2007. تم الانتهاء من إنتاج سيرفر ويندوز 2008 بصورة نهائية Released-To-Manufacture في 4 فبراير/شباط 2008، وصدر بشكل رسمى في 27 فبراير 2008

السمات المميزة

بنى سيرفر ويندوز 2008 من نفس الشيفرة المصدرية الخاصة بويندوز فيستا، لذا فإنه يشاركه في الكثير من بنيته الأساسية وطريقة عمله. وبما أن الشيفرة مشتركة، فإنه يأتى بمعظم الصفات الفنية والأمنية والإدارية الجديدة الخاصة بويندوز فيستا، مثل

- الدعم الأفضل للشبكات والتي تم إعادة برمجتها من جديد (دعم أصيل لبروتوكول

الإنترنت الإصدار السادس IPv6، ودعم أصيل للشبكات اللاسلكية، وتحسينات خاصة بالسرعة والأمان)

- التثبيت الذي يعتمد على صور القرص Image-based installation
- عملية نشر البرامج Deployment والإفاقة من الأخطاء Recovery
- تشخيص أفضل للمشكلات Diagnostics، والمراقبة، وأدوات تسجيل الأحداث والتقارير
- مميزات أمنية جديدة كميزة BitLocker وكميزة عشوائية طبقة مساحة العنوان Address Space Layout Randomization، وجدار حماية أفضل Windows Firewall و إعدادات أولية أكثر أمنًا،
- وجود تقنيات جديدة لم تكن موجودة من قبل مثل NET Framework 3.0.، و تقنية Windows Communication Foundation و Microsoft Message Queuing و Windows Workflow Foundation، ولب النواة Core Kernel
- تحسينات على نظام الملفات File system والذاكرة. يتم تعريف المعالج والذاكرة على أنهما معدات Plug and Play لتسمح بإضافتهما بدون الحاجة لإعادة التشغيل. وهذا يسمح لموارد النظام بأن يتم تقسيمها Partitioned بصورة ديناميكية باستخدام التقسيم الديناميكى للمعدات Dynamic Hardware Partitioning، بحيث يحتوى كل قسم على ذاكرته ومعالجه ومعدات استضافة الدخل والخرج I/O host bridge devices الخاصة بكل قسم عن الآخر.
- يحتوى سيرفر ويندوز 2008 على خيار جديد يظهر أثناء التثبيت وهو Server Core، وعندما يتم اختيارها أثناء التثبيت لن يتم تثبيت متصفح الويندوز Windows Explorer، بحيث تتم عمليات الضبط والصيانة بالكامل خلال نوافذ تتيح كتابة الأوامر، أو بالاتصال عن بعد

اعداد ويندوز سيرفر 2008

في هذا الدرس سنقوم بإعداد installing ويندوز سيرفر 2008 و في البداية هذه متطلبات السيرفر الذي سيتم اعداد Windows Server 2008 عليه

Component	Requirement
Processor	Minimum: 1 GHz (x86 processor) or 1.4 GHz (x64 processor)
	Recommended: 2 GHz or faster
	Note: An Intel Itanium 2 processor is required for Windows Server 2008 for Itanium-based systems.
Memory	Minimum: 512 MB of RAM
	Recommended: 2 GB or more of RAM
	Maximum (32-bit systems): 4 GB (Standard) or 64 GB (Enterprise and Datacenter)
	Maximum (64-bit systems): 32 GB (Standard) or 2 TB (Enterprise, Datacenter, and Itanium-based systems)
Available disk space	Minimum: 10 GB
	Recommended: 40 GB or greater
	Note: Computers with more than 16 GB of RAM will require more disk space for paging, hibernation, and dump files.
Drive	DVD-ROM drive
Display and peripherals	Super VGA (800 × 600) or higher-resolution monitor
	Keyboard
	Microsoft mouse or compatible pointing device

- ادخل اسطوانة نسخة ويندوز سيرفر 2008 و ذلك بعد أن تقوم بضبط اعدادات الجهاز علي الإقلاع booting من DVD ROM و سيقوم بالدخول مباشرة علي الإسطوانة في حاتلة لو أن القرص الصلب hard disk فارغ اما في حالة وجود بعض البيانات عليه فسيقوم بإعطائك تنبيه press a key to boot from

اي اضغط اي مفتاح للدخول الي الإسطوانة ثم انتظر حتي تظهر لك هذه DVD الصورة و هي بالتأكيد مألوفة لديك في حال تعاملك مع نسخة ويندوز فيستا أو سفن فثلاثتهم يستخدمون نفس البيئة المستخدمة في الإعداد



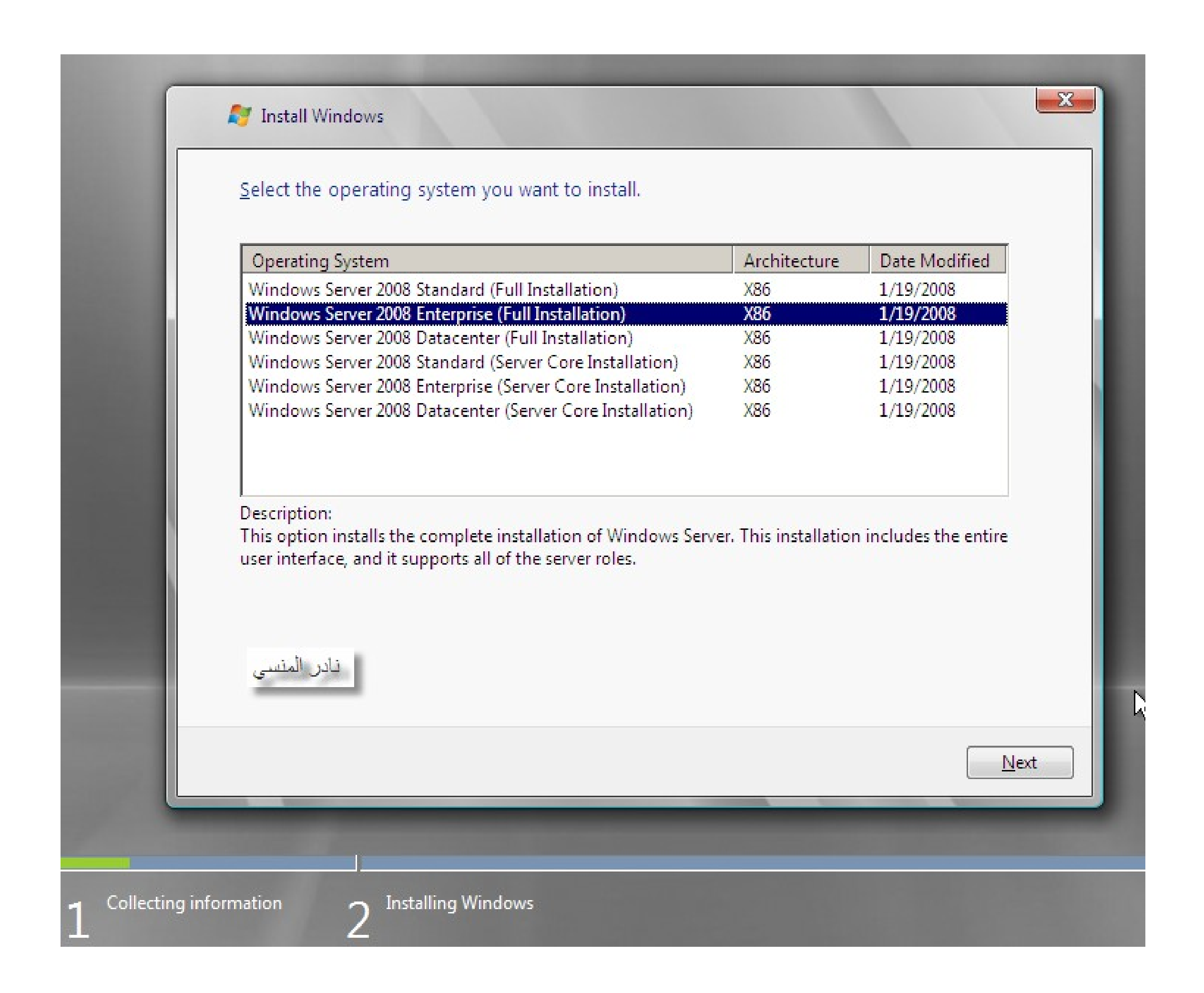
اختر الإعدادات التي تراها مناسبة لك ثم اضغط Next لتظهر شاشة اختيار نوع النسخة التي تراها مناسبة للشبكة الخاصة بك و لدينا هنا عدة أنواع أو نسخ من ويندوز سيرفر 2008 و نستطيع تصنيفها هكذا

- تصنيف حسب الواجهة المستخدمة و هي تصنف الي نوعين

النوع الأول Full Installation و هو الشكل الذي عتدنا عليه في جميع نسخ نظم التشغيل من ميكروسوفت ما بعد الدوس DOS حيث تتعامل مع النظام ادخالا و اخراجا بواسطة واجهة رسومية GUI Graphical User Interface تستخدم فيها

كل أجهزة الإدخال مثل الماوس و الكيبورد و غيرهم

و النوع الثاني هو نظام تشغيل نصي يتعامل بالأومر مثل نظام دوس DOS و نظام لينكس النصي text mode و يسمي هذا النظام server core و هو يحمل أساسيات نظام التشغيل الشبكي و لكن بدون الواجهة الرسومية و سنتكلم عنه كثيرا مستقبلا اختصارا و تفصيلا



- و اذا قسمناها طبقا لرخصة الشراء او بالنسبة لعدد الخدمات الإدارية administrative tools التي تدعمها فإن لدينا حينها بضعة أنواع

أولها Windows server 2008 standard و بالرغم من أنه أقل الأنواع امكانيات الا أنه يحتوي علي كل الأدوات الإدارية التي تحتاجها لإدارة شبكة عادية خصوصا من ناحية تطبيقات الويب الطبيعية و الأمن و هو يدعم عدد أربعة معالجات و 8 GB من الذاكرة

RAM

و ثانيها Windows server 2008 Enterprise و هو يدعم حتي ثمانية معالجات و ذاكرة حتي 2 تيرابايت و يحتوي علي امكانيات اعلـــي مـــن ناحيـــة الأمـــن و يـــدعم Clustering و AD FS و سنتكلم عنهم مستقبلا بإذن الله تعالي

و الثالث هو Windows server 2008 Datacenter و لا يختلف من حيث الإمكانيات عن Enterprise الا أنه يدعم عدد معالجات حتي 32 معالج و ذاكرة الي 2 تيرابايت

و النسخة الرابعة Windows Web server 2008 و تأتي مستقلة و هي تستخدم لمهام استضافة مواقع الإنترنت فقط و لا تستخدم لمهام شبكية أخـــري و تـــدعم حـــتي اربعـــة معالجات و 32 جيجا من الرامات

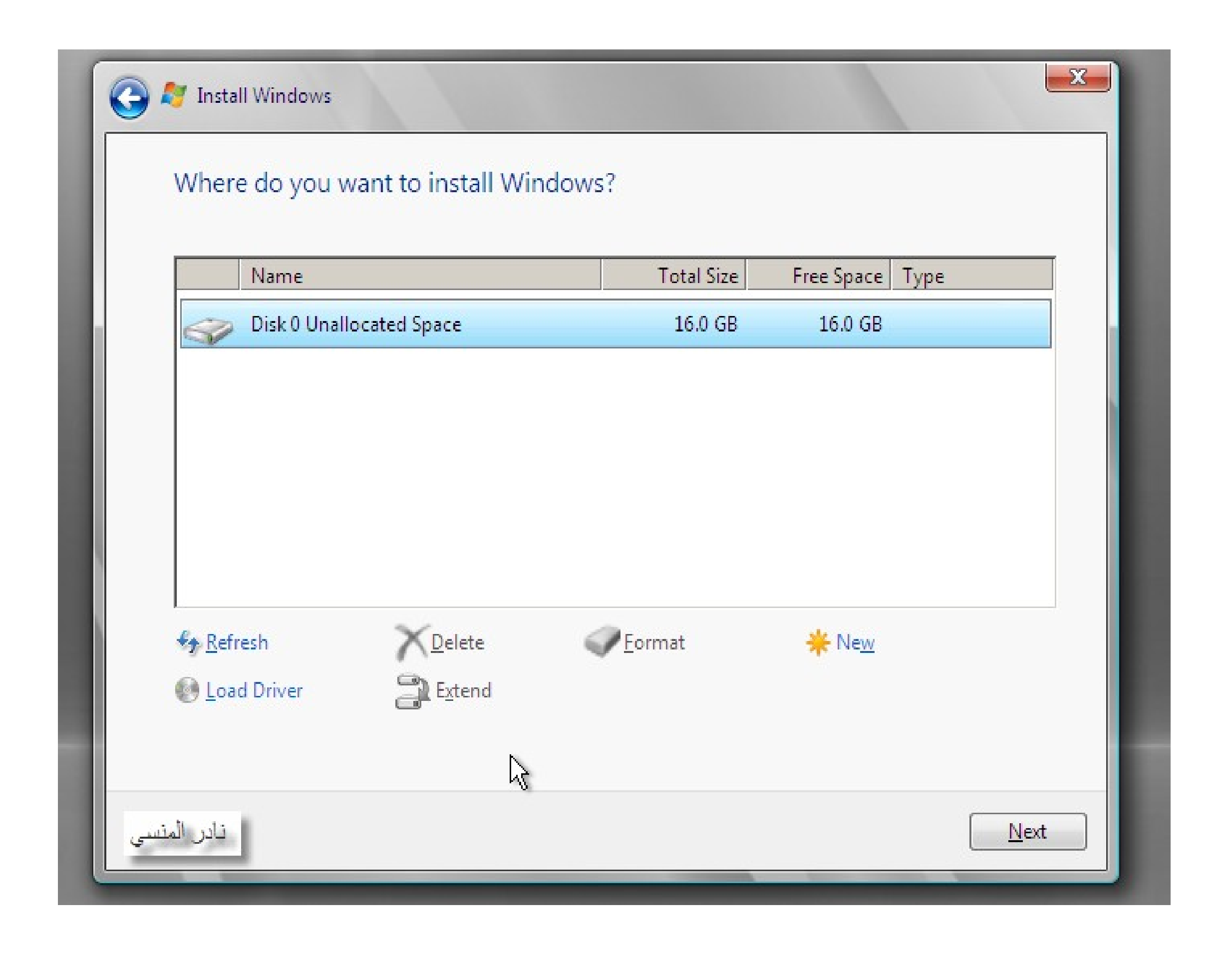
أما النوع الخامس فهو Windows server2008 for itanium-based system و تستخدم لمعالجات انتل ذات 64 بت من نوع itanium و هي خاصـــة للمهـــام الشـــبكية العالية و الحساسة التي تحتوي علي قواعد بيانات و برمجيات ضخمة الحجم و هو يدعم حتي 64 معالجا من من نوع itanium-based و ذاكرة رام حتي 2 تيرابايت

- و اذا قسمناها طبقا لدعمها لنوع المعالج فستنقسم الي نوعين

نسخة Widows server 2008 x86 و هذه للمعالجات processor ذات 32 بت و هذه النسخة تدعم عدد معالجات أقل و ذاكرة RAM أقل و هي نسخة إختبارية فقط و لا توجد حاليا في الإصدار الحديث windows server 2008 R2

نسخة Widows server 2008 x64 و هذه للمعاجات ذات 64 بت و هي علي عكس السابقة حيث تدعم عدد معالجات أكثر و رامات أعلي

- بعد اختيارك للنسخة التي تلائم متطلباتك اضغط Next لتختار القـــــرص Drive الذي ستستخدمه للويندوز و تستطيع أن تقوم بعمليـــات مســـح Format أو ازالـــة Delete أو اعادة تقسيم repartition القرص الصلب Hard Disk قبـــل أن تقوم بإعداد الويندوز و بالطبع فإن نسخ ويندوز سيرفر 2008 كسابقاتها تحتاج الي قرص ذو تهئية من نوع NTFS .

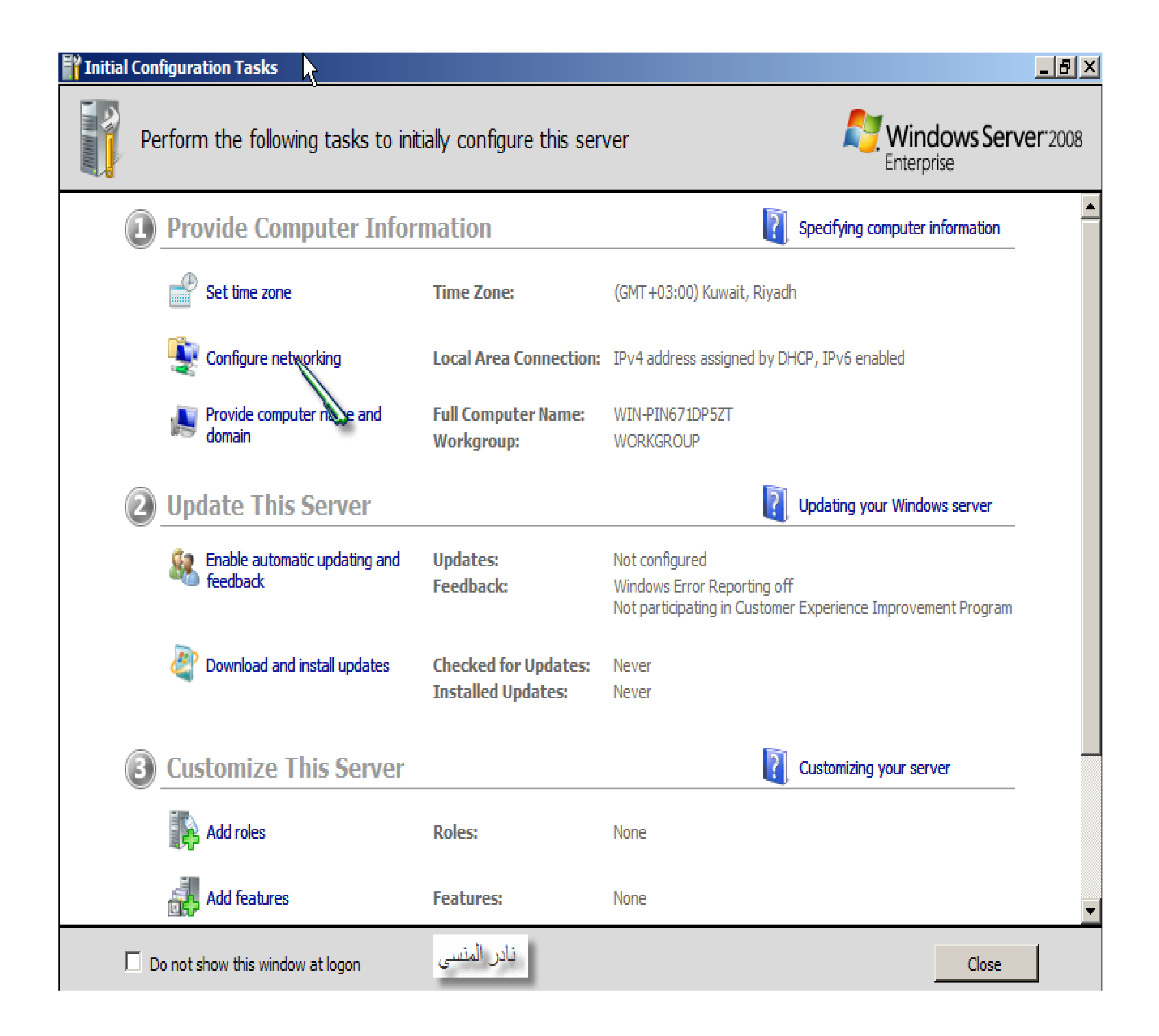


اضغط Next لتبدأ مهمة إعداد الويندوز ثم انتظر حتي ينتهي الإعداد و في النهاية سيقوم بإعادة تشغيل Restart الجهاز و عند الإنتهاء من إعداد الويندوز يتحتم عليك أن تقوم بإدخال كلمة مرور Password لحساب المدير Administrator Account و لابد أن تراعي بعض الشروط الإسترشادية في أبجدية كلمة المرور مثل أن تجعل كلمة المرور لا تقل عن سبعة أحرف و بها جميع أنواع أزرار لوحة المفاتيح مثل

- الأحرف الأبجدية الصغيرة a-z little case
- الأحرف الأبجدية الكبيرة A-Z upper case
- الأرقام 1-9
- الأحرف الخاصة "! @ # $ % ^ & "

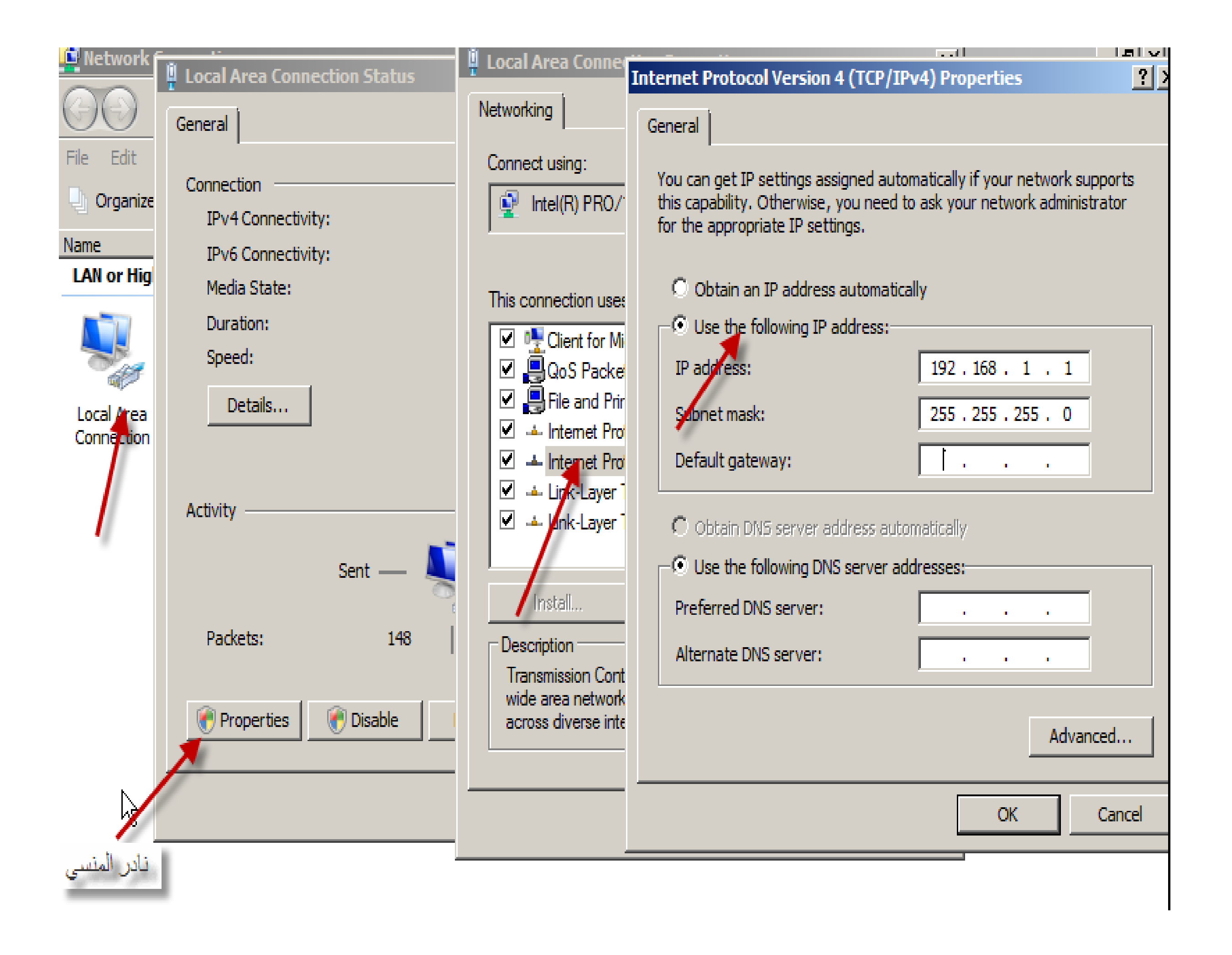
و من الخطأ إستخدام أي من بياناتك الخاصة كجزء من كلمة المرور مثل اسمك او بلدك او تاريخ مولدك او اسم زوجتك او صديقك و الأفضل أن تكون كلمة لا تماثل شيء يمكن توقعه و هذا مثال لكلمة مرور نموذجية P@$5w0rD

– بعد اكتمال اعداد السيرفر ستظهر لك شاشة initial configuration task و التي سنقوم منها بضبط اعدادات الشبكة و السيرفر مثل TCP/IP و الوقت و كذلك اســم السيرفر



اضغط علي network configuring ثم تتبع النوافذ في الشكل القادم ، و يـــدعم ويندوز سيرفر 2008 اعدادات نظامي ترقيم أجهزة الشبكة IP v4 القديم و الذي ما زال مستخدما في معظم الأجهزة و الأنظمة و النظام الحديث IP v6 و الذي سنتكلم عنه مستقبلا بإذن الله

و تحتوي إعدادات IP v4 علي خمس أماكن كما هي في الشكل التالي



- أول هذه الأماكن رقم الجهاز IP address و هو ذو ثلاث صيغ في الشبكة المحلية اولها 192.168.x.x class C او 172.16.x.x class B أو class A 10.x.x.x حيث تستطيع أن تضع مكان x اي رقم من 1 الي 254

- و ثانيها هو عنوان الشبكة الخاصة به Subnet mask و الذي يحدد النطاق التي تستطيع أن توزع فيه أرقام الأي بـــي فمثلا عنـــوان شـــبكة 255.255.255.0 يخبرك أن ليك القدرة في توزيع IP في الرقم الأخير فقط اي ان كامـــل الشـــبكة ستكون متحدة في الثلاث أرقا الأولي و التي بها رقم 255

- و الثالث هو رقم الراوتر Default gatway او الواجهة التي سيستخدمها الجهاز للخروج الي عالم ما بعد الشبكة المحلية و غالبا يأخذ أحد ثلاث أشكال class C 192.168.x.1 او class B 172.16.x.1 أو class A 10.x.x.1 حيث تستطيع أن تضع مكان x اي رقم من 1 الي 254 وذلك ليس اليـــك انمـــا

للجهة المسؤلة عن اعداد جهاز الراوتر أو الواجهة المستخدمة لديك

- أما الرابع و الخامس فأرقام DNS و التي يستخدمها للتعرف علـــي الآخريـــن و تعرف الآخرين عليه بدون استخدام الأرقام IP للتعرف عليك

3

إعداد الدليل النشط و خدماته
Active Directory DS Role

في هذا الدرس سنقوم بإذن الله بإضافة AD DS Role الي السيرفر ليبدأ في التعامل مع Active Directory

- Role

هي اضافة مهمة الي للسيرفر و اعداده لتنفيذ عملية متكاملة يعرف بهـــا كـــأن يكون سيرفر للويب او سيرفر ميديا او سيرفر رئيسي أو غيرها و يطلق عليها ايضا اسم Services وهو الإسم المتعارف عليه في اصدارات الويندوز الشبكية السابقة

(Active Directory Domain Services (AD DS

و هي الخدمة التي نعد بها السيرفر لتخزين بيانات الدليل النشط AD و التعامـــل مع الإتصالات التي تتم بين المستخدمين و domains المجال مثل عمليات الدخول الـــي الوينـــدوز logon و التوثيـــق authentication و البحـــث directory searchو يتم اعداد هذه الخدمة علي السيرفر الذي سنقوم بإعداده ليكون متحكمـــا بالمجال An Active Directory domain controller و الـدليل النشـط هـو أساسا مجموعة من الأدوات و الخصائص يمكن التعرف عليها كما يلي:

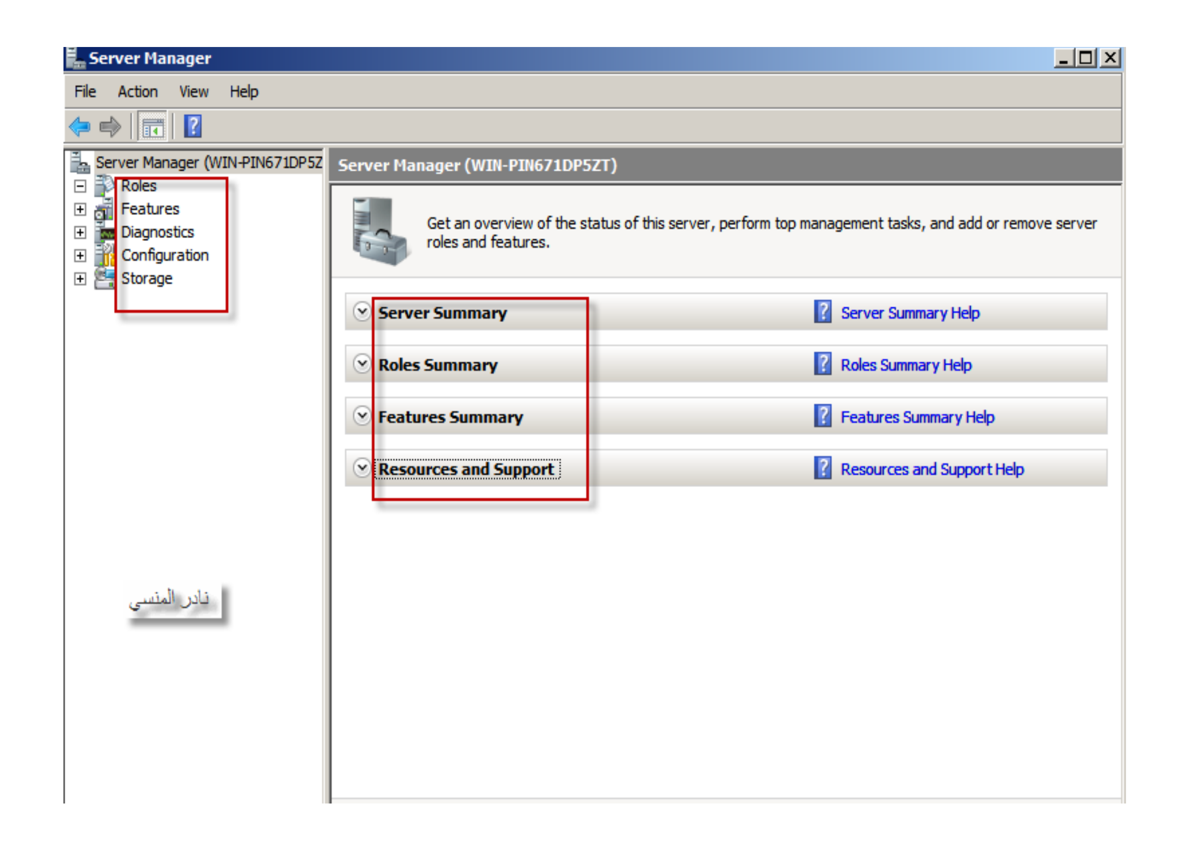
1- المجالات Domains.
2- مجموعات الأجهزة و المستخدمين User and machine Groups.
3- الوحدات المؤسسية Organization Units.
4- المواقع Sites.

5- أشجار المجالات Trees of Domains.

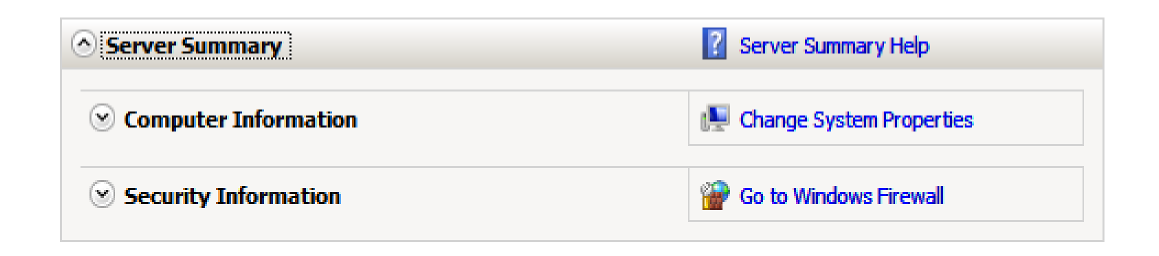
6- غابات أشجار المجالات Forests of trees of domains.

7- نهج المجموعة Group Policies

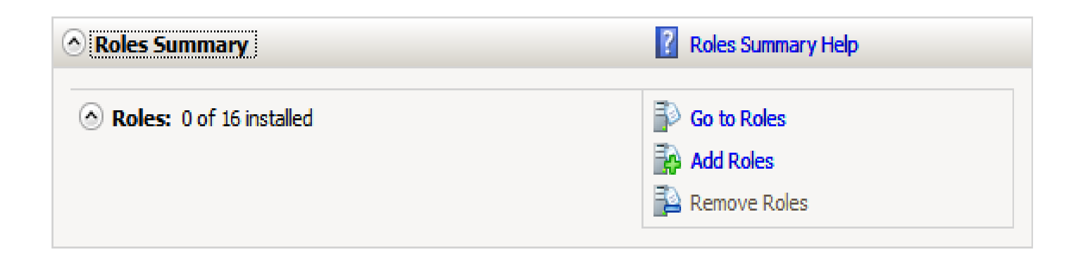
لنبدأ اذن في اضافة AD DS افتح Server Manager من Administrator tools



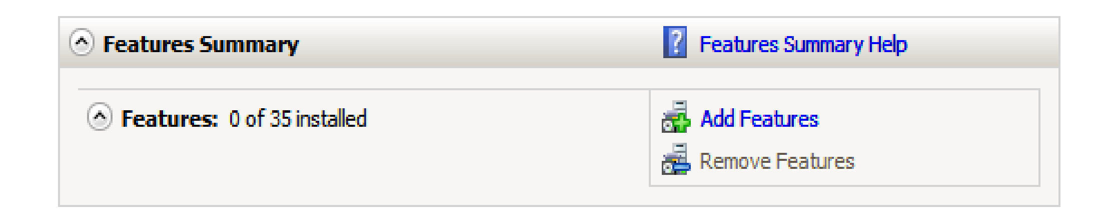
أولا summary server و يحتوي علي اعدادات السيرفر الخاصه بـــه الـــتي تستطيع تغييرها الإسم و اعدادات الشبكة التي تكلمنها عنها فـــي الحلقـــة الثانيـــة وكذلك اعدادات الأمن كالفايروول و تحديث النظام من الإنترنت



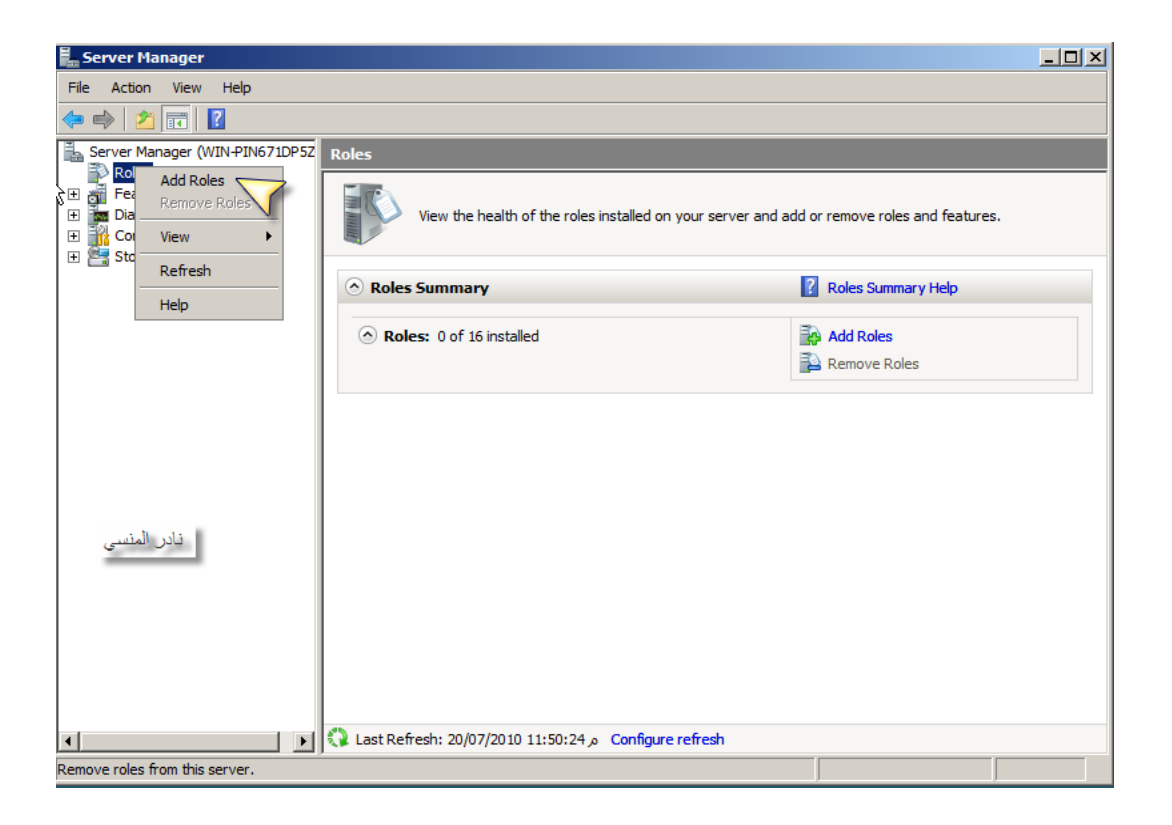
ثانيا roles summary وهي كما أسلفنا خدمات تمكن السيرفر من التحكم في الشبكة و التعامل معها و مدي اتقانك لعدد أكبر منها هو السبيل لتقييمك كمهندس مختص في ويندوز 2008



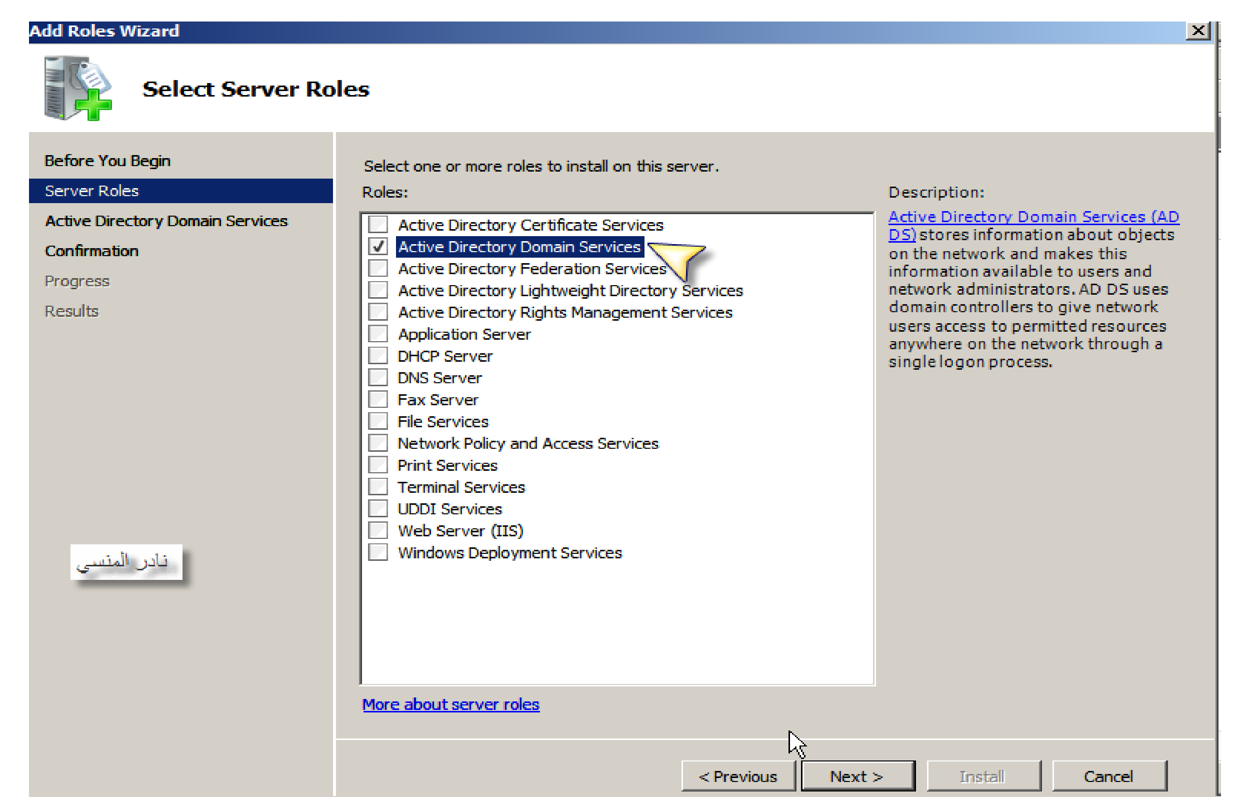
ثالثا Features summary خدمات تحسينية داخل ويندوز سيرفر و ليست خدمات قائمة بذاتها حيث تحتاجها برمجيات أخري و ذلك مثل خدمة NET. Framework 3 و التي تحتاجها كثير من البرمجيات التي تمت برمجتها بواسطة بلغات فيجوال ستوديو 2010 و ما بعده



هيا نفتح معالج اضافة الخدمات

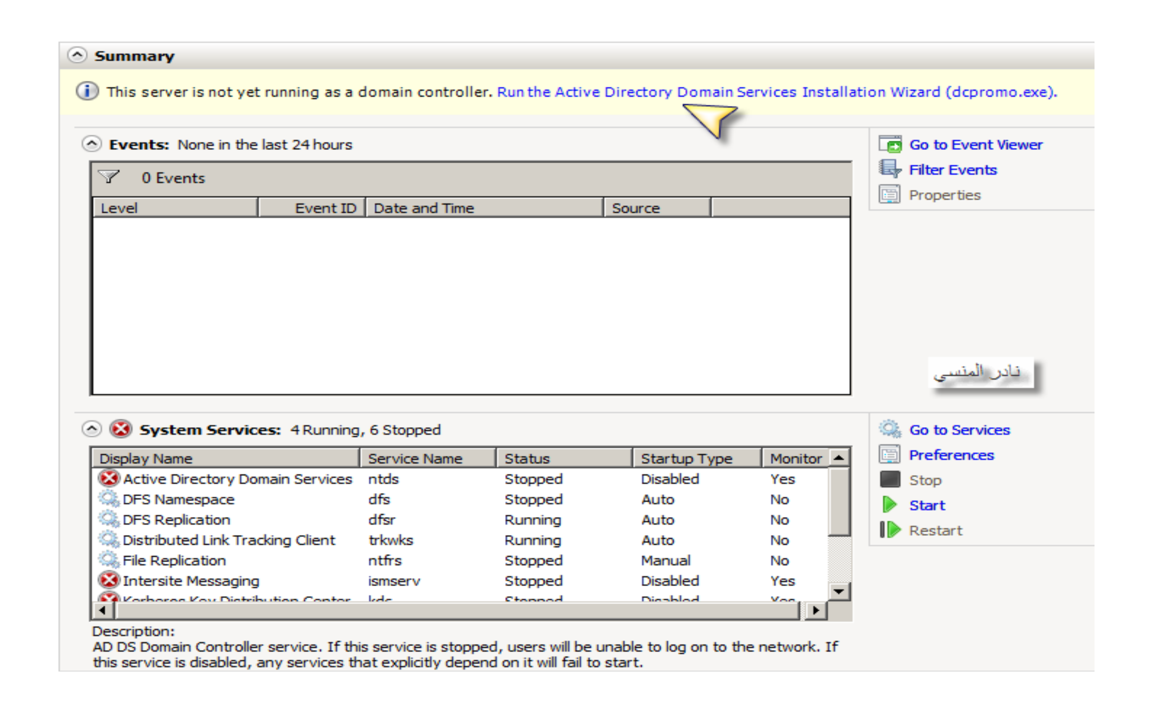


وهذه هي roles الموجودة داخل ويندوز سيرفر 2008 نختار منها active directory domain services ثم تابع مع المعالج حتي تنتهي ثم قم بإعادة تشغيل الجهاز

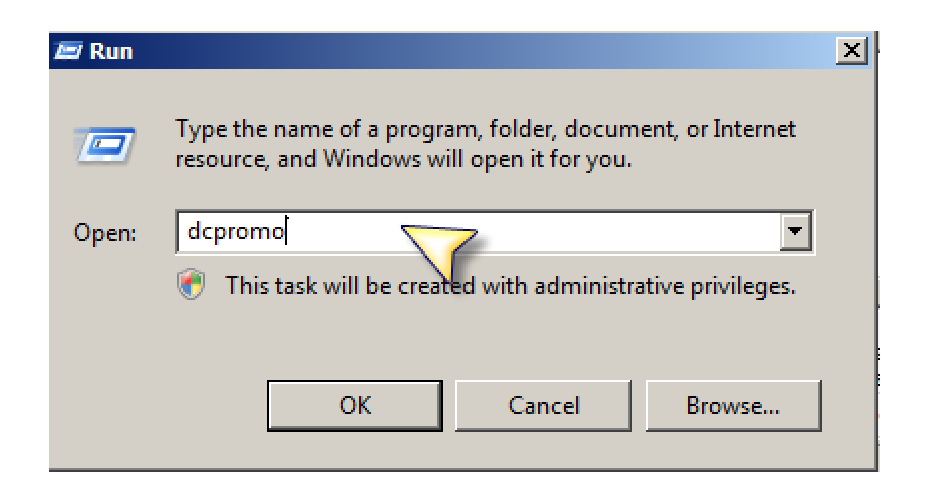


بعد إعادة التشغيل تجد أن الخدمة قد تم تنصيبها و لكنه يخبرك أنها لم تعمل بعد و لابـــــد

من إكمال إعدادها بواسطة الرابط الموجود في هذه الصورة



فلنبدأ إذن بإكمال تنصيب الدليل النشط و ذلك بداية بعمل Forest جديدة و سنستخدم نفس المعالج السابق بالضغط على الرابط الذي قد بيناه أو نقوم بكتابة dcpromo في صندوق run كما هنا



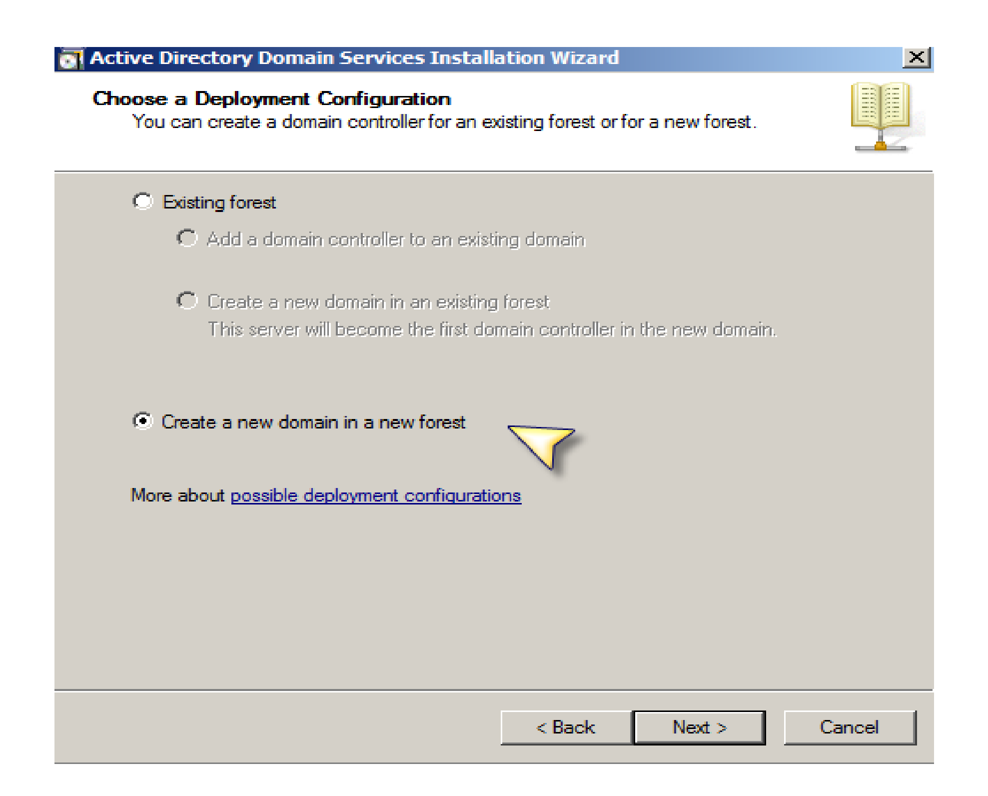
و لنفهم موضوع الغابة و الشجرة تعالوا معا ننظر ماذا كتب د ابوخالد عودة

مفهوم الشجرة Tree و الذي يتمثل في إنشاء سلسلة مترابطة من المجالات تتفرع من مجال رئيسي ، فمثلا المجال arabeducenter.com ممكن أن يتفرع منـــه مجـــال

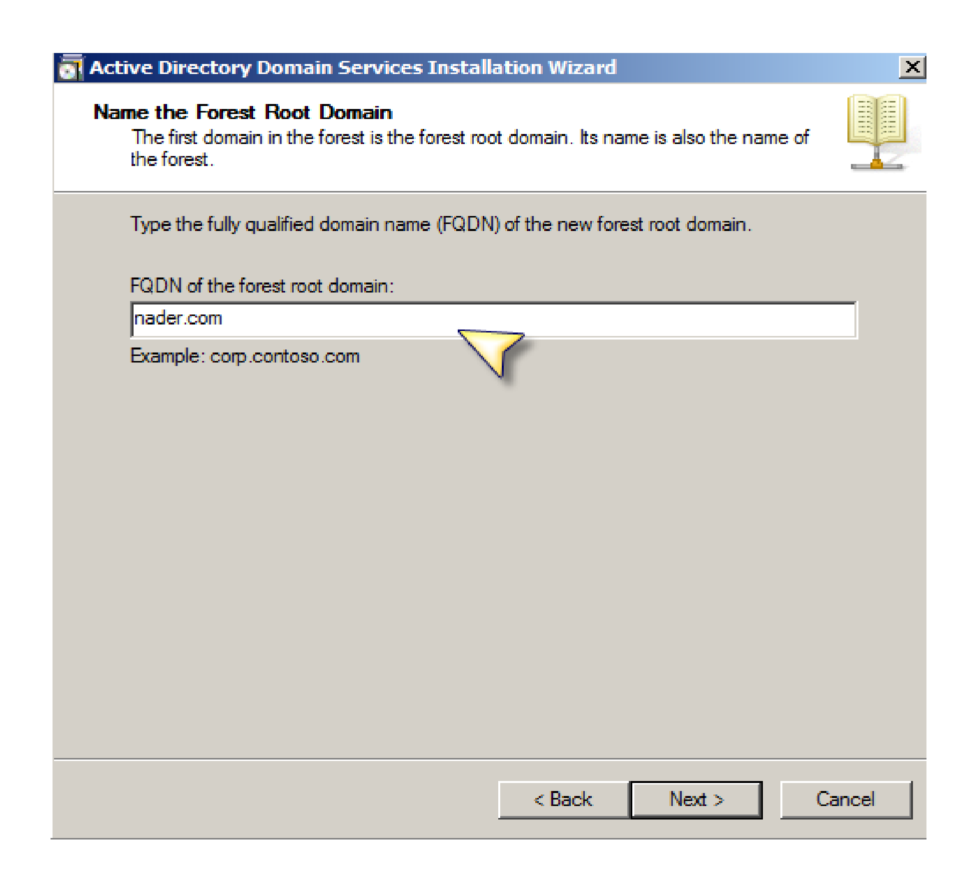
school.arabeducenter.com و مجال university.arabeducenter.com و يمكن أن يتفـــــرع هــــذان المجـــــالان الـــــى مجـــــالات أخـــــرى مثــــــل elementary.school.arabeducenter.com و science.university.arabeducenter.com و هكذا نحصل على سلسلة مترابطة من المجالات المتفرعة من مجـــال رئيســـي يســـمى الجـــذر root و هـــو فـــي مثالنـــا arabeducenter.com و عادة يكون الجذر هو أول مجال يتم إنشاؤه في الشـــجرة، و كما نرى فإنه في الشجرة يجب أن تكون أسماء جميع المجالات الفرعية منبثقة من اســـم المجال الجذر.

لنفترض أننا نحتاج الى إنشاء مجالات ذات أسماء مختلفة مثل arabeducenter.com و arabsgate.com بحيث يكون المجالان مرتبطان سويا و يتمكن أعضـــاء أي مـــن المجالين من الولوج الى المجال الآخر و الاستفادة من موارده ، في هذه الحالة ننشئ ما يطلـــق عليـــه غابـــة Forest و الـــتي تحتـــوي علـــى عـــدة أشـــجار ، فالمجـــال arabeducenter.com ممكن أن ينبثق منه عدة مجالات فرعية ليكون شجرة و نفـــس الأمر يمكن أن نفعله مع المجال arabsgate.com و بالتالي يصبح لدينا غابة مكونـــة من شجرتين و يطلق على أول مجال يتم إنشاؤه في الغابة اسم جـــذر Root أيضـــا و يحتوي على مجموعة خاصة من المستخدمين اسمها Enterprise Admins و يتمتع أعضاؤها بقوة خارقة على مستوى الغابة بأكملها. انتهي كلام د أبوخالد بتصرف

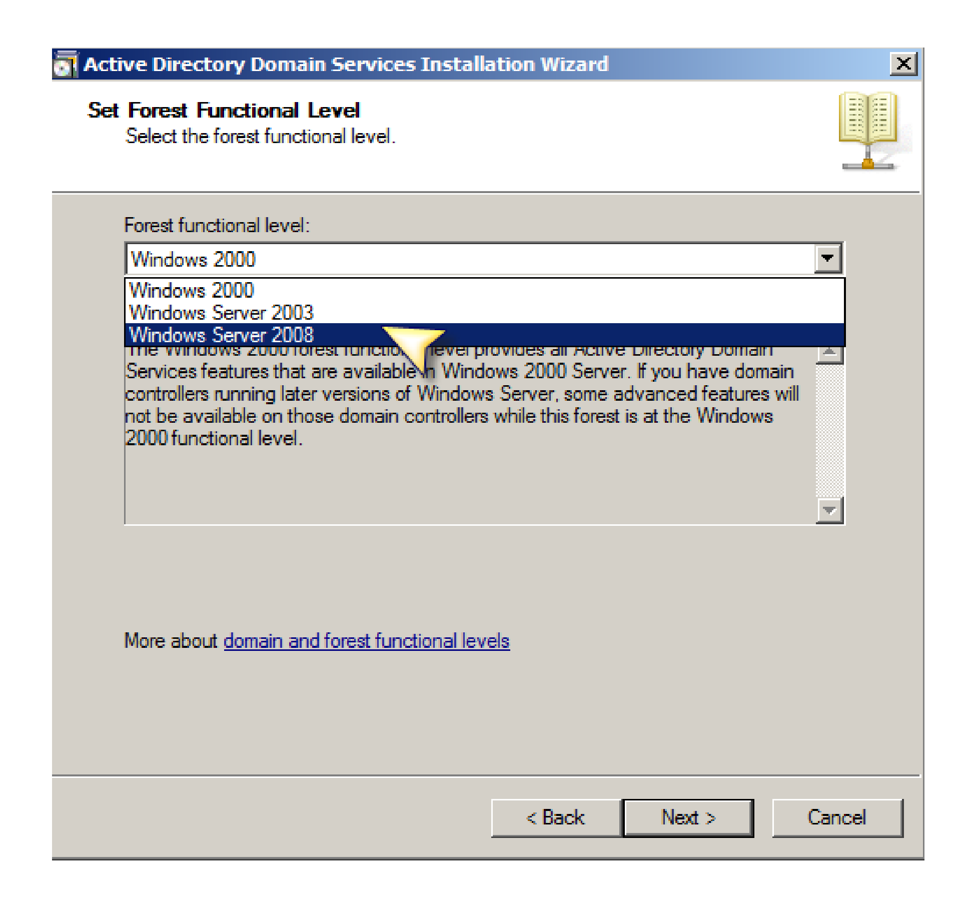
ستخرج لنا هذه الصفحة و التي تخيرك بين اضافة نطاق domain الي غابة موجودة existing forest او عمل نطاق جديد في غابة جديدة و سنختار عمل نطاق جديد في غابة جديدة



ثم اكتب هنا اسم النطاق الذي تفضله و قد كتبته nader.com و معمارية هذه الكلمة لها أسس سنتعرف عليها بإذن الله



ثم اختر مستوي الشجرة forest function level و هنا سنختار windows server 2008



بعدها ستظهر لك صفحة تم فيها وضع تأشير علي DNS و هي خدمة ضرورية لعمل النطاق و سنثرثر عنها كثيرا مستقبلا بعدها تستظهر رسائل تحذيرية لا تعرها اهتماما الآن فسنقوم بمناقشتها في حينها فأحدها يتكلم عن ضرورة تعيين IPv6 و الأخري خاصة بـ DNS

أكمل خطوات المعالج و في النهاية ستظهر لك صفحة تخبرك بوضع كلمة سر ستستخدمها مستقبلا بإذن الله عند استرجاعك للنطاق ، لاحظ انك مضطر لوضع كلمة سر مثالية كما بينا سابقا

أنهي المعالج ثم أعد تشغيل جهازك

أساسيات التعامل مع Server core

لعل من تعامل مسبقا مع نظام تشغيل لينكس لاحظ وجود واجهة نصية يستطيع منها إدارة النظام بدون استخدام واجهة مرئية مثل نظم ميكروسوفت
ولقد كانت و لازالت لهذه الواجهة النصية ميزات من أهمها عدم الحاجة الي امكانيات عالية للجهاز مثل التي تحتاجها الواجهة المرئية بالإضافة الي ميزات الأمن و اشياء أخري كثيرا سنتطرق اليها مستقبلا بإذن الله
و تتم عمليات الضبط والصيانة بالكامل من خلال نوافذ تتيح كتابة الأوامر، أو بالاتصـــال remotely (عن بعد) باستخدام Microsoft Management Console. ولكن من الممكن استخدام بعض البريمجات مثل المفكرة Notepad والإعدادات الإقليمية.

هنا في نظام windows server core 2008 يأتي النظام مدعما تسع خدمات فقط و هي

Active Directory Domain Services

Active Directory Lightweight Directory Services

DHCP Server

DNS Server

File Services

Print Services

Streaming Media Services

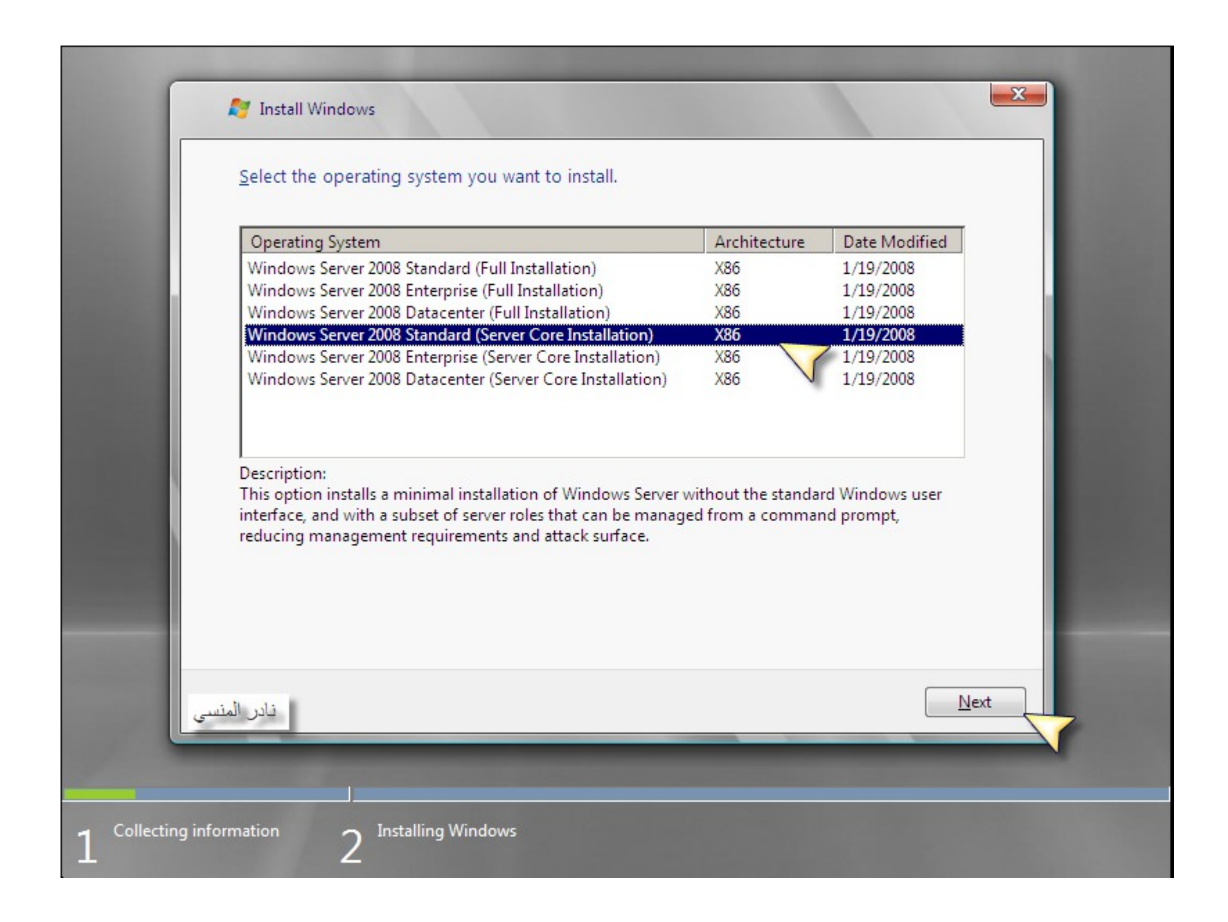
Internet Information Services

Windows Virtualization

و يدعم ايضا بضعة خدمات تحسينية features و هي

- Microsoft Failover Cluster
- Network Load Balancing
- Subsystem for UNIX-based applications
- Windows Backup
- Multipath I/O
- Removable Storage Management
- Windows Bitlocker Drive Encryption
- Simple Network Management Protocol (SNMP)
- Windows Internet Naming Service (WINS)
- Telnet client
- Quality of Service (QoS)

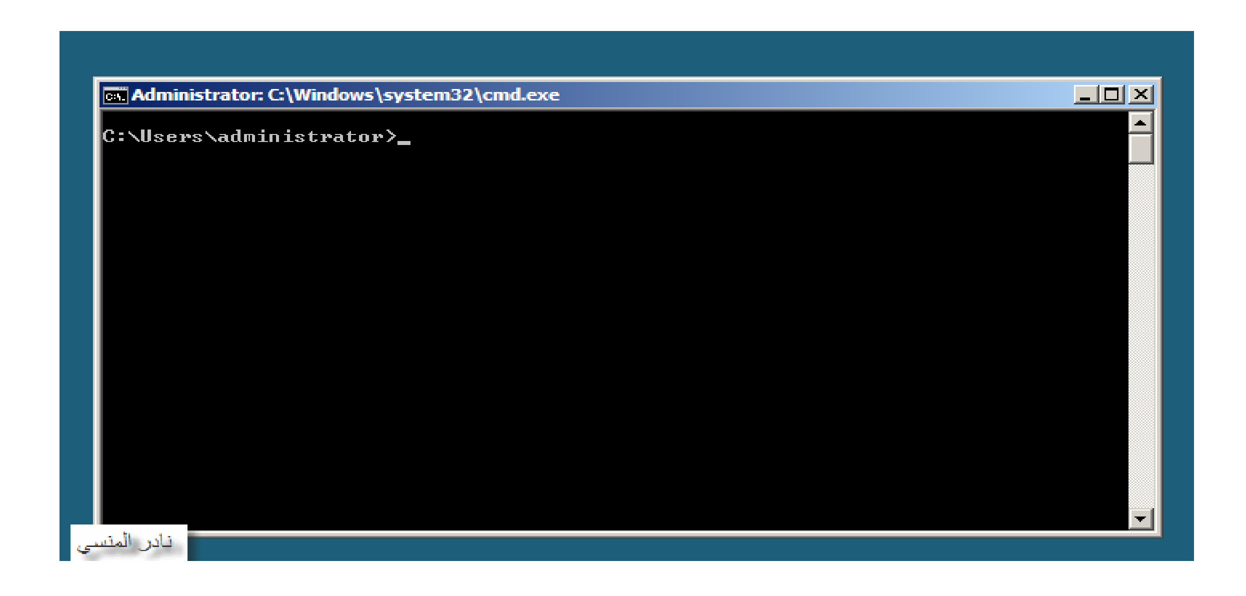
و وددت أني شرحت لكم معاني هذه الأشياء لكن فلندع كل شيء لـــوقته و لنبـــدأ فـــي التعامل مع هذا النوع و في البداية سنقوم بإعداده كسابقه و لكن مع إختيـــار Windows (Server 2008 Standard (Server Core Installation



ثم تابع الإعداد حتي تنتهي و تظهر لك هذه الشاشة

Press CTRL + ALT + DELETE to log on

سيطلب منك بعدها إدخال كلمة المرور و اسم الدخول اكتب administrator و اتـــرك مكان كلمة المرور خاليا و سينبهك بعدها الي ضرورة تغيير كلمة المرور مستخدمين نفس الطريقة المتبعة في صياغتها و بعدها سيفتح النظام علي هذه الشاشة و التي هي بالضـــبط windows core



- لتغيير إسم الجهاز اكتب

Netdom renamecomputer %computername% /newname:coreserver

و لاحظ ان جهازي قد أسميته coreserver بعدها سيطلب منك التأكيد ، أكتب Y ثم اضغط ادخال

```
C:\Users\administrator>netdom renamecomputer %computername% /newname:coreserver
This operation will rename the computer WIN-FIVEZGATOYC
to coreserver.

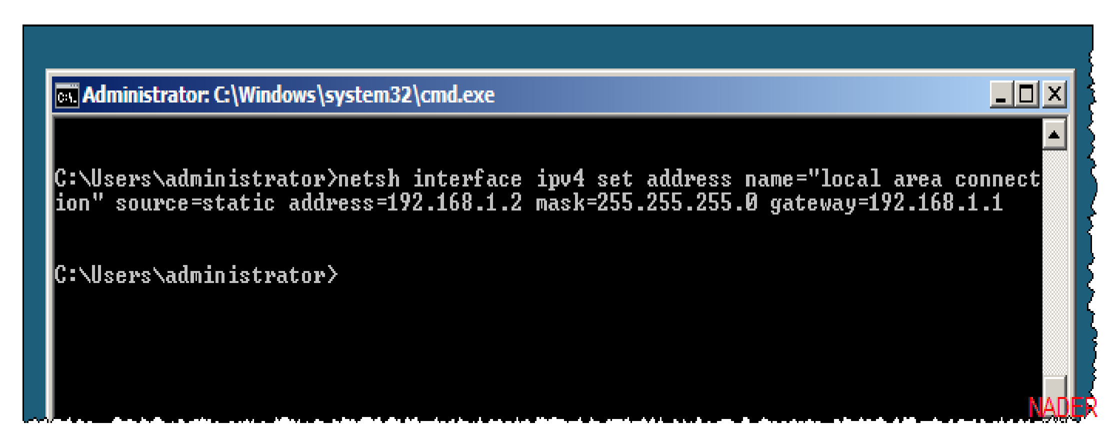
Certain services, such as the Certificate Authority, rely on a fixed machine
name. If any services of this type are running on WIN-FIVEZGATOYC,
then a computer name change would have an adverse impact.

Do you want to proceed (Y or N)?
y
The computer needs to be restarted in order to complete the operation.

The command completed successfully.
```
NADER

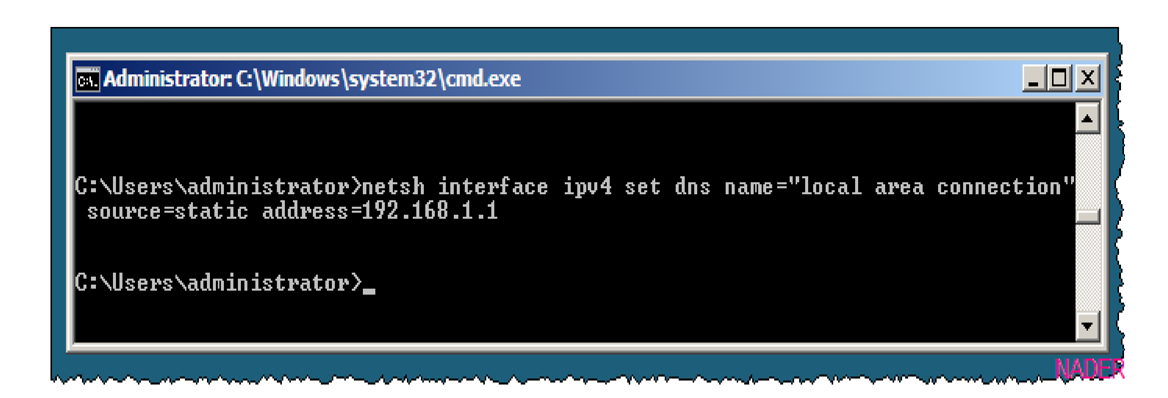
- لتغيير إعدادات TCP/IP

Netch interface ipv4 set address name="local area connection" source address=192.168.1.2 mask=255.255.255.0 gateway=192.168.1.1



- ضبط اعدادات DNS

Netch interface ipv4 set dna name="local area connection" source address=192.168.1.1



- و لرؤية إعداداتك اكتب ipconfig /all

```
Administrator: C:\Windows\system32\cmd.exe

C:\Users\administrator>ipconfig /all

Windows IP Configuration

   Host Name . . . . . . . . . . . . : coreserver
   Primary Dns Suffix  . . . . . . . :
   Node Type . . . . . . . . . . . . : Hybrid
   IP Routing Enabled. . . . . . . . : No
   WINS Proxy Enabled. . . . . . . . : No

Ethernet adapter Local Area Connection:

   Connection-specific DNS Suffix  . :
   Description . . . . . . . . . . . : Intel(R) PRO/1000 MT Network Connection
   Physical Address. . . . . . . . . : 00-0C-29-E2-9B-37
   DHCP Enabled. . . . . . . . . . . : No
   Autoconfiguration Enabled . . . . : Yes
   Link-local IPv6 Address . . . . . : fe80::89fc:4c9c:6aff:29c3%2(Preferred)
   IPv4 Address. . . . . . . . . . . : 192.168.1.2(Preferred)
   Subnet Mask . . . . . . . . . . . : 255.255.255.0
   Default Gateway . . . . . . . . . : 192.168.1.1
   DNS Servers . . . . . . . . . . . : 192.168.1.1
   NetBIOS over Tcpip. . . . . . . . : Enabled

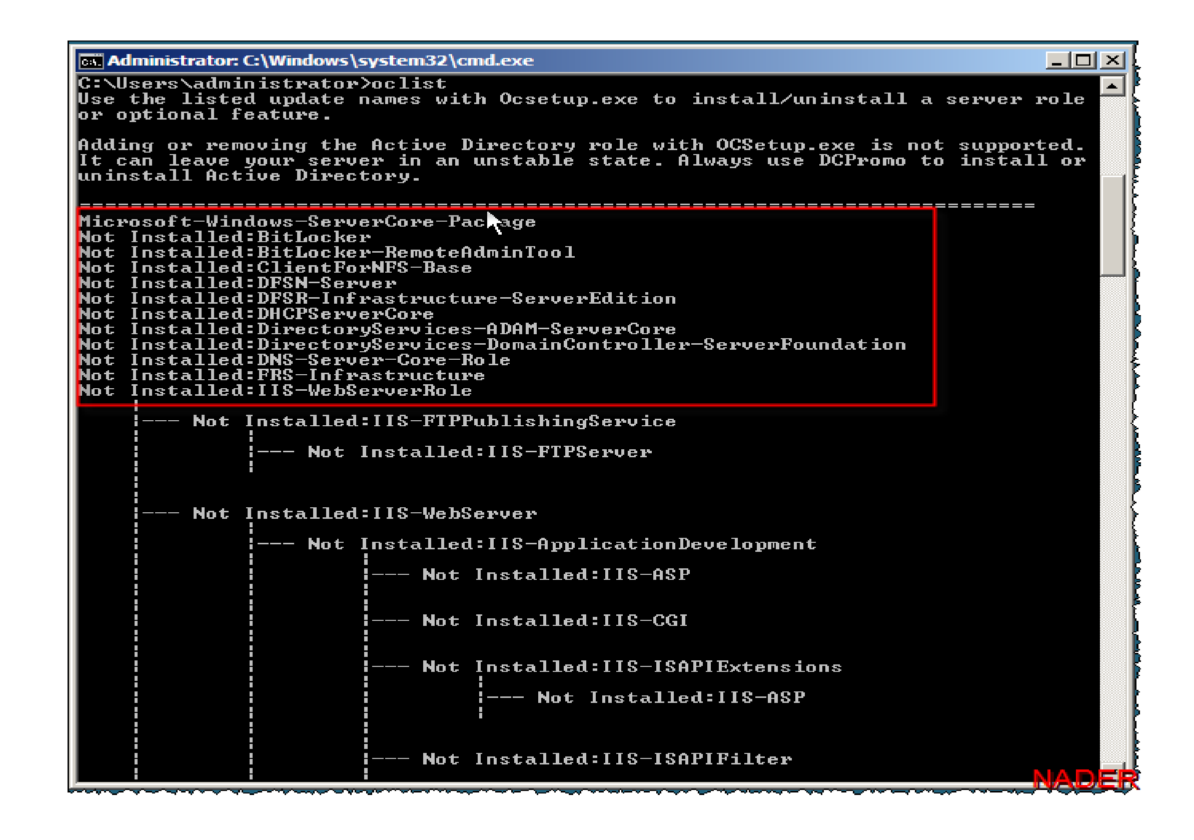
Tunnel adapter Local Area Connection*:

   Media State . . . . . . . . . . . : Media disconnected
   Connection-specific DNS Suffix  . :
   Description . . . . . . . . . . . : isatap.{51C7E5CD-5462-4890-8FBD-2B04B8BCA
E0B}
   Physical Address. . . . . . . . . : 00-00-00-00-00-00-00-E0
   DHCP Enabled. . . . . . . . . . . : No
   Autoconfiguration Enabled . . . . : Yes

C:\Users\administrator>_
```

NADER

- لإعادة تشغيل السيرفر اكتب shutdown –r –t 0
- لبيان الخدمات الموجودة بالجهاز أكتب oclist و ستظهر هذه الخمات بإختصار كما هي بينة في المربع الأحمر و بالتفصيل تحته



- لإعداد الدليل النشط Active Directory

Dcpromo /unattend /replicaOrnewDomain:replica /replicaDomainDNSName:nader.com /ConfirmGC:yes /username:nader\administrator /Password:* /safeModeAdminPassword:Alwaha_2005

- و للتأكد من اعداده اكتب oclist

```
C:\Users\administrator>oclist
Use the listed update names with Ocsetup.exe to install/uninstall a server role
or optional feature.

Adding or removing the Active Directory role with OCSetup.exe is not supported.
It can leave your server in an unstable state. Always use DCPromo to install or
uninstall Active Directory.

==========================================================================
Microsoft-Windows-ServerCore-Package
Not Installed:BitLocker
Not Installed:BitLocker-RemoteAdminTool
Not Installed:ClientForNFS-Base
Not Installed:DFSN-Server
Not Installed:DFSR-Infrastructure-ServerEdition
Not Installed:DHCPServerCore
Not Installed:DirectoryServices-ADAM-ServerCore
    Installed:DirectoryServices-DomainController-ServerFoundation
Not Installed:DNS-Server-Core-Role
Not Installed:FRS-Infrastructure
Not Installed:IIS-WebServerRole
```

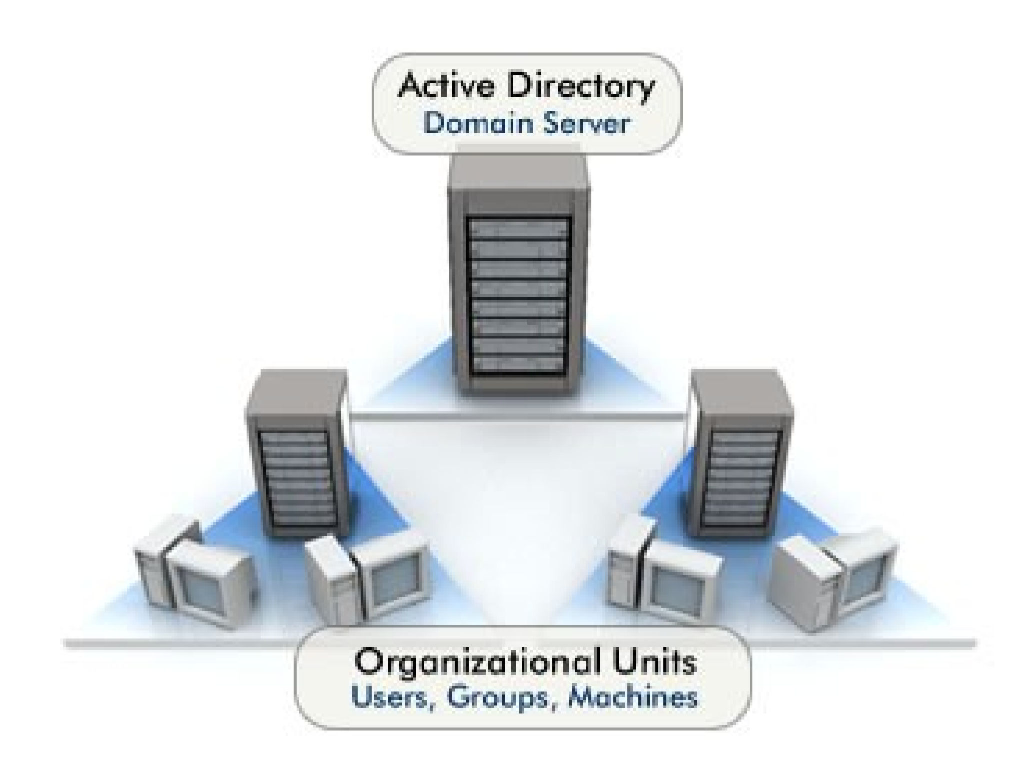
و هنا نكون قد انتهينا من بعض مبادىء التعامل مع windows server core ولنا معه جولة أخري بإذن الله و لكن بشكل أوسع و لمزيد من التفاصيل اتبع هذا الرابط

http://philipflint.wordpress.com/2008/06/30/installing-windows-2008-/active-directory-on-server-core-existing-forest

الي اللقاء قريبا بإذن الله مع الحلقة القادمة و هي بعنوان ادارة ويندوز سيرفر

2

الباب الثاني : مباديء التعامل مع Active Directory

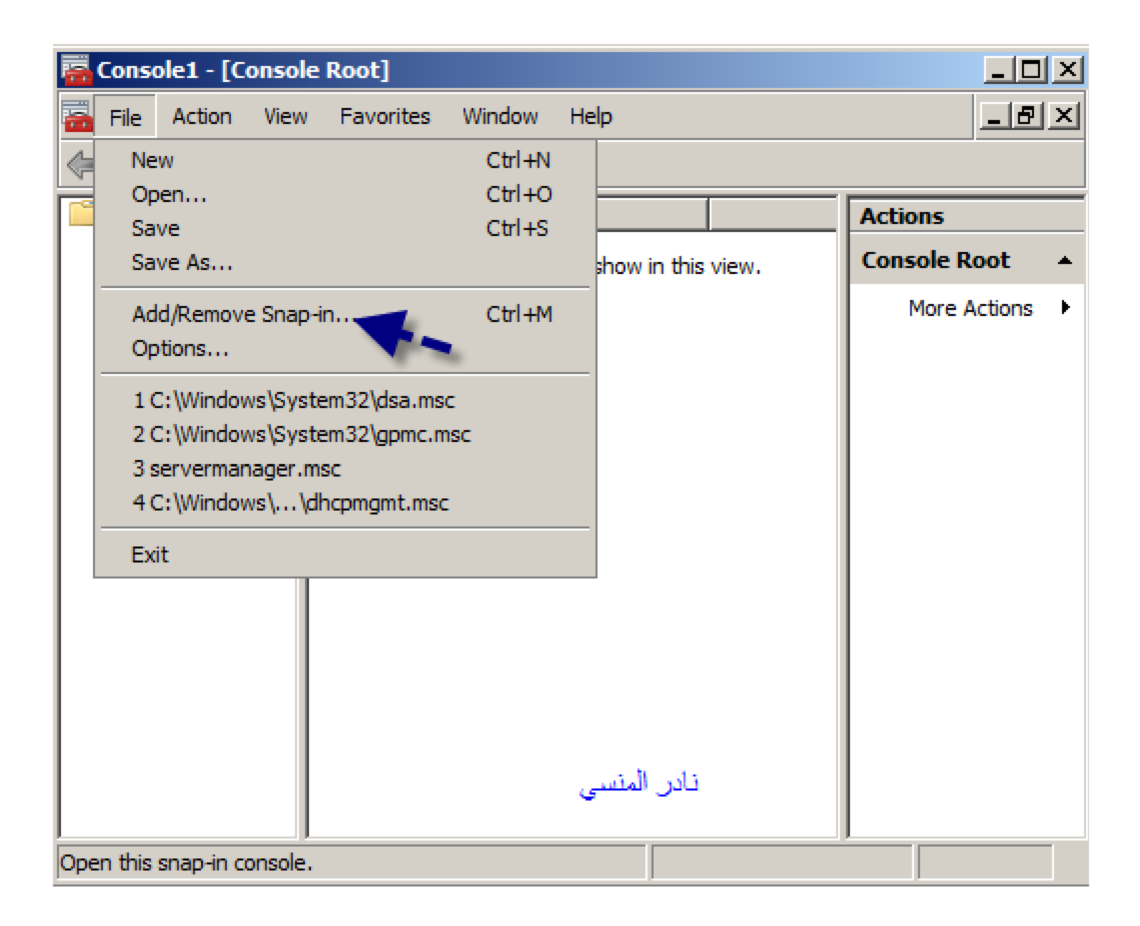


2.1

الفصل الأول : أداة MMC

MMC أداة فعالة لتسهيل التعامل مع الأدوات الإدارية لويندوز 2008 و هي اختصار للجملة Microsoft Management Console حيث تستطيع من خلالها تجميع بعض الأدوات الإدارية التي تكثر من استخدامها لتسهيل الوصول اليها و ذلك وضع Snap-In داخلها
و لم أجد ترجمة عربية حرفية أو غير حرفية لجملة snap in أما snap فقط فلها ما يقرب من مائة معني في برنامج بابيليون و لم أقتنع و لا بترجمة منها تصلح لوضعها هنا و عندما بحثت عن معناها الكامل snap in في أحد القواميس علي الإنترنت وجدت أن معناها باللغة الإنجليزية هو وضع أداة داخل منظومة ثم تقوم بأداء وظيفتها من خلال هذه المنظومة
و لعل أفضل تعريب لـ MMC و Snap in هي ما وجدته في موقع الدعم لميكروسوفت حيث اعتبر Snap in عنصر تحكم داخل اداة التحكم MMC و رغم أنه أجملها الا أنني لازلت أفضل ذكر المصطلح الأجنبي الي أن يكون هناك توجه عام لتعريب هذه المصطلحات لا يشذ عنه أحد

- ادخل الي السيرفر كإداري administrator
- افتح قائمة start ثم اكتب mmc لتفتح هذه النافذة ثم اضغط علي add /remove snap in من قائمة file



- ستفتح لك نافذة بها الأدوات الإدارية المتاحة لك للتعامل معها من خلال ويندوز سيرفر 2008 اختر منها ما تريد و أنا سأختار Active Directory Users and Computers

Add or Remove Snap-ins

You can select snap-ins for this console from those available on your computer and configure the selected set of snap-ins. For extensible snap-ins, you can configure which extensions are enabled.

Available snap-ins:

Snap-in	Vendor
Active Directory Domains and ...	Microso
Active Directory Schema	Microso
Active Directory Sites and Ser...	Microso
Active Directory Users and Co...	Microso
ActiveX Control	Microso
ADSI Edit	Microso
Authorization Manager	Microso
Certificates	Microso
Component Services	Microso
Computer Management	Microso
Device Manager	Microso
DHCP	Microso
Disk Management	Microso

1 Add > 2

Selected snap-ins:
Console Root
Active Directory Users and Com

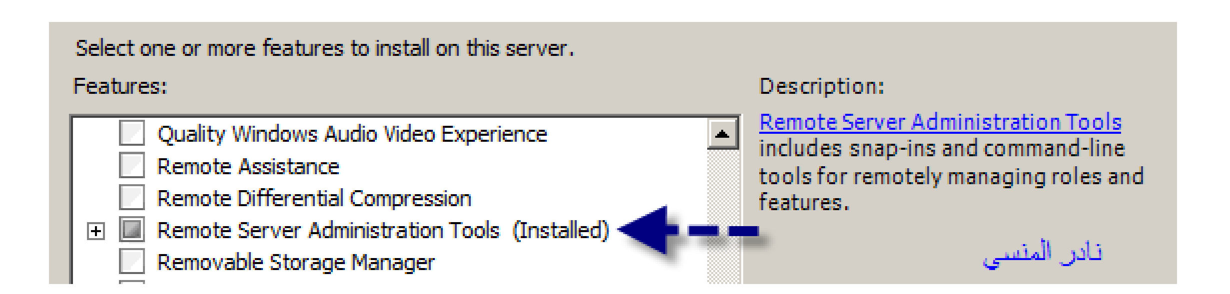
Edit Extensions...
Remove
Move Up
Move Down
Advanced...

Description:
Active Directory Users and Computers allows management of users, groups, organizational units, and all other AD DS objects.

نادر المنسي

3 OK Cancel

- اذا لم تجد الأدوات الإدارية administrative tools فتأكد من أنك قمت بإعداد RSAT و هي مجموعة أدوات تحسيينة Features تستخدم لتمكينك من التعامل مع الأدوات الإدارية ويندوز 2008 عن بعد و هي اختصار لـ Remote Server Administration Tools



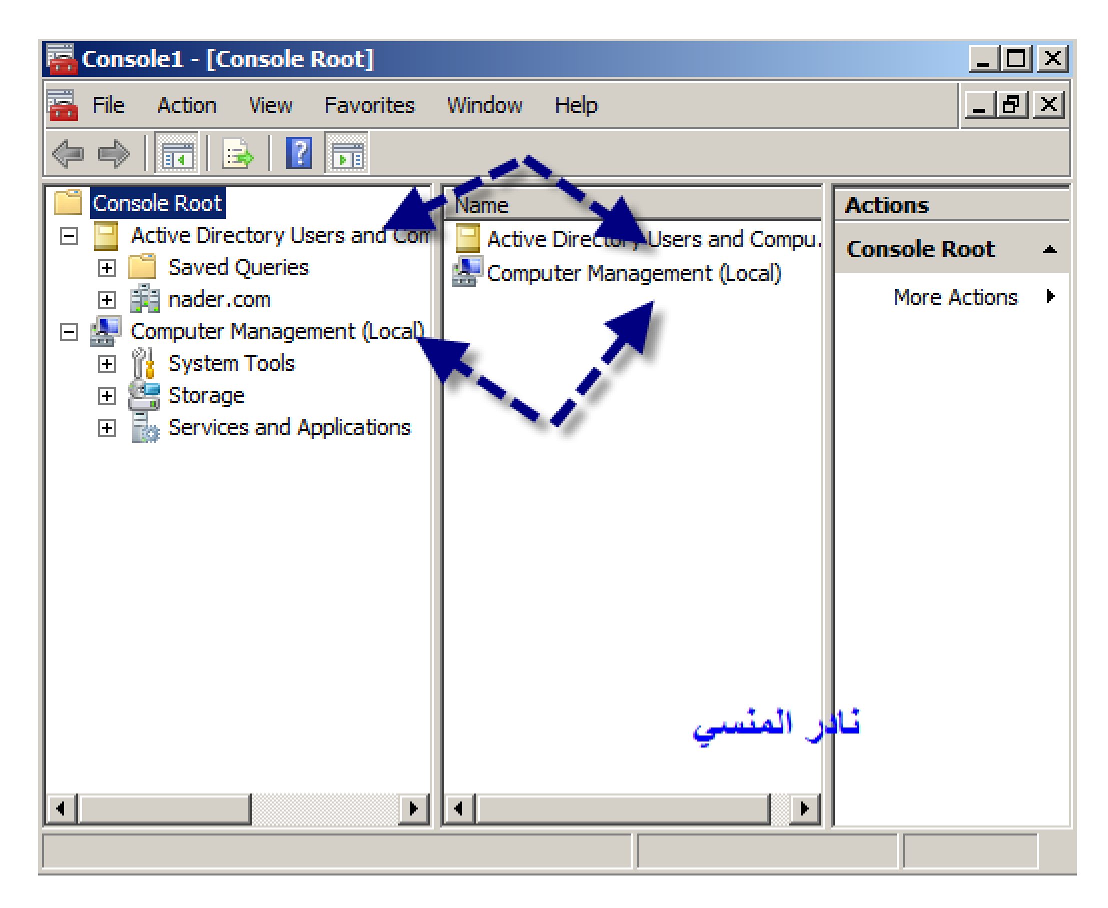
- بعد ذلك أكتب في نافذة RUN جملة regsvr32.exe schmmgmt.dll و ذلك لتسجيل الأداة
- بعد إتمامك للتسجيل ادخل مرة أخري علي MMC ثم إضغط علي add/remove snapin من قائمة file و سنختار هذه المرة Computer Management و ذلك لإدارة جهاز السيرفر الحالي أو جهاز آخر أو سيرفر آخر



- سنقوم هنا بكتابة إسم السيرفر الحالي لإدارته



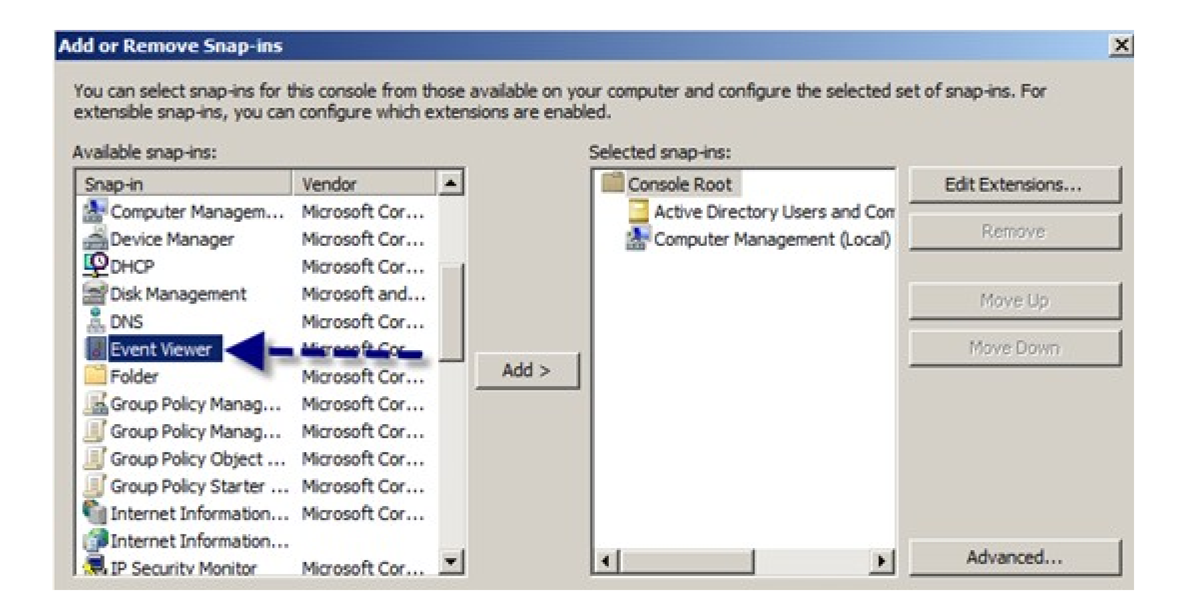
- وبذلك يكون لدينا أدواتين إداريتين في نافذة MMC كما بالشكل



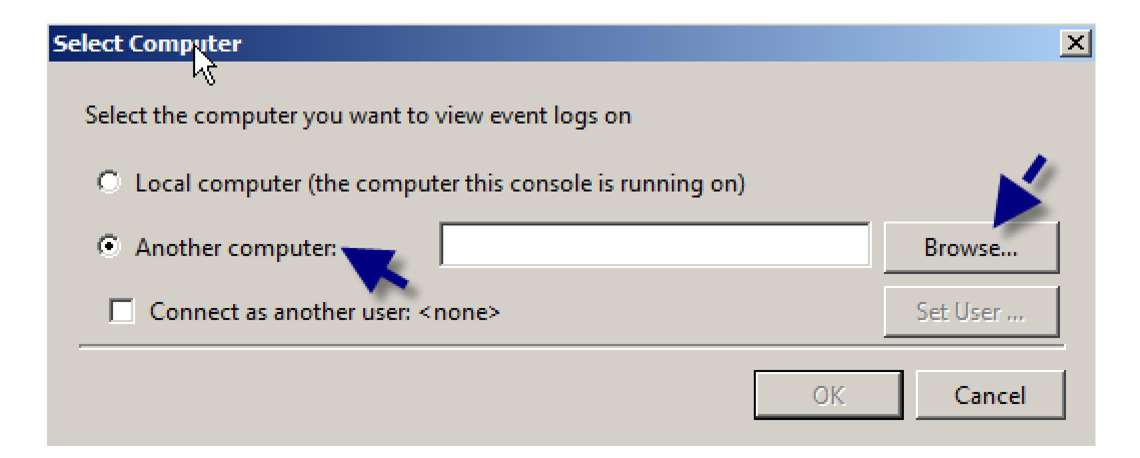
- قم بحفظ ما صنعته بواسطة File / Save as و استخدم هذا الملف للدخول الي user and computer active directory و Computer Management



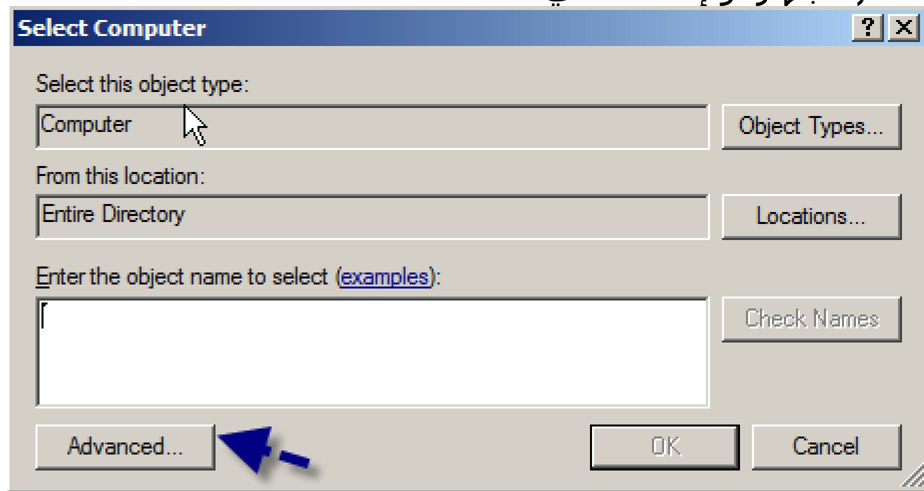
- من قائمة file اضغط علي Add/Remove Snap-in ثم اختر Event Viewer ثم قم بإضافتها بالضغط علي Add



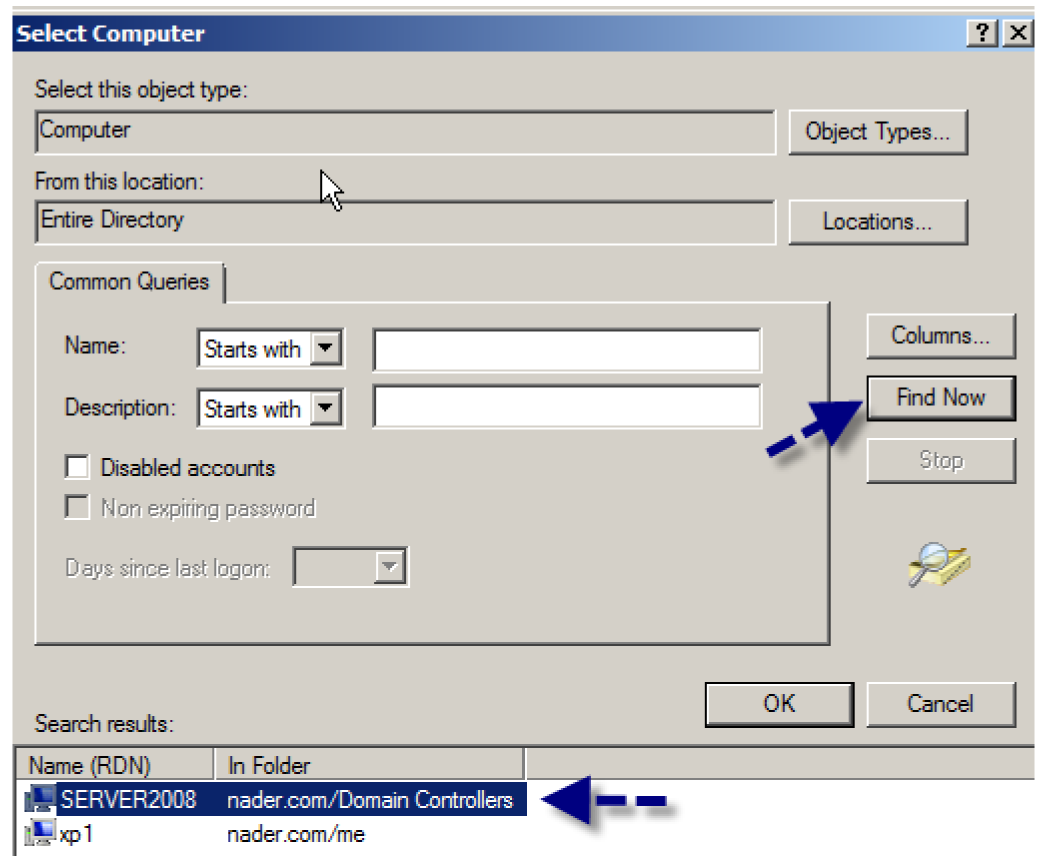
- ستظهر لك نافذة إما أن تكتب فيها إسم الجهاز الذي تريد التعامل معه بهذه الأداة أو إختر التعامل مع الجهاز المحلي – السيرفر – أو اختر Browse لتتخير أي جهاز بواسطة البحث



- اكتب اسم الجهاز أو إضغط على advanced

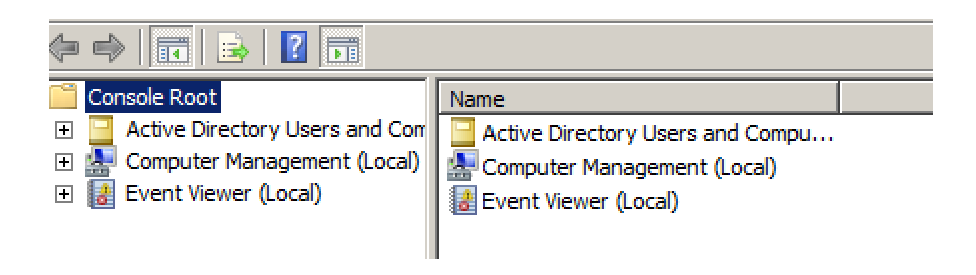


- ثم ابحث عن جهاز بالضغط على Find

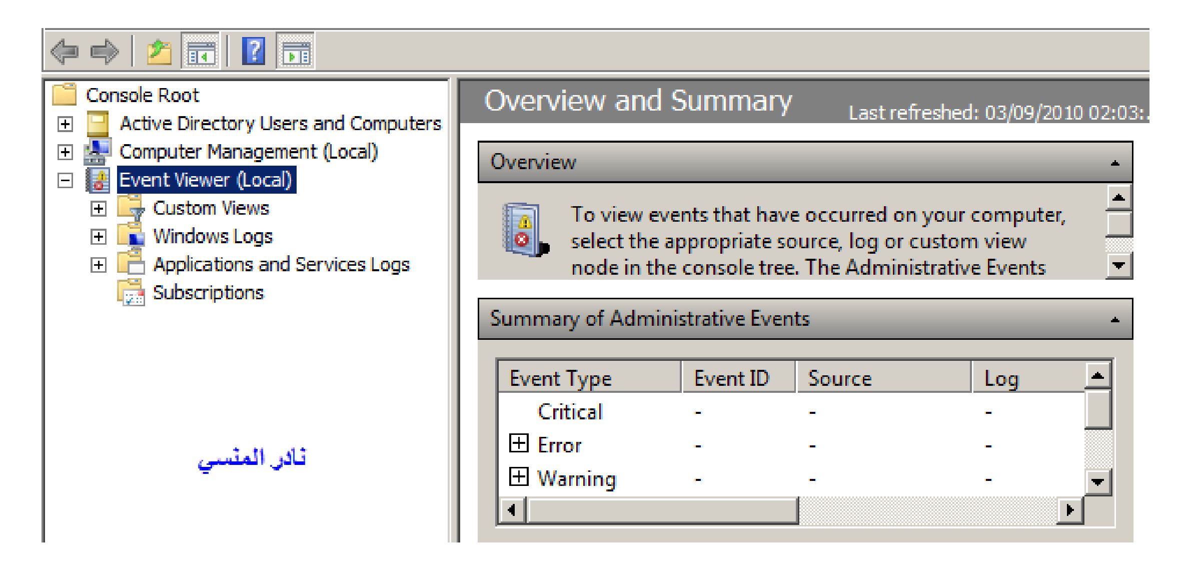


- اختر الجهاز الذي تريدة من القائمة التي ظهرت ثم اضغط OK في النوافذ التـي تلي تلك انافذة

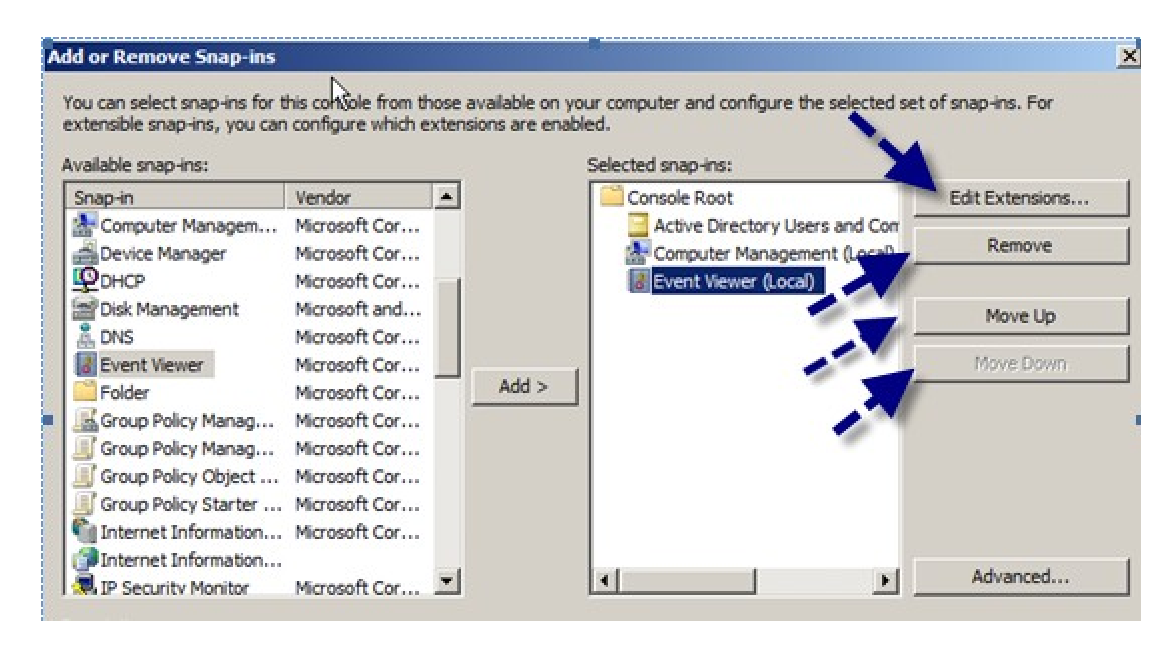
- و هذه شكل الأداة بعد وضعها في MMC



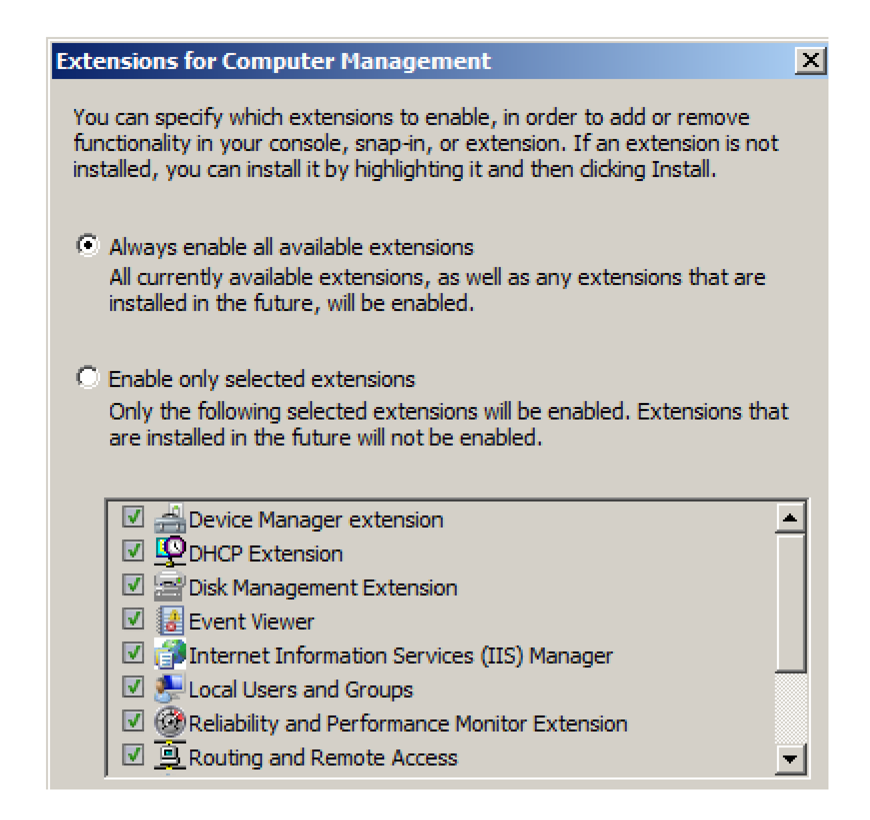
- و أداة الـ Event viewer أو عارض الأحداث تستخدم لتسـجيل أي حـدث يتـم فـي النظـام، ومـن خلالها تسـتطيع اكتشـاف أي خطـأ يتـم فـي النظـام وتعـرض لـك تفاصيله لتسـهيل حل المشكلة و Event Viewer مفيد جدا لمراقبة النظام ولكن اهميته تكمـن فـي قـدرتنا علـى الاسـتفادة منـه لمعرفـة سـبب المشـاكل فـي النظام او الشبكة و هي موجودة في جميع نظم تشـغيل ميكروسـوفت الحديثـة من 2000 و ما بعده



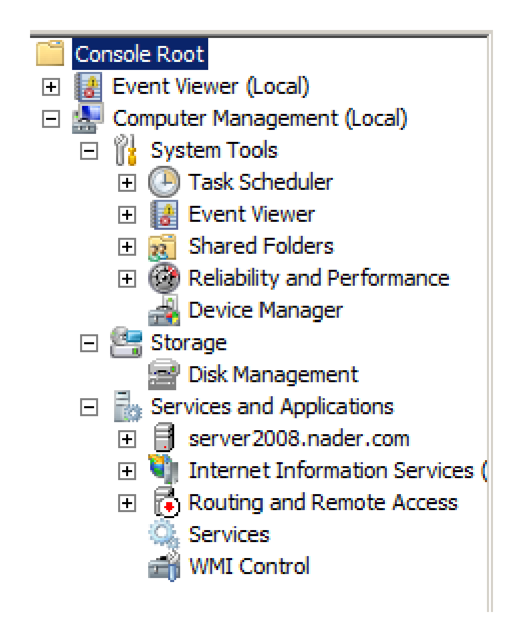
- تستطيع التحكم في ترتيب الأدوات داخل MMC باستخدام أزرار Move up و Move Down وذلك من نافذة Add or Remove Snap in كذلك تستطيع أن تحذف Snap in من زر Remove



- أما زر Edit Extensions فتستطيع منه التحكم في بعض خصائص الأداة التي وضعتها و الأدوات الداخلية بها و كما تري فإن بإمكانك تحديد الأدوات الفرعية التي تحتاجها

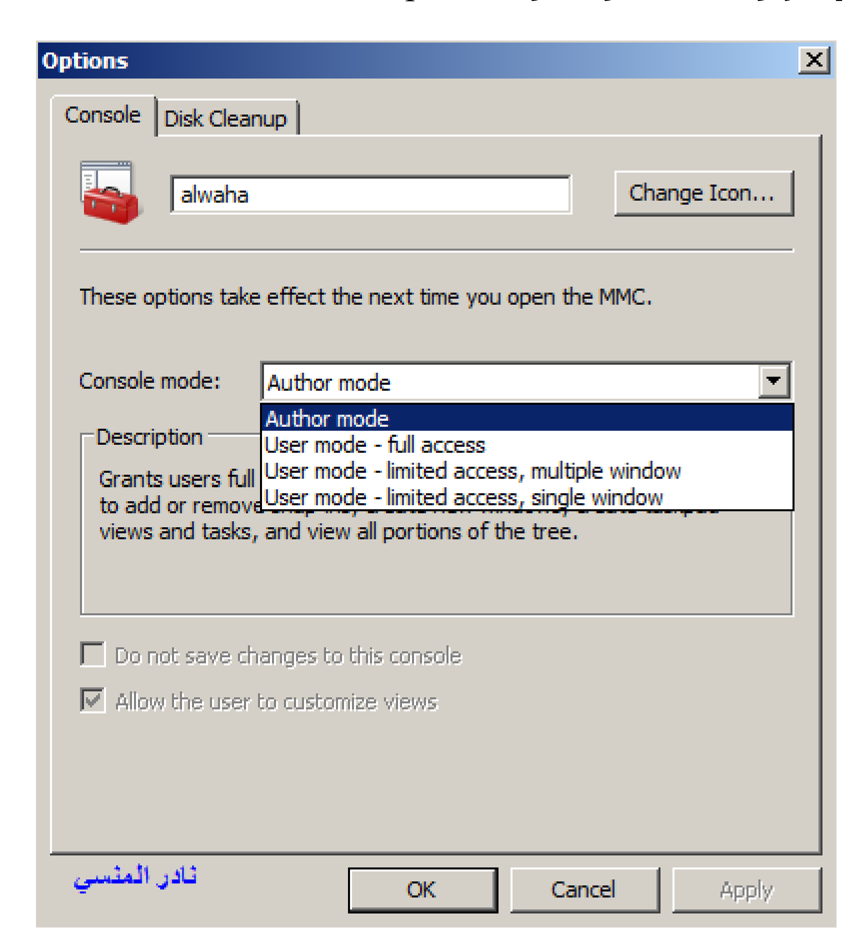


- و عند اختيارك تحديد جميع الخيارات فإنه بإمكانك التعامل معها كما ترى في MMC



- قبل حفظ MMC "، انقر فوق Option في القائمة File ثم انقر فوق أحد العناصر التالية في مربع الذي سيظهر لك :
   - ○ Author Mode: يسمح هذا الوضع المستخدم من الوصول إلى كافة وظائف MMC بما في ذلك القدرة على إضافة و إزالة أدوات إضافية وإنشاء إطارات جديدة والتنقل كافة أجزاء شجرة وحدة التحكم.

- User Mode Full Access: لا يسمح للمستخدم إضافة أو إزالة الأدوات الإضافية أو تغيير خيارات ملف MMC . تتم إزالة الأوامر حفظ من القائمة بسبب التغييرات التي لا تؤثر على الأداة الإضافية يتم حفظ علاقات تلقائياً.
- User mode – limited access , multiple window : تقييد قدرة المستخدم من فتح إطارات جديدة أو الوصول إلى نواحي شجرة MMC التي كانت غير مرئية عندما تم حفظ ملف MMC .
- User mode – limited access , single window إطار مفرد وضع- الوصول المحدود المستخدم: و هذا الوضع يشبه ال وضع أعلاه، إلا أنه يوجد إطار واحد فقط و لا توجد Snap in متعددة



- كما ترى أيضا فإن لديك القدرة على تغيير أيقونة الملف الذي ستصنعه و هي كماليات ربما تعجب البعض

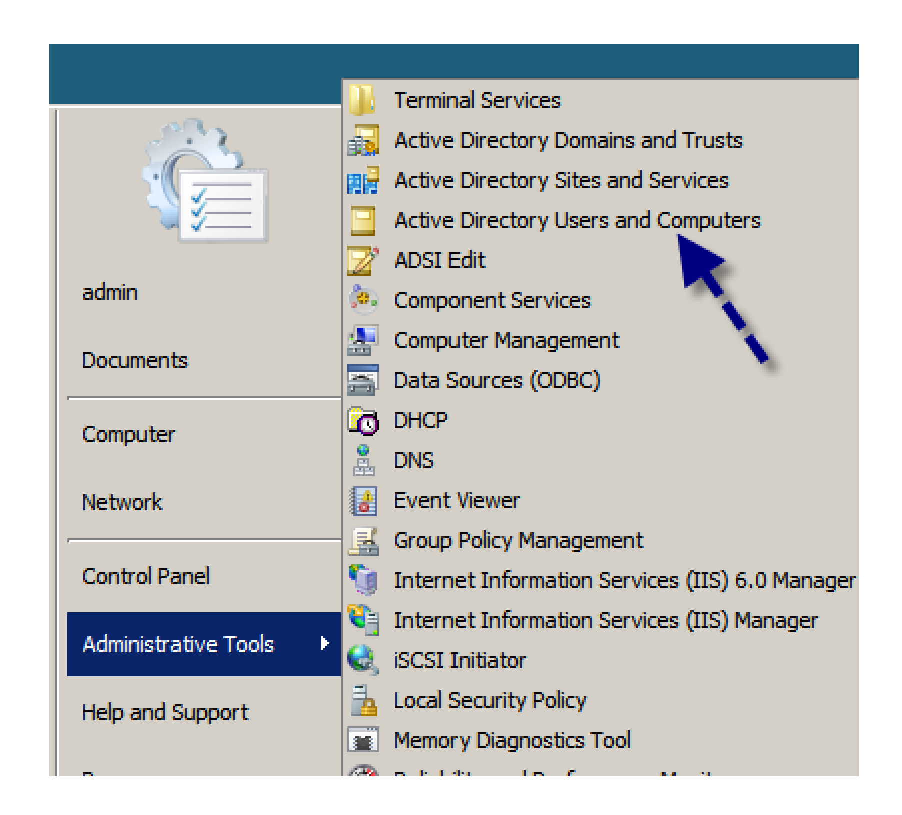
2.2

الفصل الثاني : إنشاء مكونات Active directory

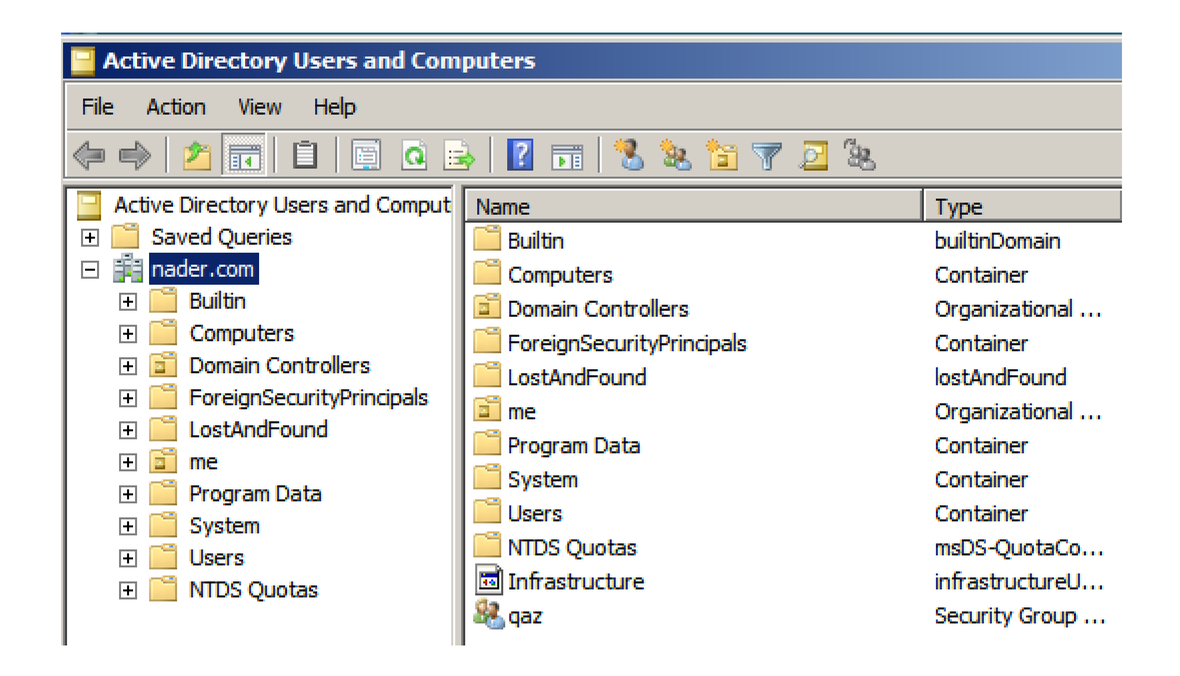
في هذا الدرس سنقوم بإنشاء المكونات الرئيسية لـ Active Directory مثل Users و Computer و Organization Units OU و Groups و كذلك عمل إستعلامات Query للبحث داخل Active directory

إنشاء الحاويات
Organization Units

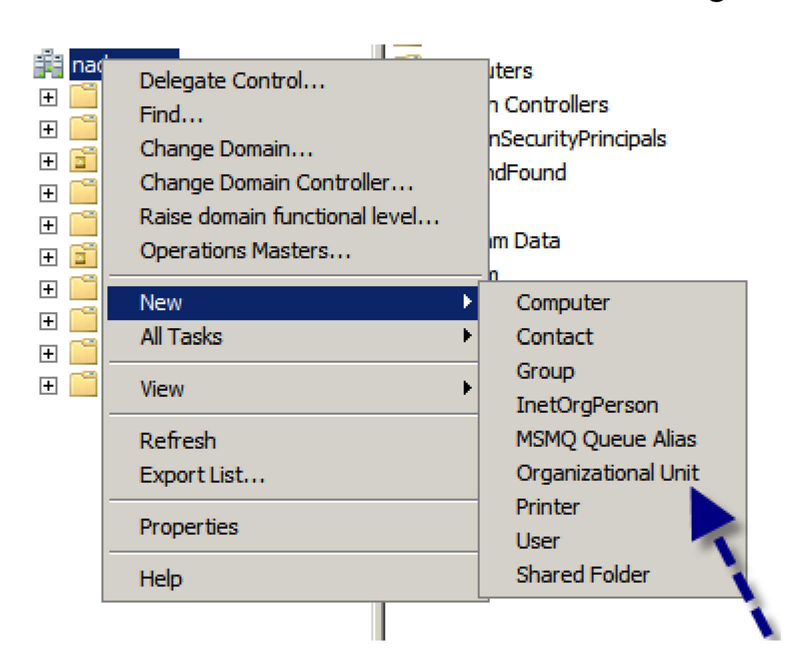
- افتح أداة Active Directory users and Computers من قائمة الأدوات الإدارية Administrator tools



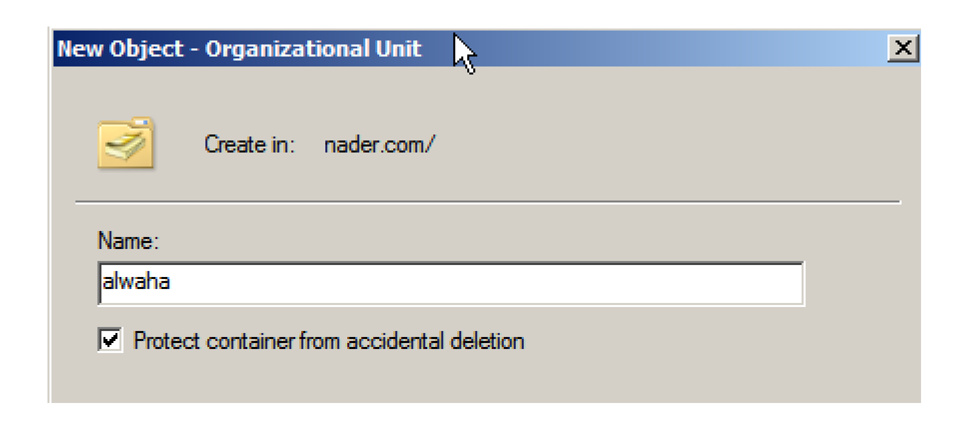
- و هذه الأداة تحتوي على مكونات الدليل النشط Active Directory Objects مثل الأجهزة Computers و المستخدمون Users و المجموعات Groups و الحاويات OU



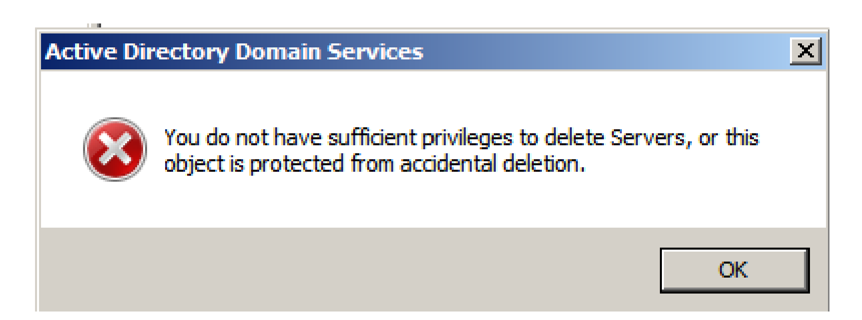
- Organization Units و هي عبارة عن وحدات تنظيمية تضم داخلها الأجهزة و المستخدمين و المجموعات التي تشترك في مهمة أو وظيفة واحدة كأن تجعل على سبيل المثال الأشخاص و أجهزتهم الذين في قسم الموارد البشرية في حاوية واحدة تسمى HR
- إضغط بزر الفأرة الأيمن على إسم الدليل النشط Nader.com ثم اختر New ثم Organization Units



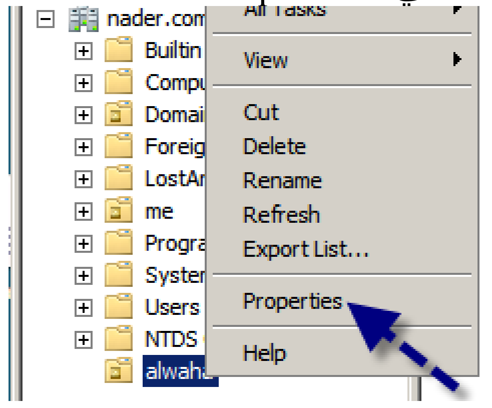
- سنسمي هذه الحاوية alwaha و نضغط على Protect Container from accidental deletion و يفيدنا هذا في منع حذف الحاوية عند الحذف الخاطيء



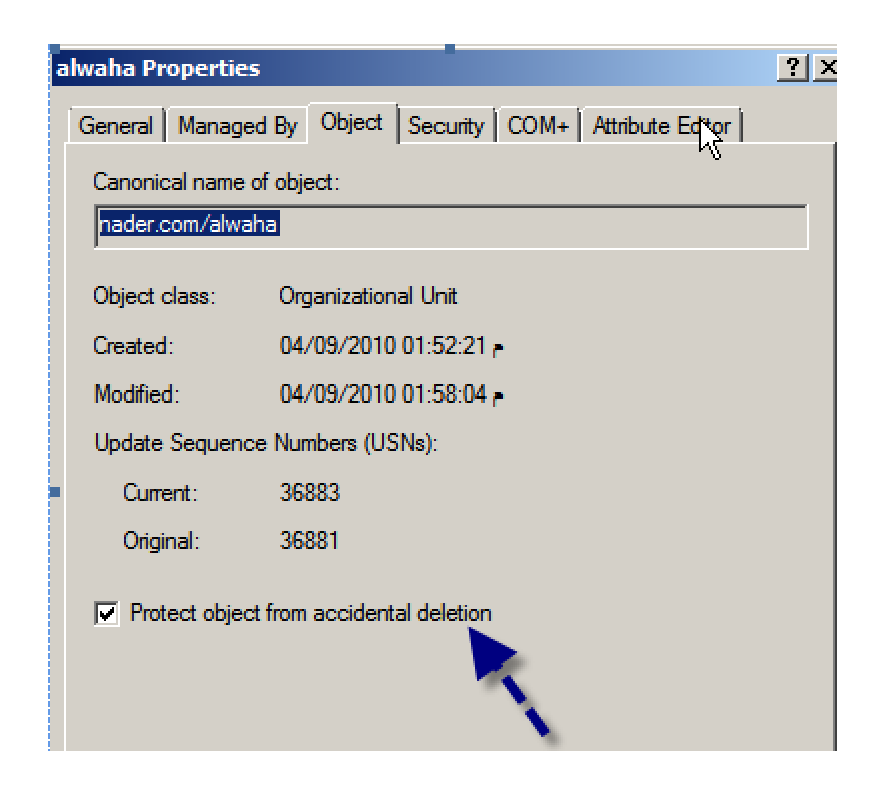
- جرب ان تحذف هذه الحاوية بعد إنشائها ستجد فائدة هذا الإختيار حيث تخبرك بأنه ليس لديك الصلاحيات الكافية لحذف الحاوية



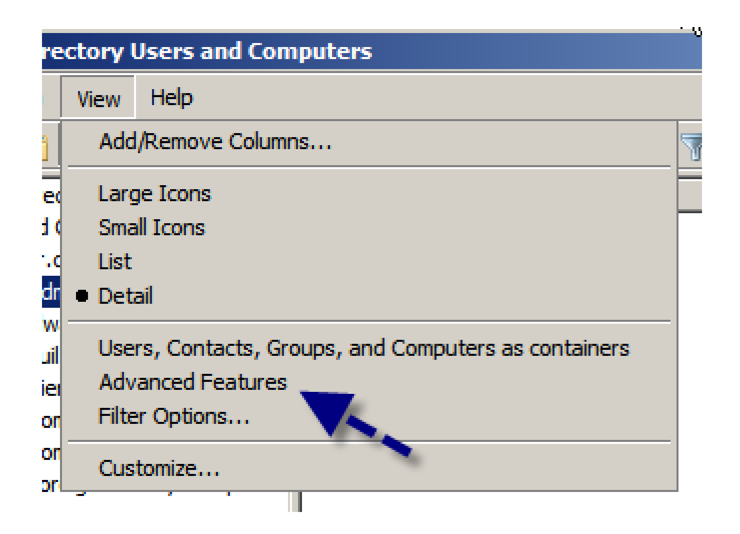
- و عندما تريد بالفعل أن تحذفها فما عليك الا أن تقوم بالضغط بزر الفأرة الأيمن علي الحاوية ثم اضغط علي Properties



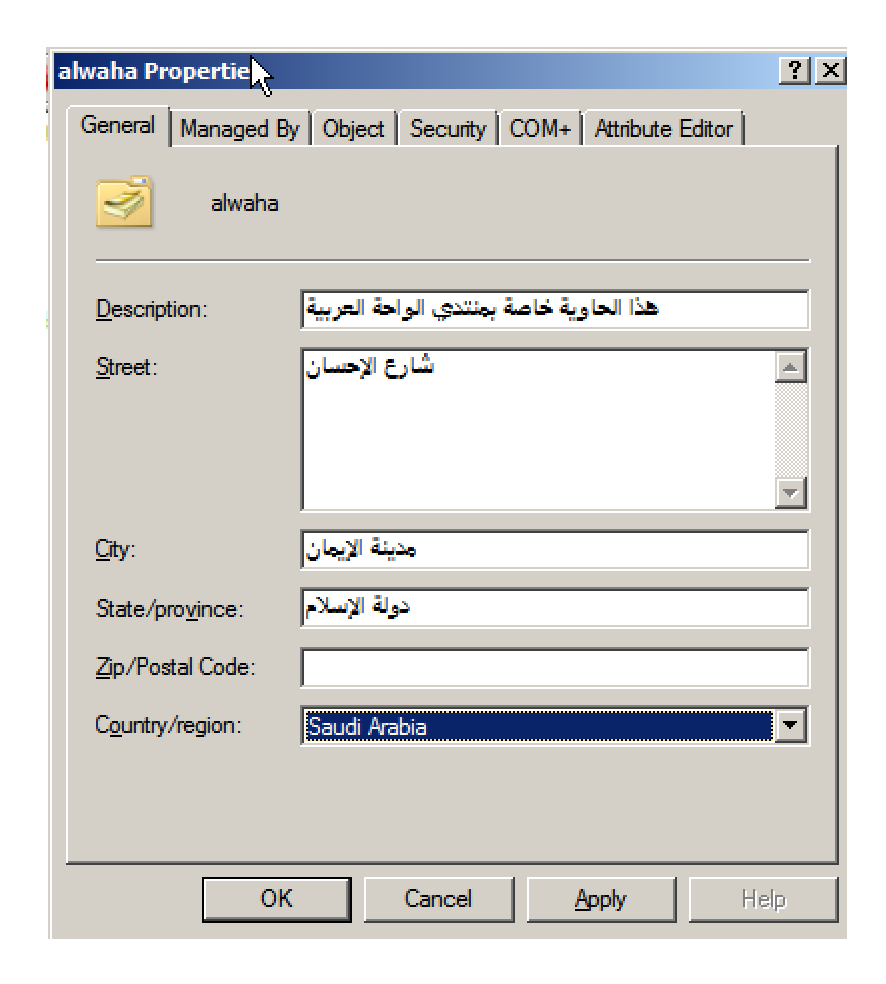
- في خانة Object احذف العلامة التي بجوار Protect objec from accidenental deleion



- إن لم تجد التبويب Object فاضغط علي Advanced Features من قائمة view



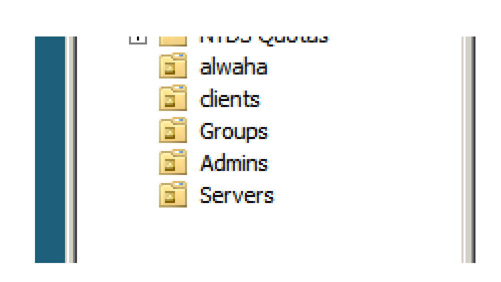
- بعد إنتهائك من إنشاء الحاوية تستطيع أن تتصح خصائصها بل و التعديل فيها و إضافة بعض التعريفات بها



- قم بصنع الحاويات التالية ايضا لنستفيد منها في باقي منهجنا

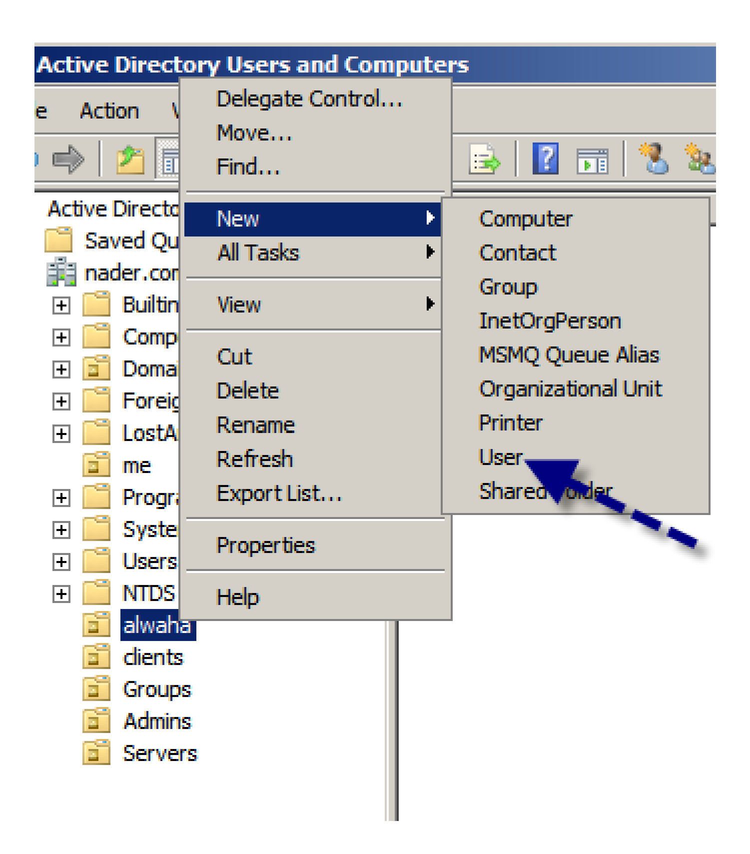
OU Name	OU Description
Clients	Client computers
Groups	Non-administrative groups
Admins	Administrative identities and groups
Servers	Servers

- مثل هذه

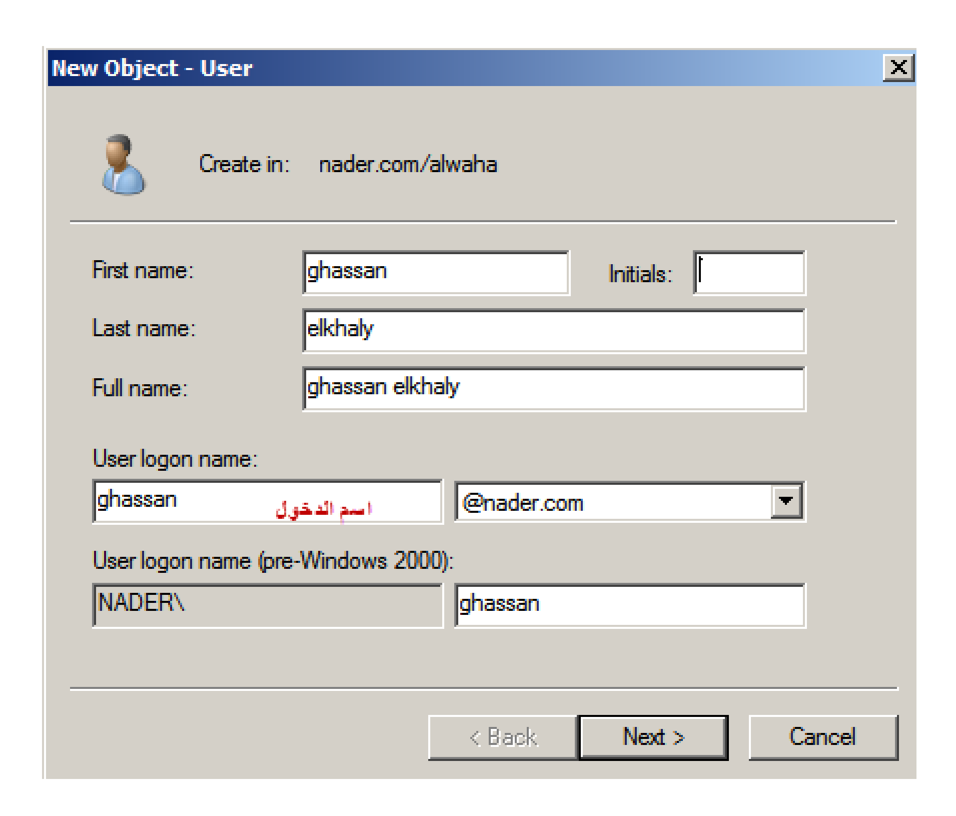


إنشاء المستخدمون Users

- إضغط علي حاوية الواحة alwaha organization unit لإنشاء مستخدم جديد كما بالشكل

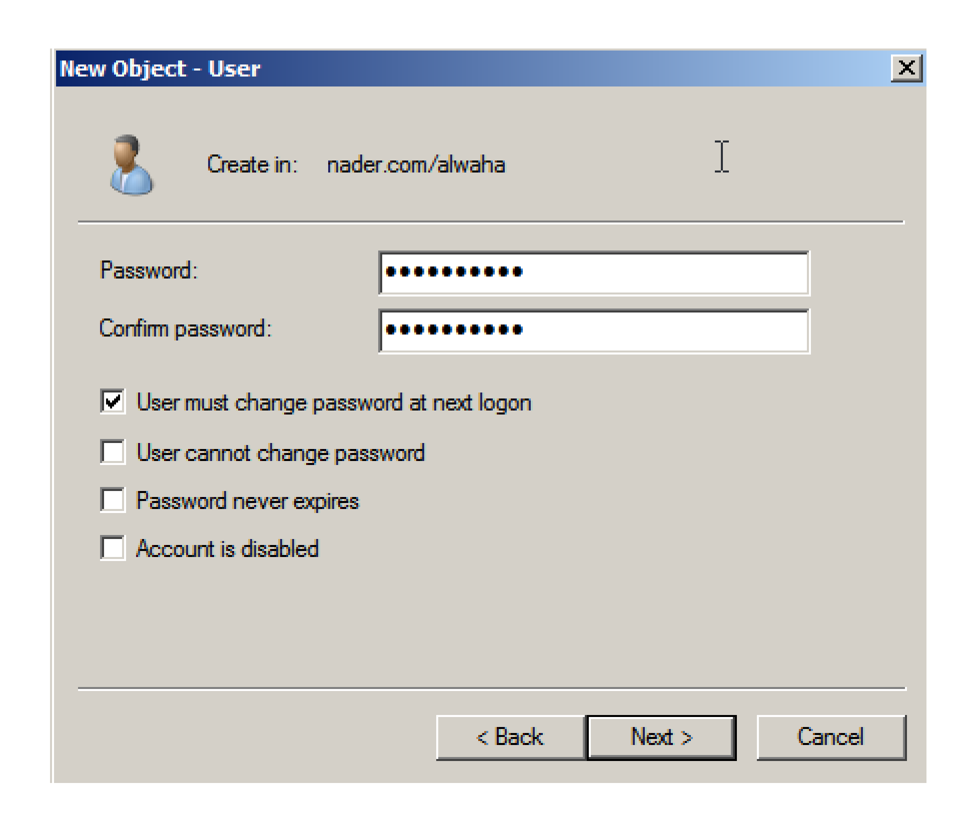


- نبدأ بمدير الواحة الأستاذ غسان و نقوم بملىء إستمارة مستخدم جديد

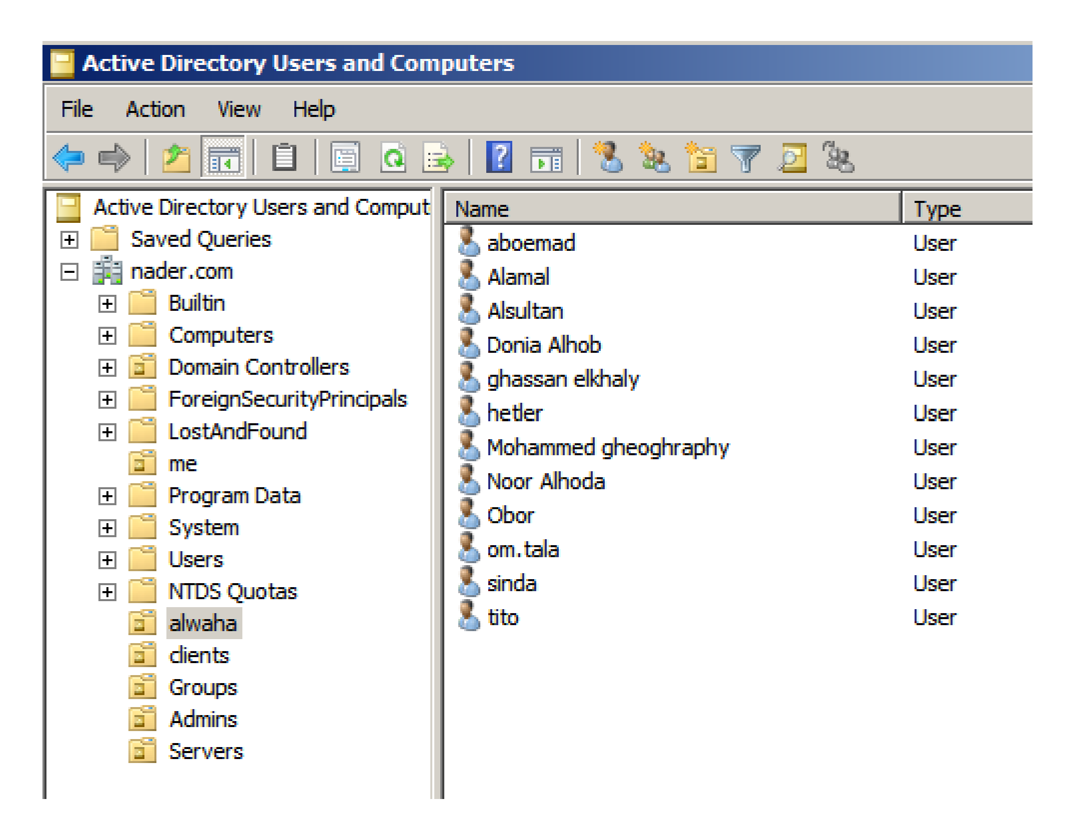


قم بكتابة كلمة المرور للأستاذ غسان و لابد قطعا أن تكون متوافقة مع متطلبات صياغة كلمة المرور التي قلناها سابقا و هي أن تجعل كلمة المرور لا تقل عن سبعة أحرف و بها جميع أنواع أزرار لوحة المفاتيح مثل

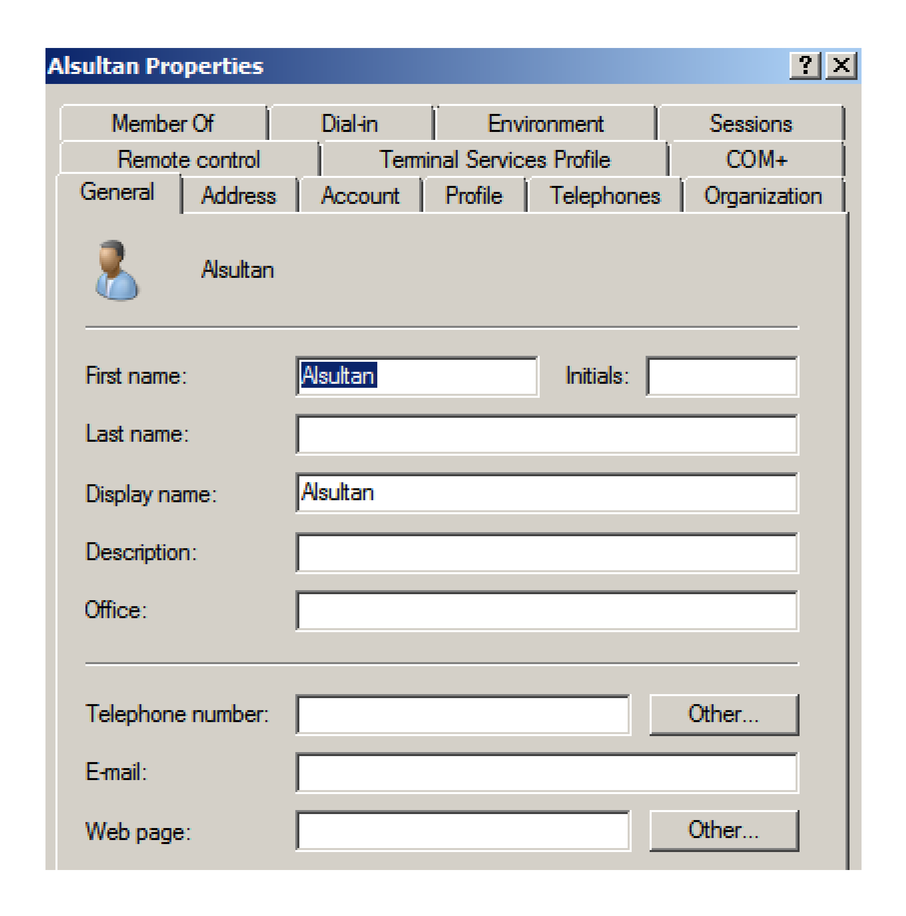
- الأحرف الأبجدية الصغيرة a-z little case
- الأحرف الأبجدية الكبيرة A-Z upper case
- الأرقام 1–9
- الأحرف الخاصة "! @ # $ % ^ & "



- قمت الآن بإضافة بعضا من شلة الواحة كما تري و ذلك في حاوية الواحة



- إضغط علي أي من هؤلاء المستخدمون ثم حاول ان تضيف بيانات أخري و تتصفح باقي التبويبات في هذه الصفحة

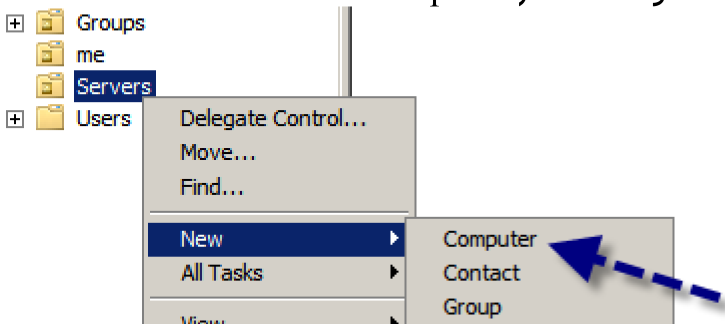


Alsultan Properties
Member Of
Dial-in
Environment
Sessions
Remote control
Terminal Services Profile
COM+
General
Address
Account
Profile
Telephones
Organization
Alsultan
First name:
Alsultan
Initials:
Last name:
Display name:
Alsultan
Description:
Office:
Telephone number:
Other...
E-mail:
Web page:
Other...

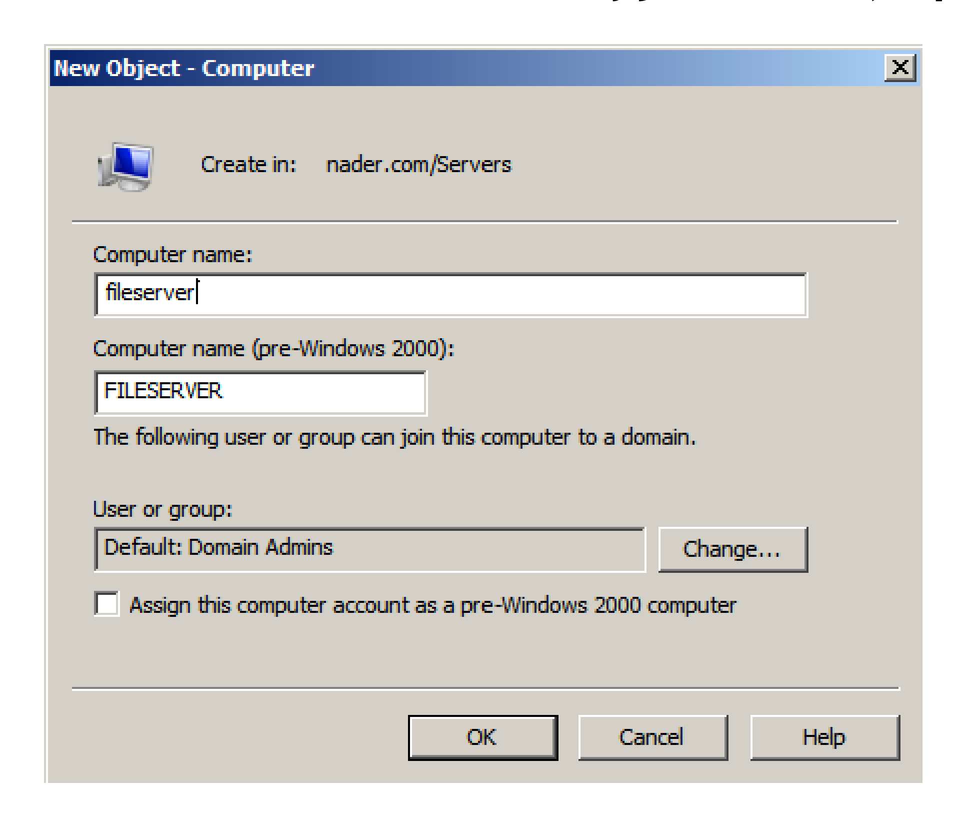
إنشاء حسابات أجهزة الكمبيوتر
Computer Accounts

الحساب الذي ننشؤه للكمبيوتر يستخدم للتنظيم و لتعيين إعدادات و خصائص مسبقة و إلا فإنه عند ربط الجهاز بالمجال Domain فإنه يتم عمل حساب له تلقائيا و لكن يتم ذلك في حاوية Computer و لذلك فإن عمل حساب مسبق ينظم وجوده في مكان معد له مسبقا

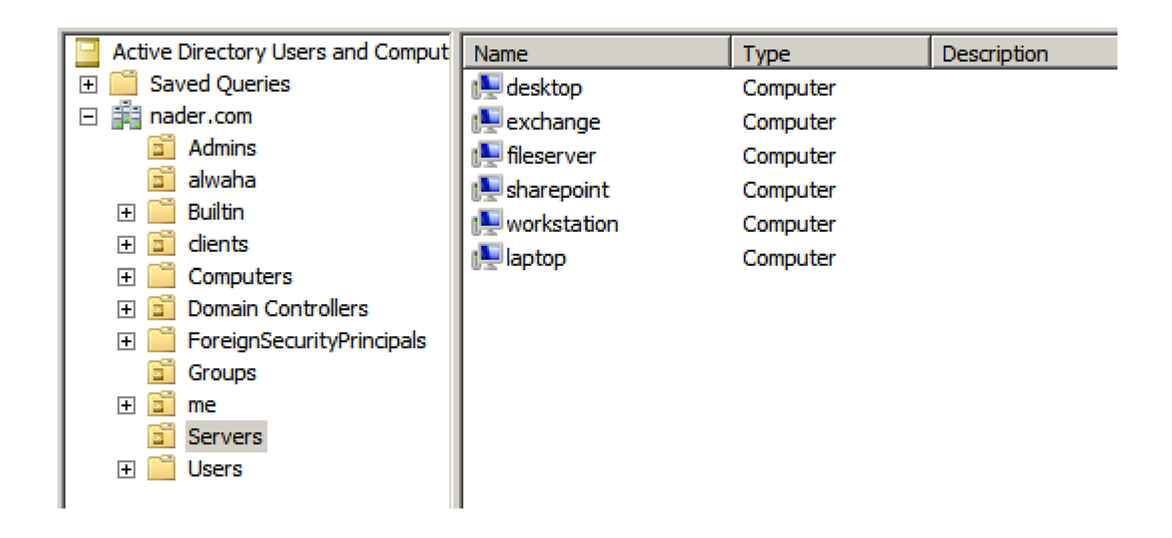
- اضغط بزر الفأرة الأيمن علي الحاوية التي تريد أن تنشيء فيها حسابات الكمبيوتر ثم اختر new ثم Computer



- أكتب إسم حساب الكمبيوتر



- بعد الإنتهاء تري علي اليمين الحساب الذي أنشأته
- قم بإنشاء الحسابات التالية ايضا لنستخدمها لاحقا

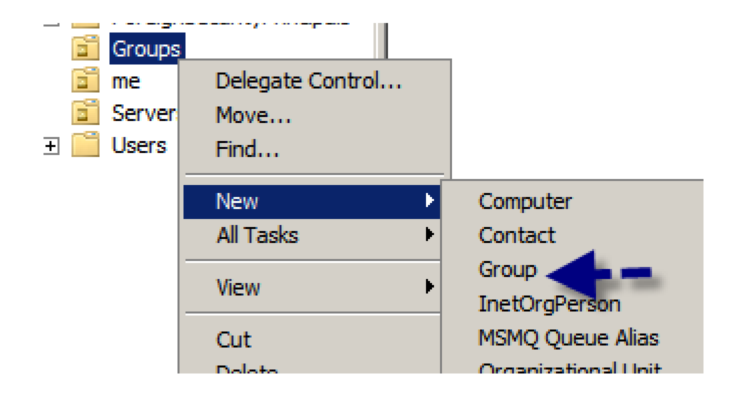


Active Directory Users and Comput
Saved Queries
nader.com
Admins
alwaha
Builtin
clients
Computers
Domain Controllers
ForeignSecurityPrincipals
Groups
me
Servers
Users
Name
Type
Description
desktop
Computer
exchange
Computer
fileserver
Computer
sharepoint
Computer
workstation
Computer
laptop
Computer

إنشاء حسابات المجموعات
Groups accounts

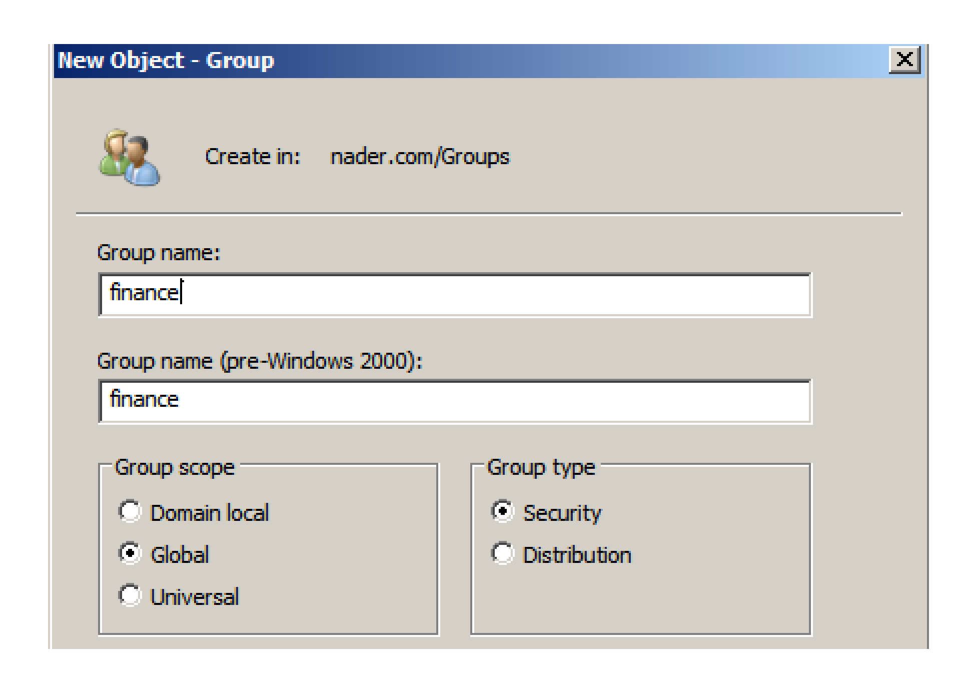
تستخدم المجموعات لإدارة عناصر المجال objects Ad بشكل أسهل من إدارة كل عنصر علي حدة و ذلك بوضع تلك العناصر في مجموعة واحدة ثم إعطائها صلاحيات موحدة أو إعطاء الغير صلاحيات موحدة عليها

- اضغط بزر الفأرة الأيمن علي الحاوية التي تريد أن تنشيء فيها حسابات الكمبيوتر ثم اختر new ثم Computer

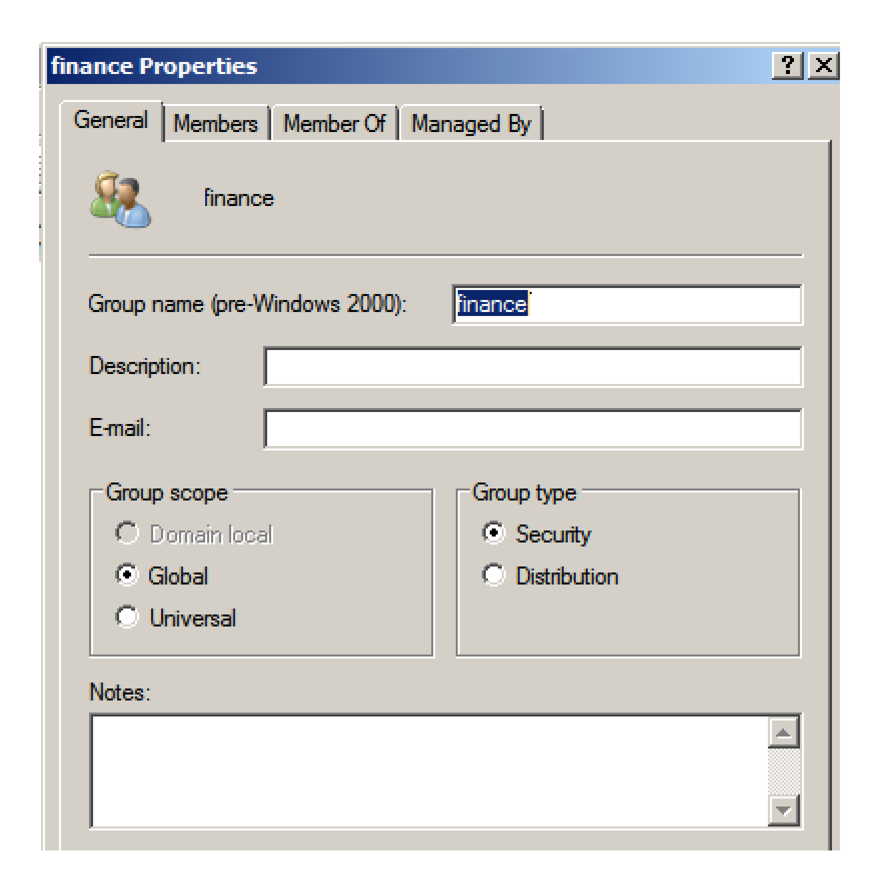


- أكتب اسم المجموعة كما بالشكل
- إختر مدي المجموعة و هنا سنختار Global
- إختر نوعها و سنختار هنا Security

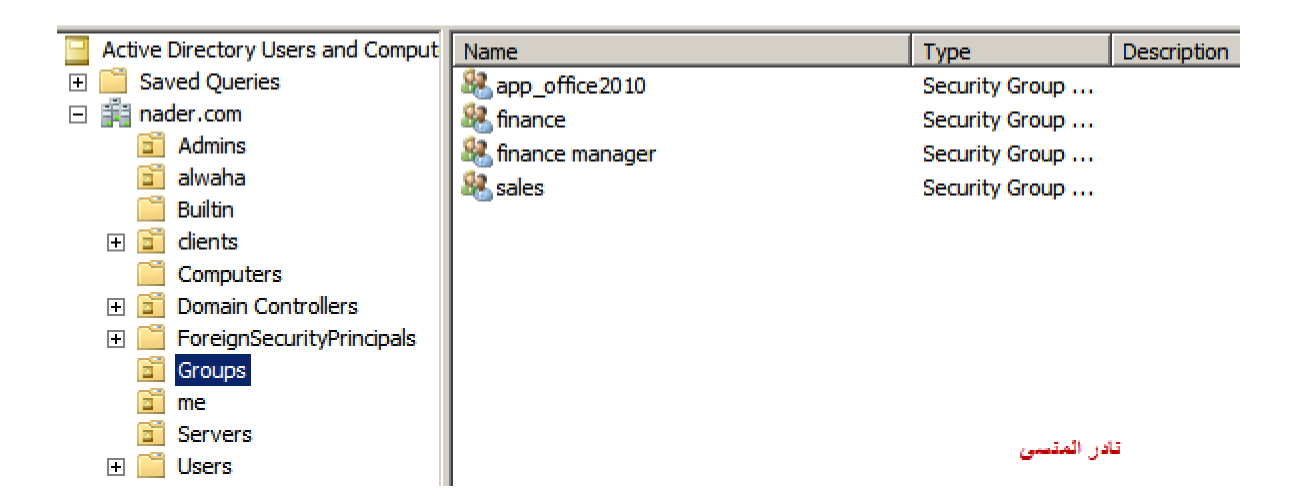
سنتعرف مستقبلا عن معني هذه الإختيارات و سببها و لكن اعلم أن إختيارك هذا جيد في حالة إستخدام المجموعة ضمن مجال واحد و لعمل صلاحيات لها ضمن هذا المجال و سيتم إدارتها أيضا من قبل أشخاص أو مجموعات ضمن هذا المجال و فقط



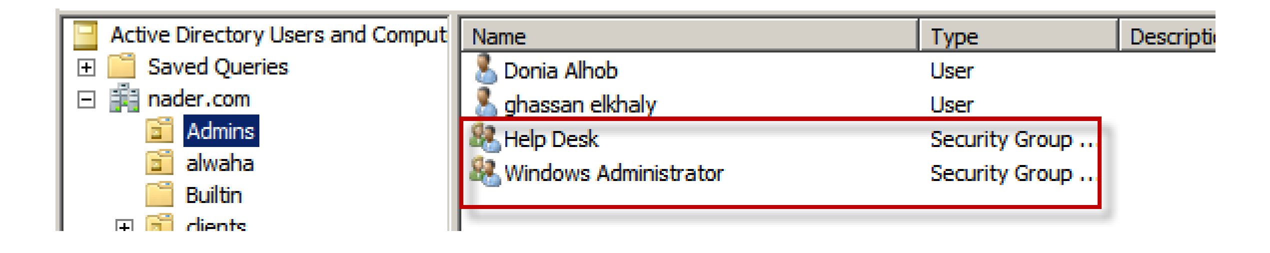
- بعد إنشائها انظر الي خصائصها لكي تستطيع التعديل فيها



- و هذه هي المجموعات التي أنشأناها في حاوية Groups

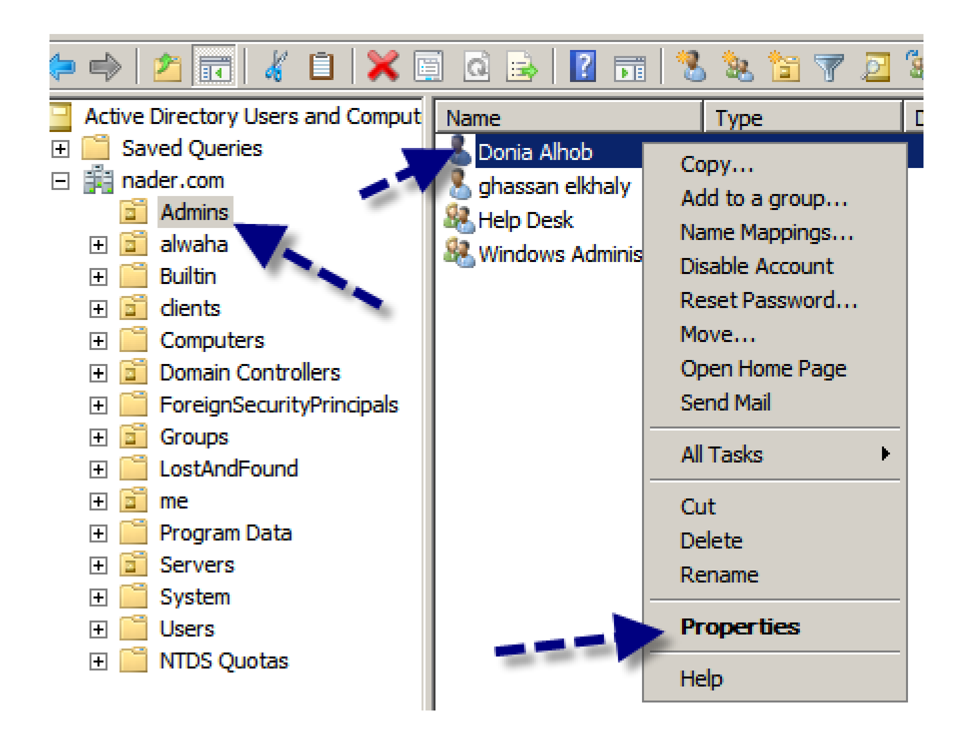


- و هذه هي المجموعات التي أنشأناها في حاوية Admins و ذلك لمهمات الدعم الفني

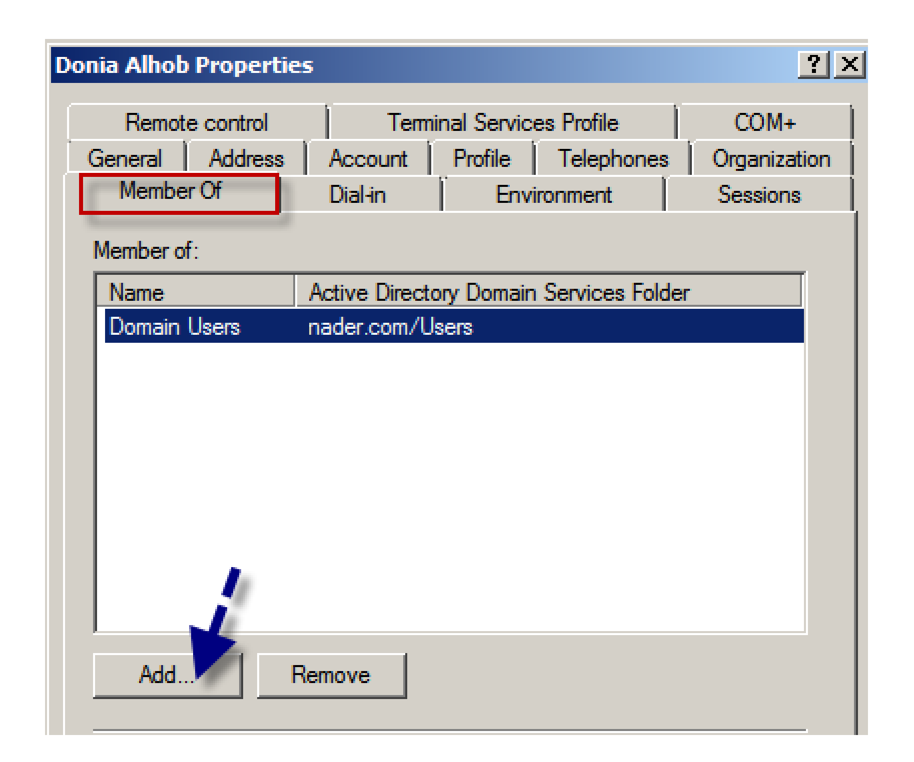


إضافة العناصر الي مجموعة
Add Objects to Groups

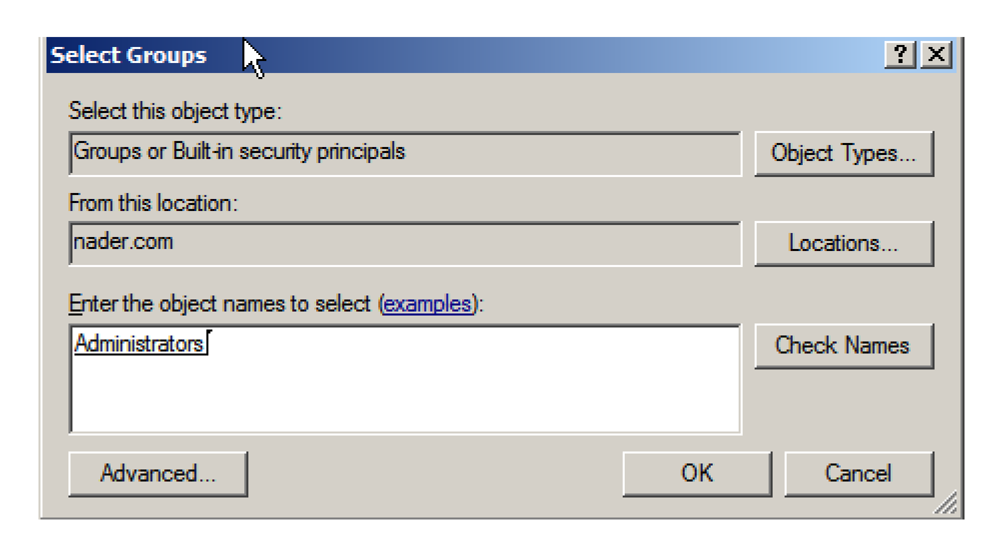
- قمنا مسبقا بوضع "دنيا الحب" داخل مجموعة المديرين و لكن لم يتم تعيين صلاحيات لهذه المجموعة بعد و تعيين صلاحيات للمستخدم و سنقوم الآن بتعيين هذه الصلاحيات
- ادخل علي صفحة الخصائص للمستخدم "donia alhob" كما بالشكل



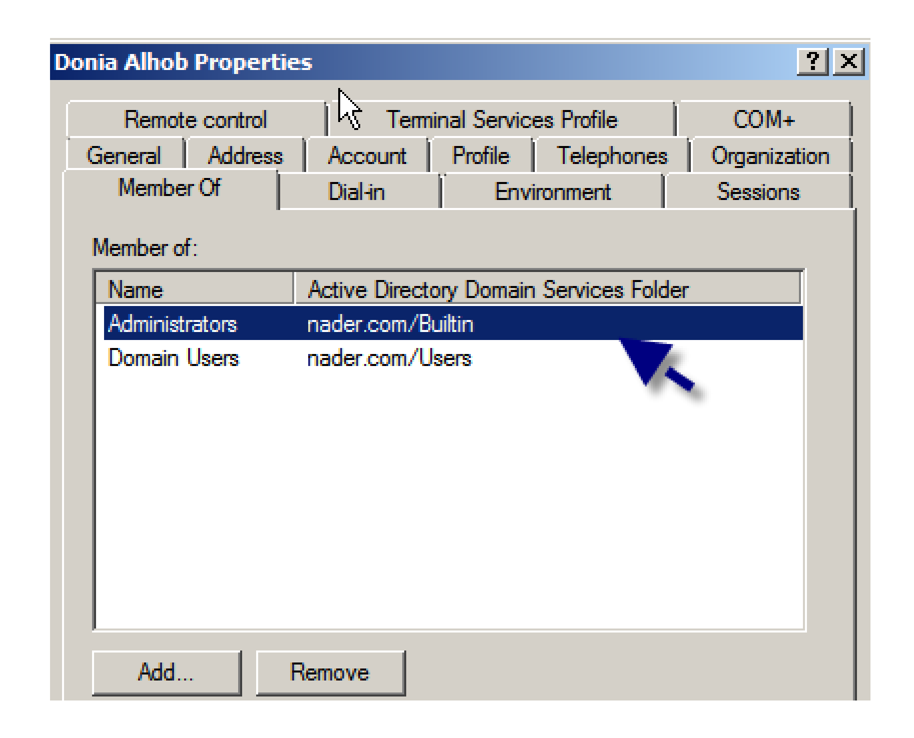
- تبويب member of يجعلك قادر علي تعيين صلاحيات إدارية للعضو بوضعها ضمن مجموعة المديرين و بذلك ترث الخصائص الإدارية لمجموعة
- اضغط علي الزر add لإختيار المجموعة



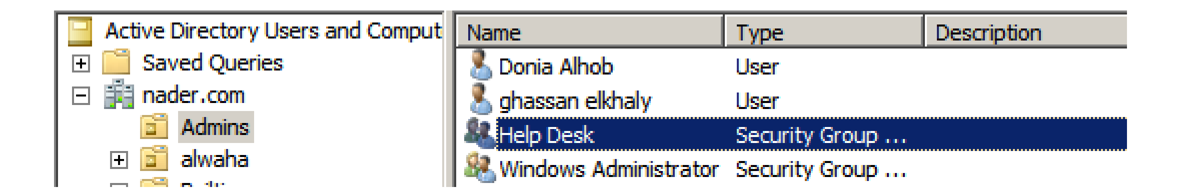
- في المكان المخصص اكتب اسم المجموعة الاساسية Built in Group و التي اسمها Administrator
- المجموعات الأساسية Built in Groups هي مجموعات موجودة مسبقا داخل Ad و لها صلاحيات أساسية و تستخدمها لتوزيع الصلاحيات علي المجموعات و العناصر التي أنشأتها



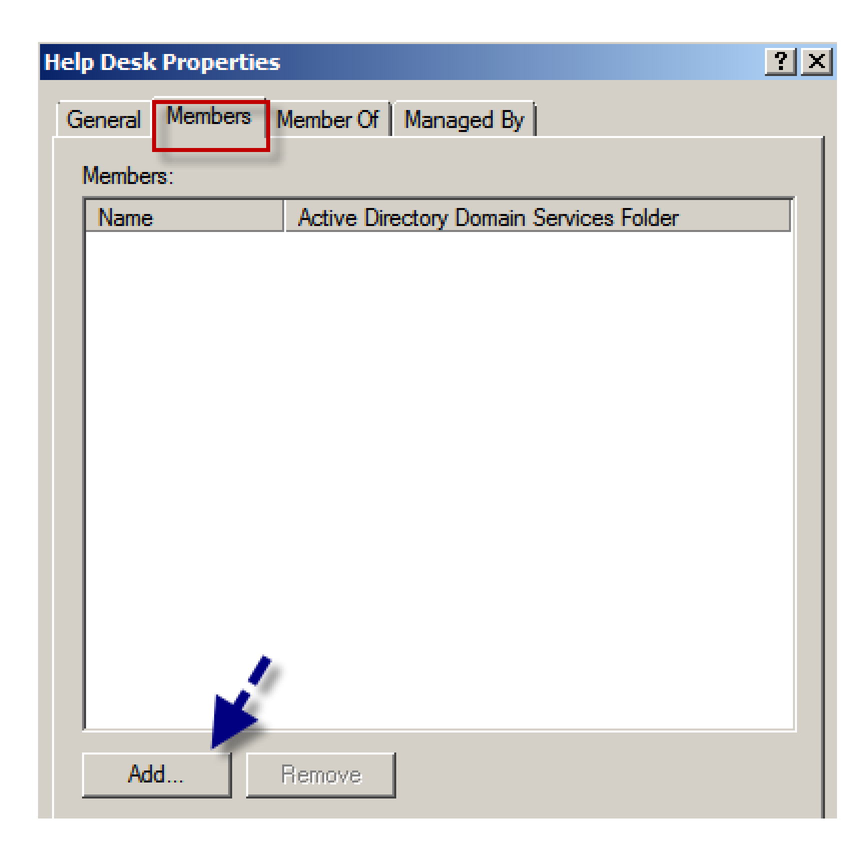
- أنهي الصفحة بالضغط علي OK و ستري أن "دنيا الحب" قد أصبحت ضمن مجموعة المديرين


Donia Alhob Properties
Remote control
Terminal Services Profile
COM+
General
Address
Account
Profile
Telephones
Organization
Member Of
Dial-in
Environment
Sessions
Member of:
Name
Active Directory Domain Services Folder
Administrators
nader.com/Builtin
Domain Users
nader.com/Users
Add...
Remove

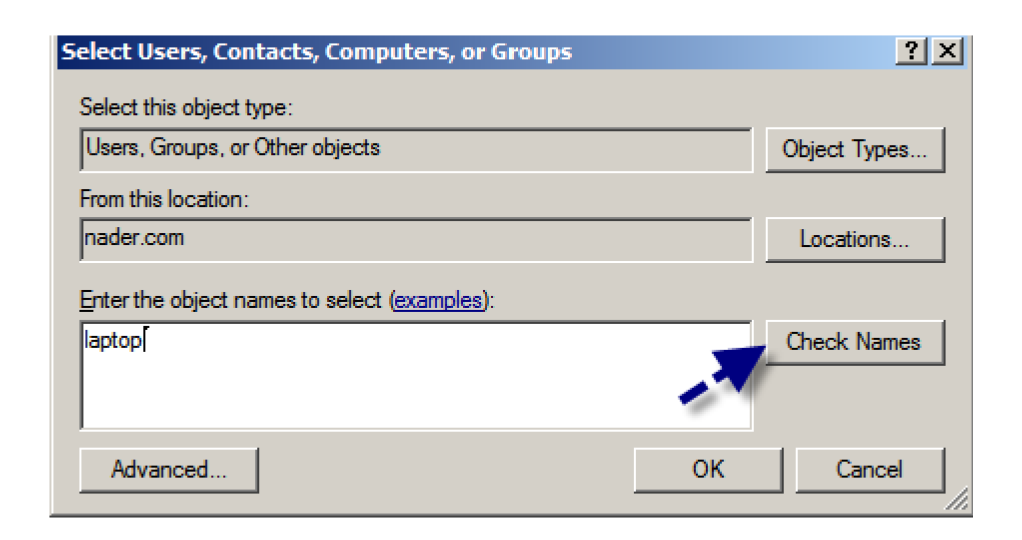
إضافة الصلاحيات الي مجموعة
Add Objects to Groups



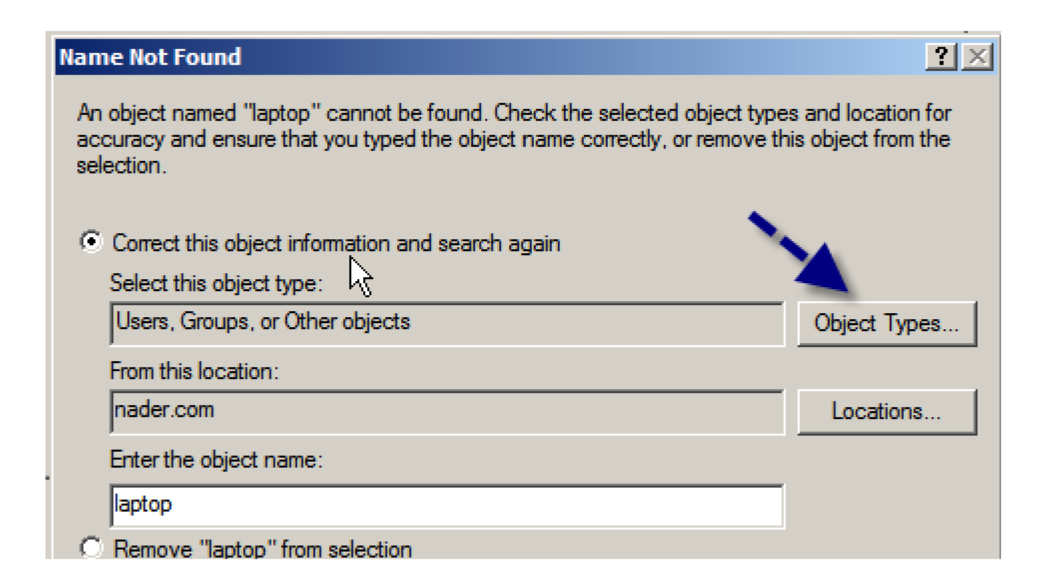
- هنا سنقوم بوضع بعض العناصر ضمن مجموعة Help Desk و ذلك لتطبيق صلاحيات عليها أو لإستثمار صلاحيات المجموعة و بالتالي أيضا تورث خصائصها للعناصر و المجموعات التي بها ان وجدت
- افتح خصائص Help Desk ثم أختر التبويب Members لوضع العناصر به ثم اضغط علي الزر Add



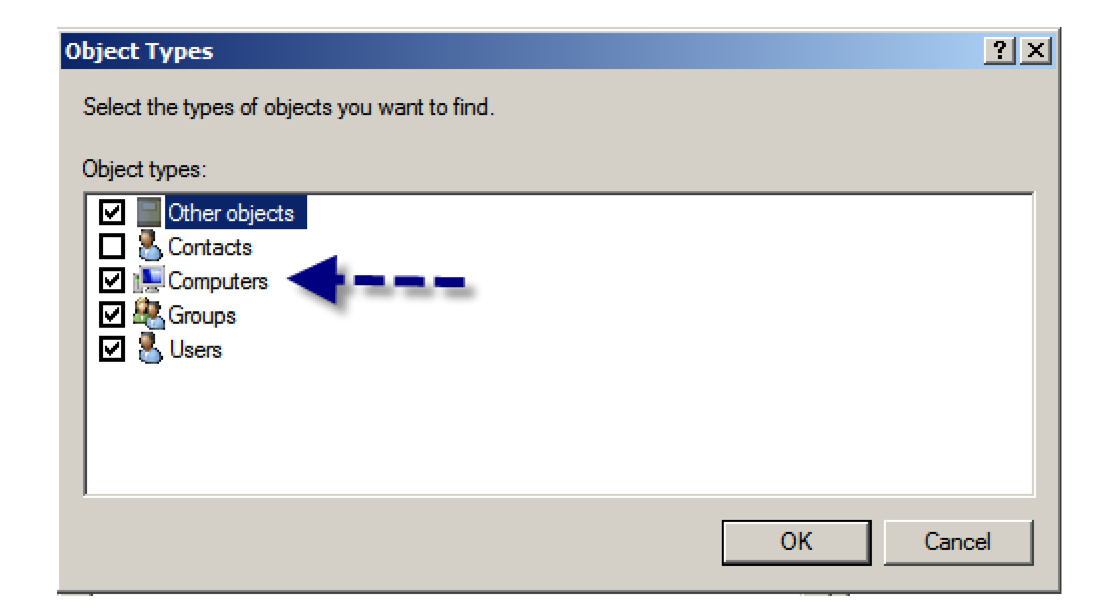
- أكتب اسم حساب الكمبيوتر Laptop ثم اضغط الزر Check name للتأكد من وجود هذا الكمبيوتر



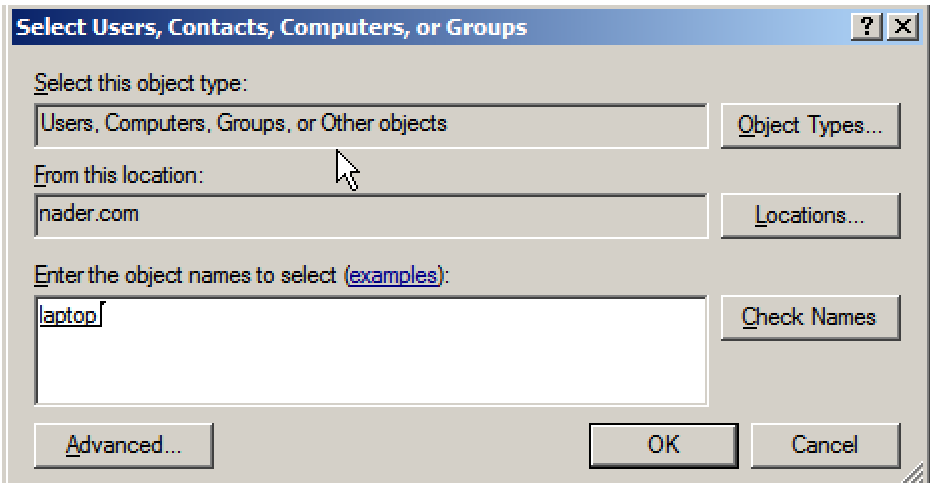
- كما سترى فإنك لن تجد اسم هذا الكمبيوتر ضمن العناصر المتحة حتى و إن قمت بالبحث بواسطة الزر Advanced و لذلك قم بالضغط على الزر الأعلى Object Types



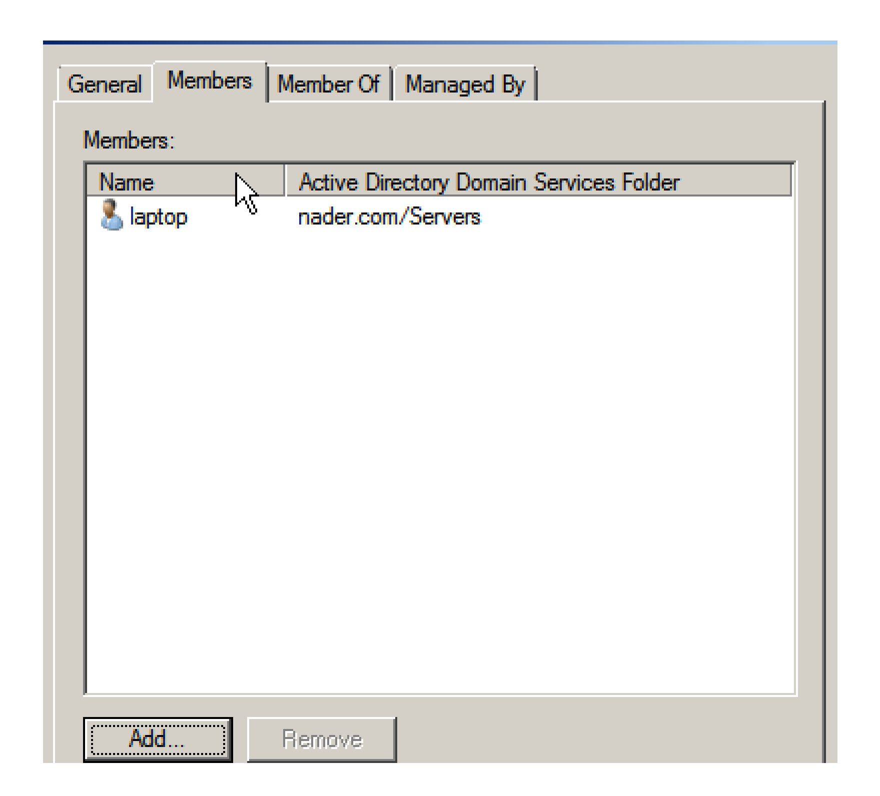
- إختر Computers لتتمكن من إضافة حساب جهاز كمبيوتر



- ثم اكمل عملك بالبحث عن Laptop



- قم بإضافته الي الأعضاء المنتسبين الي هذه المجموعة

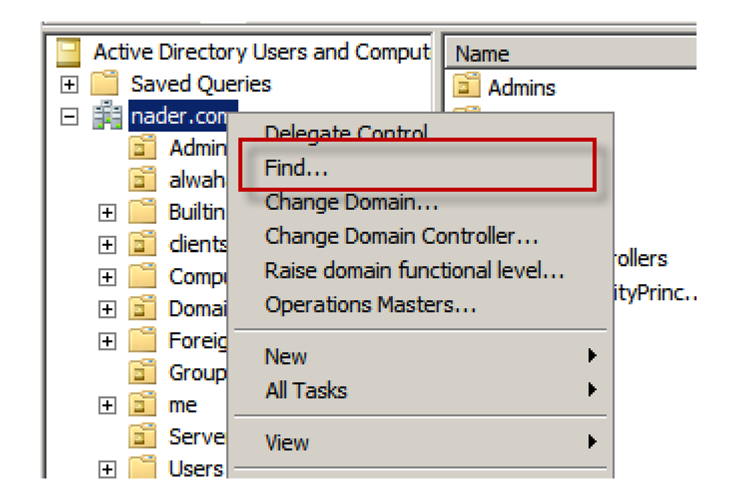

General
Members
Member Of
Managed By
Members:
Name
Active Directory Domain Services Folder
laptop
nader.com/Servers
Add...
Remove

البحث عن إحدي عناصر الدليل النشط
Find an Object in AD

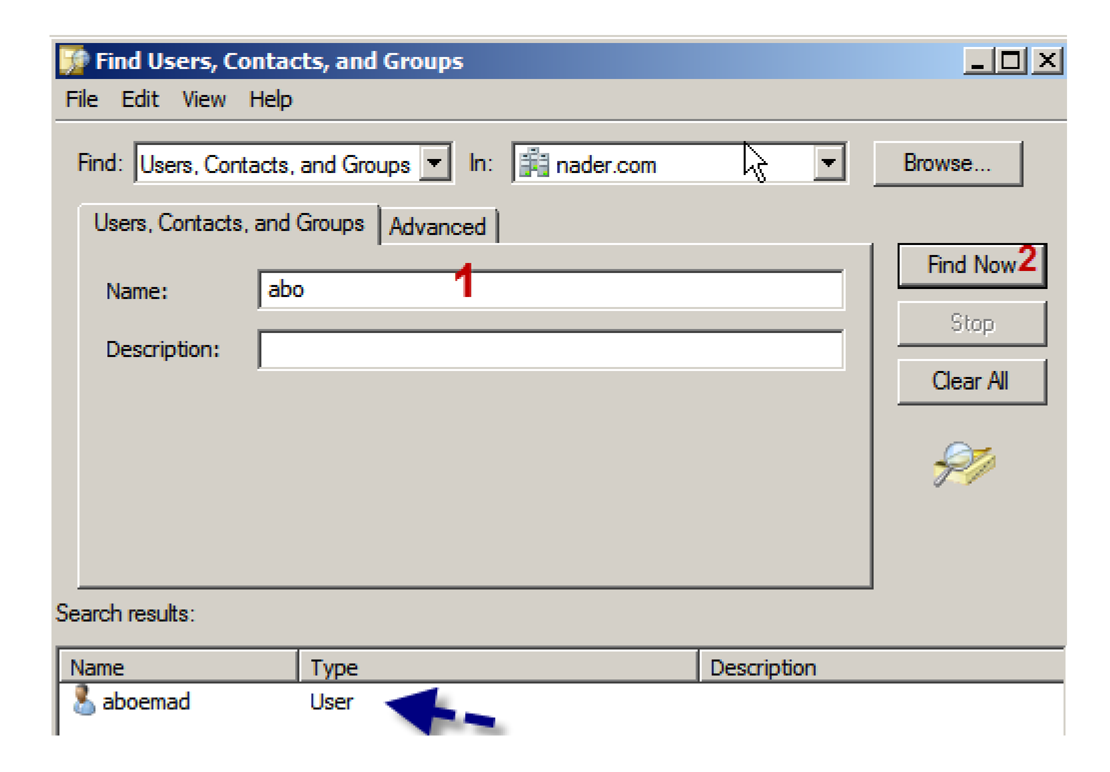
تحتاج هذه الميزة عندما يمتليء المجال AD لديك بمئات بل ربما الاف العناصر Objects من حسابات الجهزة و المستخدمين و المجموعات و الوحدات التنظيمية و تريد أن تبحث عن أحدها لأغراض إدارية مثل اضافة أو إزالة صلاحية أو غيرها

وهناك أكثر من طريقة للبحث داخل المجال AD
الطريقة الأولي

- اضغط علي Find من القائمة اليمينية للمجال nader.com كما بالشكل

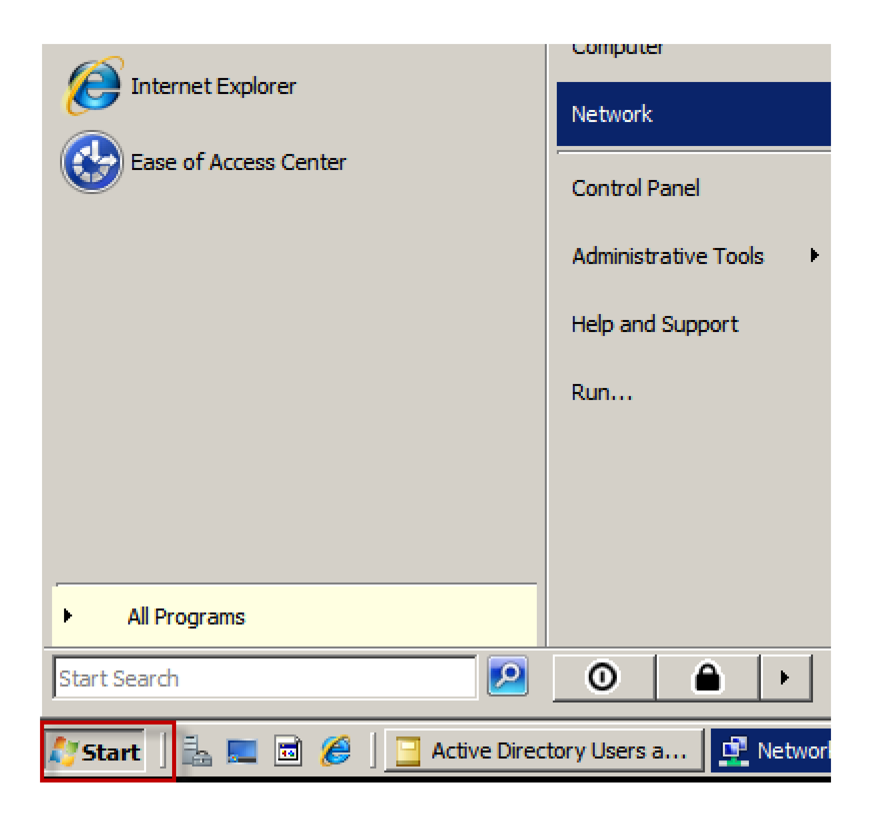


- الخانة الأولي هي find و فيها العناصر المتاح البحث عنها مثل البحث عن مستخدمين و مجموعات و غيرها و الخانة الثانية هي
- In و هي المجالات الموجودة لديك و التي تستطيع البحث فيها
- Name و هو اسم أو بعض إسم تريد البحث عنه
- قمنا بالبحث عن abo ثم ضغطنا find now فأظهر البحث النتيجة الوحيدة الموجودة و هي aboemad و هو ضمن المستخدمين كما هو ظاهر

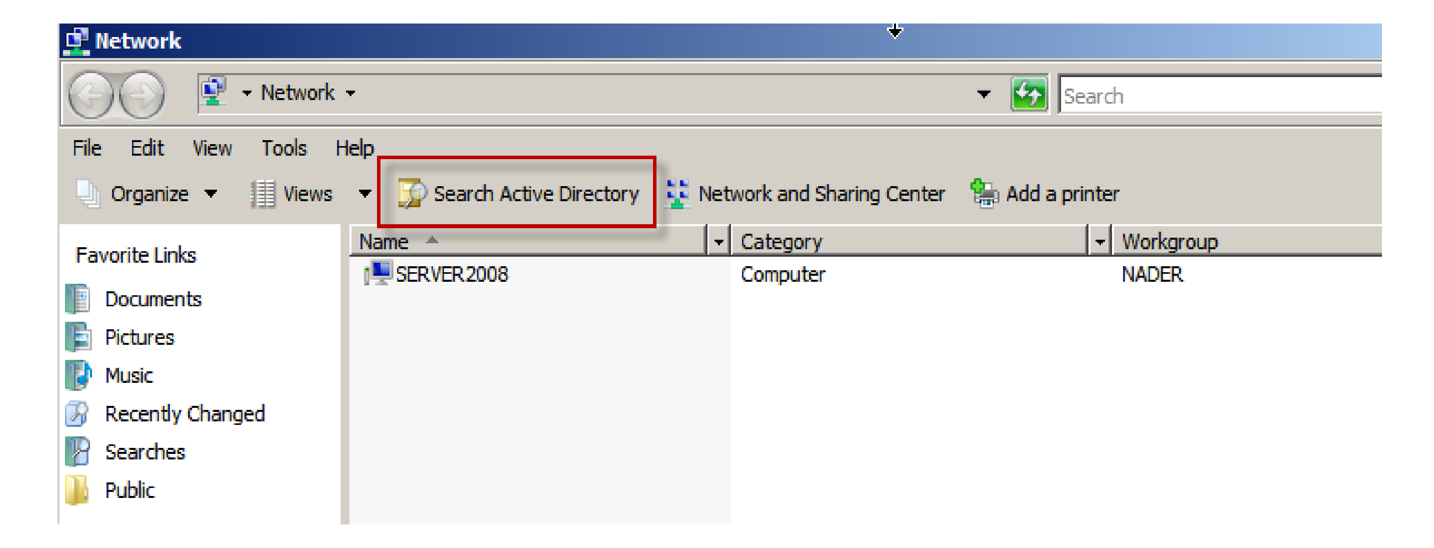


الطريقة الثانية

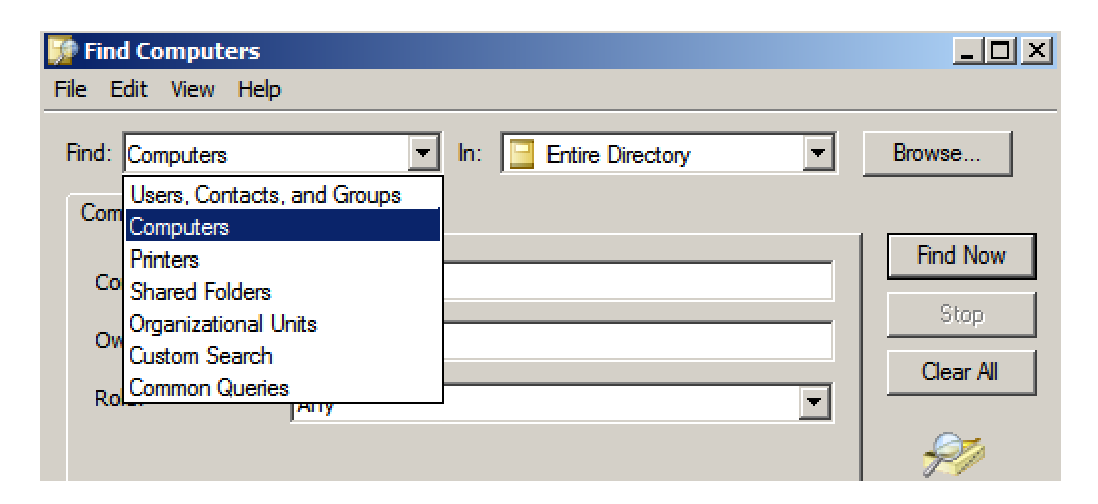
- إضغط علي Network من قائمة Start أو أدخل عليها من لوحة التحكم control Panel



- إضغط علي Search Active Directory كما هو مبين

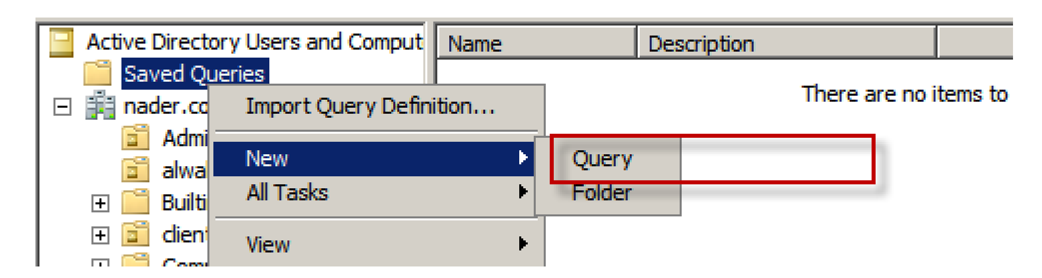


- تظهر لديك نفس الصفحة السابقة
- ابحث فيها بواسطة اي معيار أو عن اي عنصر

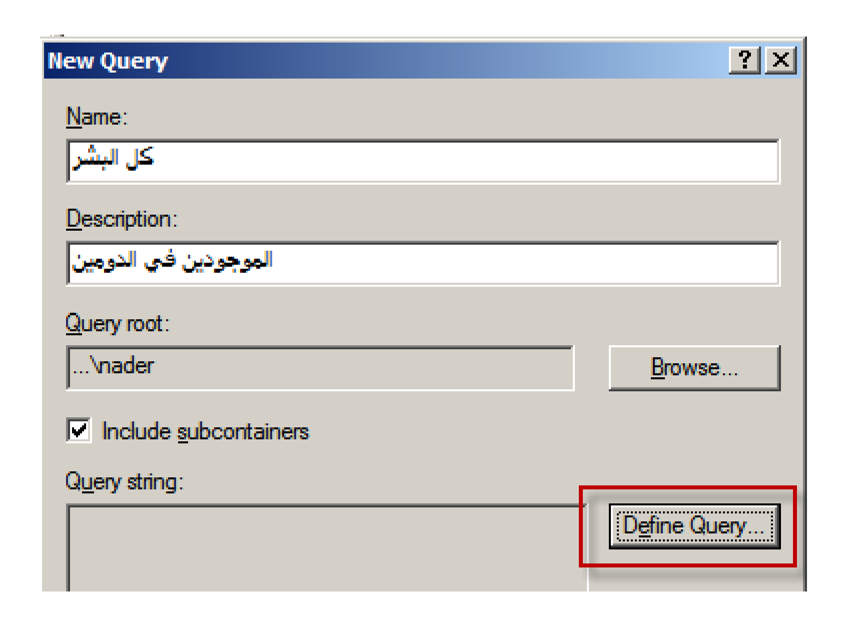


الطريقة الثالثة إستخدام الإستعلامات الدائمة

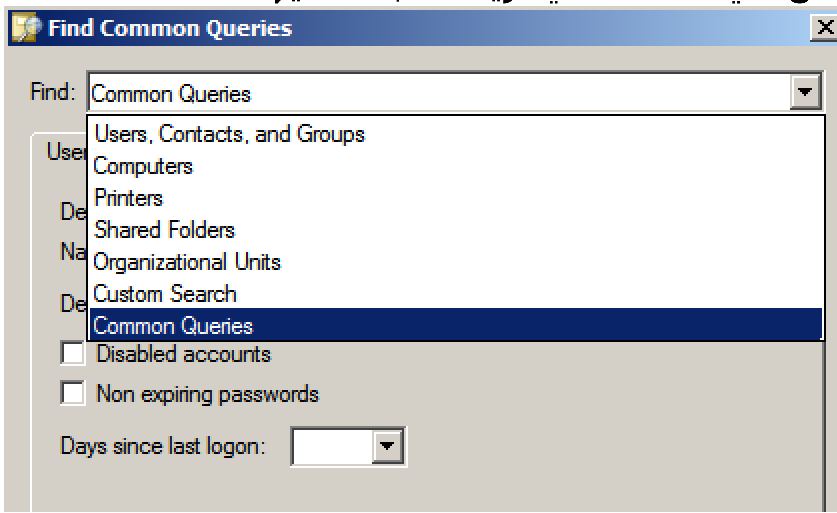
- الإستعلامات الدائمة هي تحديد معايير دائمة لبحث عن عنصر أو مجموعة عناصر أنت دائم البحث عنها و لا تحتاج أن تهدر وقتك كل مرة في البحث عنها فتقوم بعمل معيار بحث دائم تستخدمه لهذا الغرض
- إضغط على Query في القائمة اليمينية من Saved Query



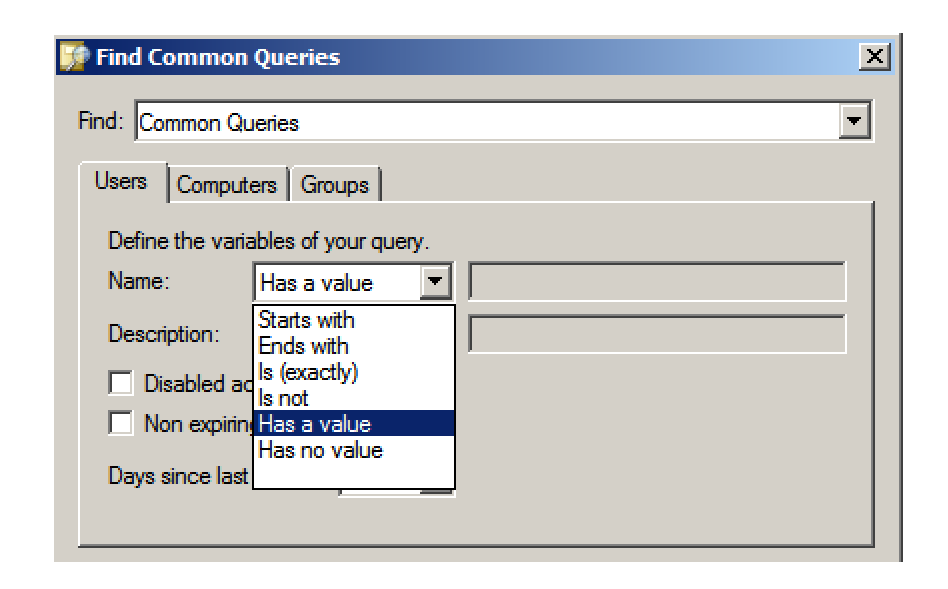
- في Name اكتب إسم معيار البحث و في Description أكتب وصف لهذا المعيار ثم إضغط Define Query لنبدأ عملنا



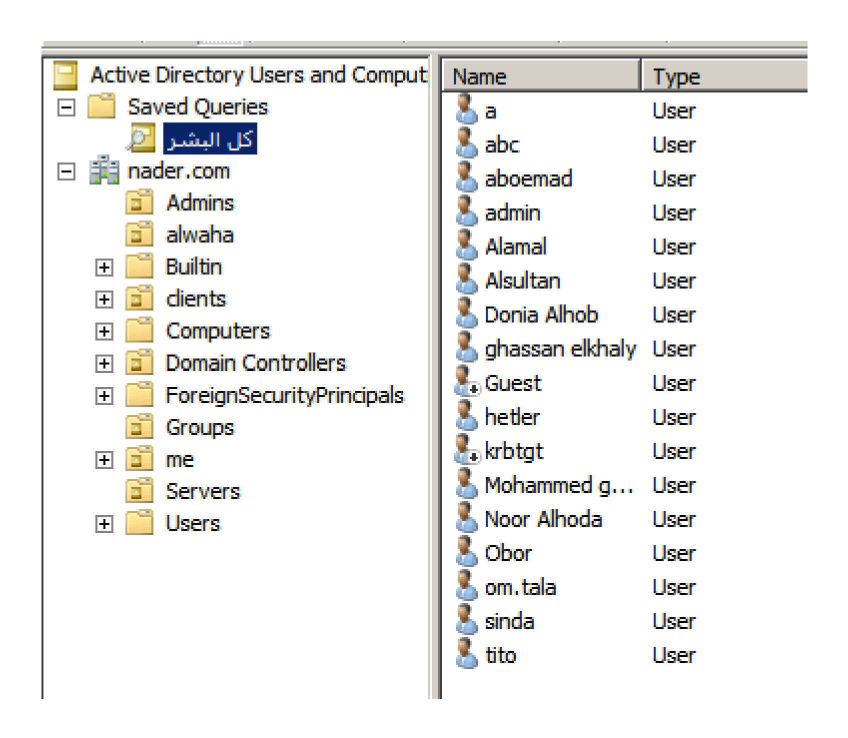
- إختر الأماكن في AD التي تريد أن تبحث فيها



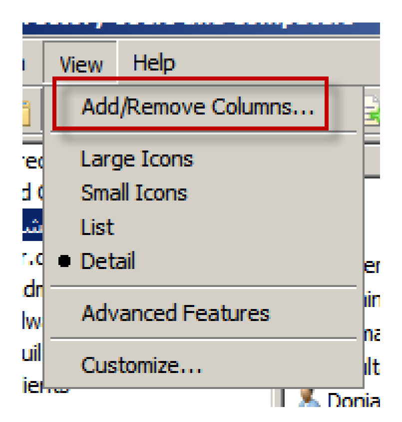
- إختر معيار البحث ثم إكتب بجواره قيمة هذا المعيار
- نحن نريد أن نبحث بشكل دائم هنا علي جميع المستخدمين nader.com فكل ما سنفعله هو الضغط علي Has a Value فقط



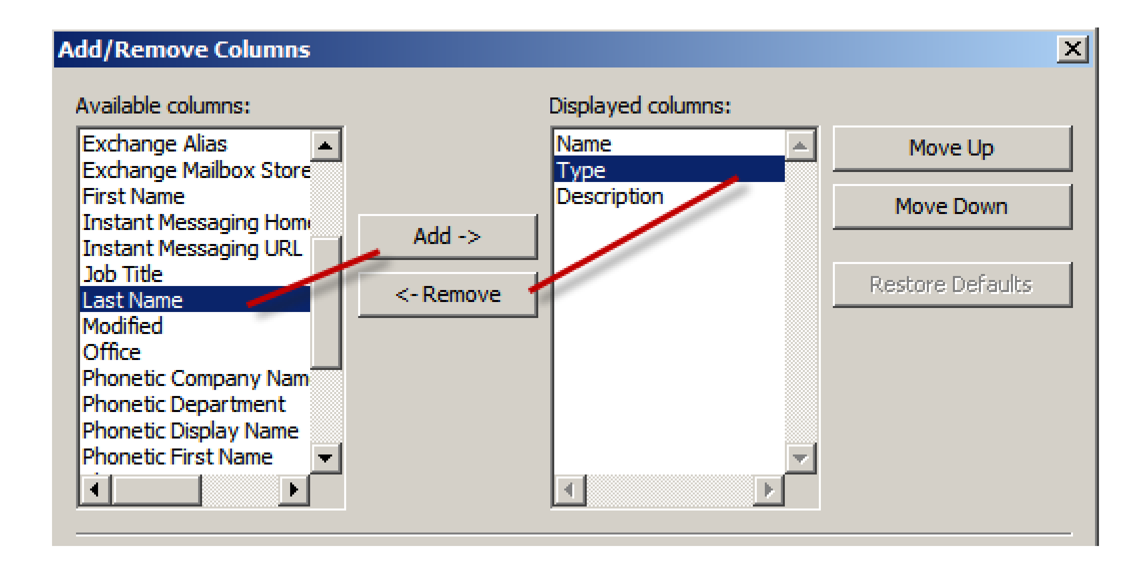
- بعد ذلك ستخرج لنا النتيجة كما تري
- - تستطيع أن تكتب عشرات الإستعلامات و تستخدمها للبحث



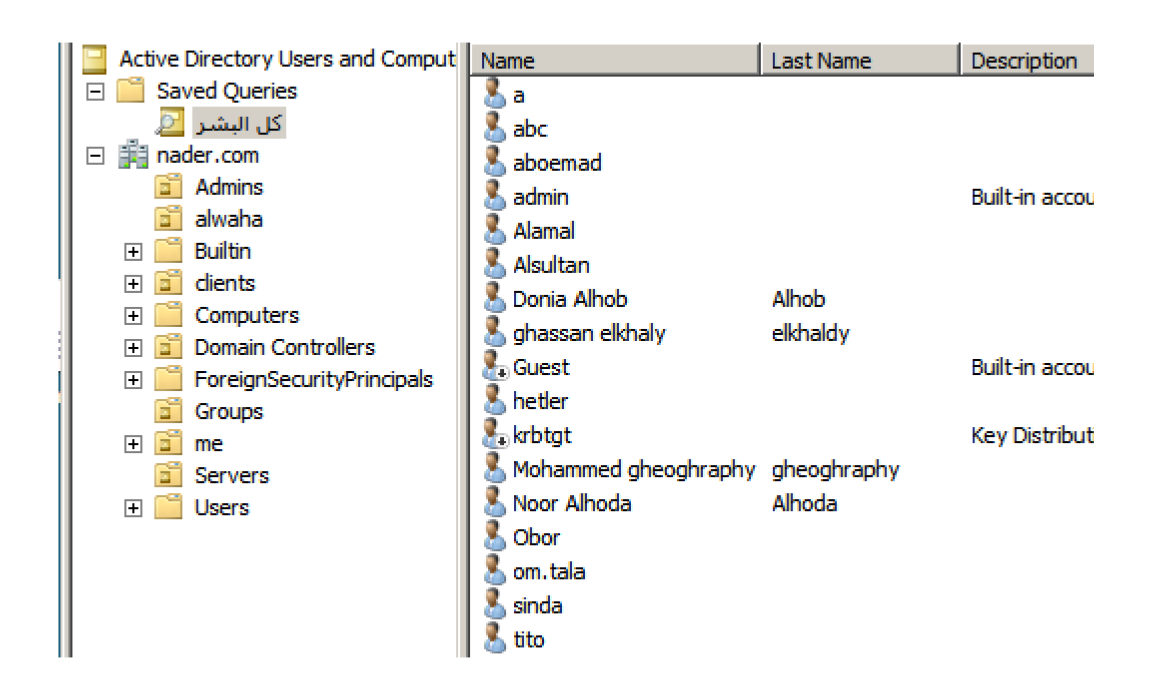
- نحتاج بعض التنظيم في الجهة اليمني التي ظهرت بها نتائج البحث
- قم بالضغط علي Add/Remove Columns من القائمة View لإضافة معايير للترتيب في تلك الجهة



- تظهر الآن قائمتان اليسري هي معايير الترتيب المتاح وضعها و في الجهة اليمني معايير الترتيب الموجودة فعلا
- نحن الآن نريد ان يظهر إسم المستخدم كاملا "الإسم الأول — العائلة "
- قم بحذف المعيار Type و ضع مكانه معيار الترتيب Last Name كما بالشكل



- و هذه هي نتيجة عملنا



م / نادر المنسي
MCSA , MCSE "Loading AD" ☺
CCNA , CCNP "loading TSHOOT" ☺

اي استفسار أو تعديل أو تعقيب الرجاء مراسلتي علي naderelmansi@gmail.com

المراجع

ويكيبيديا
TESTOUT DVD's

Microsoft self Packed Trainning Kits

مقالات و كتب د أبو خالد عودة في الشبكات و نظم ميكروسوفت

موقع عرب هاردوير

موقع مركز بوابة العرب التقنية

موقع الواحة العربية

مقالات مهمة تهم الأمة

المقال الأول : دردشة الإنترنت وسقوط الأندلس

الكاتب : غير معروف

المصدر : طريق الإسلام

حملة منتدي الواحة لترجمة الكتب العلمية

نفس القصة القديمة تتكرر كما هي.. ففي أوجِّ مجدها لم يكن أحد يتوقع أن تغرب شـــمس الإسلام عن الأندلس، وأن الضعف الذي حل بالأمة الإسلامية وقتئذ قد وصل إلى هناك.

ظل العدو لسنوات طوال يتربص بالمدينة، و يرسل جاسوسه للأندلس ليعرف هل آن أوان الهجوم .. كان هذا الجاسوس يسير في الطرقات فيجد شـــباباً يتنافســـون علـــى التبـــاهي بمعلوماتهم الفقهية والدينية في مجالس العلم وجلسات الفقه، فيعود في كل مرة ليخبر ملكه أن الآوان لم يحن بعد .. وتمر السنين الطويلة ويعود الجاسوس إلى المدينة ليجد جلســـات الفقه وقد اختفت، ويجد أحد الشباب يجلس باكياً فسأله عما به فقال له أن به مصيبة..

يعشق فتاة لا تحبه بل تحب غيره.. فذهب الجاسوس إلى ملكه وقال له أنه أخيراً قد حـــان الوقت؛ لقد أصابهم داء العشق.....

وكان سقوط الأندلس.

صديق طفولة كنت قد أعنته على شراء كمبيوتر له وأولاده منذ عدة سنوات، وقضيت عدة ساعات لتعليمه المبادئ الأساسية لنظام تشغيل ويندوز ميللينيوم الذي كان الأحدث وقتهـــا وكذا كيفية الدخول على شبكة الإنترنت... الخ.

ولم يتطلب مني هذا إلا القليل من الوقت.. فالرجل أستاذ جامعي متفتح خريـــج مـــدارس اللغات ويتحدث الإنجليزية والفرنسية بطلاقة، كما أنه كثير الأسفار، وإن كان بينه وبيـــن التقنيات الحديثة عداءً خفياً.

فاستخدامه لهاتفه المحمول لا يتعدى أزرار الرد أو عدم الرد على المكالمات.. أرسلت له رسالة قصيرة ذات يوم –وكنت حينها خارج البلاد– ولم يرد عليها وقتها، ثـــم خـــاطبني بعدها بعدة أسابيع يخبرني أن ابنته قد اكتشفت الرسالة –قدراً– أثناء مساعدتها لـــه فـــي إرسال رسالة أخرى قصيرة لأحد المعارف في مناسبة ما.

منذ عدة أسابيع اتصل بي هذا الصديق طالباً مقابلتي على الفور بغير موعد سابق، حيث لاحظت بمجرد رؤيته أنه في حالة مضطربة أثارت قلقي عليه.

وبدون محاولات مني لمعرفة الأسباب دهشت –لما كنت أعلم عن حياته الأسرية أنها حياة مستقرة مع زوجة مثقفة وعطوفة– عندما علمت أنه قد انفصل عن زوجته وأولاده، وأنه تزوج من سيدة مطلقة لمدة سنة تعرف عليها من خلال برنامج للدردشة على الإنترنت، وعلم أنها تعمل في نفس مجاله الأكاديمي، وانتهى الأمر بتضحيته بأسرته وبيته في سبيل الإنسانة التي توهَّم أن بها صفات أسمى من كل البشر، فاكتشف بعد ذلك أنها من الأصل دون البشر.

لقد كنت مرتبطاً بالإنترنت منذ بدايتها، والإنترنت بالنسبة لي كانت ومازالت نموذج للحياة الفعلية، فستجد فيها كافة نماذج البشر.. ولكن حقيقة الأمر أنها مثلها مثل البالون، ظاهرها ضخم وباطنها خاوي.

بعد عدة سنوات من انغماسي في هذا العالم الرقمي، اكتشفت أن المشكلة وراء استخدام الإنترنت في غير موضعها من أحاديث ولقاءات "إنترنتية" سببها أنهلكي تقوم بعمل أي علاقة اجتماعية جديدة في الماضي، كان لزاماً عليك الخروج من المنزل، أي "مقابلة" الناس وجهاً لوجه، والتعامل مع الآخرين بشكل ما من أشكال التعارف، معتمِداً في ذلك على حواسك الخمسة.. بينما الآن أصبح بالإمكان بكل بساطة فتح حاسبك، والولوج على شبكة الإنترنت والتواصل مع أشخاص لا تعلمهم، وربما لن تقابلهم في حياتك ذات يوم.

لبعض الناس، قد لا يشكل الأمر أي مشكلة، ولكن للبعض الآخر سيصبح هذا الأمر بديلاً عن الخروج ومقابلة أناس "حقيقيين"، والتفاعل مع عالم واقعي. إن سهولة التفاعل مع العالم التخيلي الذي تفرضه علينا شبكة الإنترنت، والتي –بالتأكيد– يتخللها تقمص الشخص لشخصية من خياله (بقصد أو بدون) قد لا تكون هي شخصيته الفعلية، و قد جعل

منها بديلاً مفضلاً للبعض عن التواصل الطبيعي مع الآخرين.

وهكذا أصبح الأمر.. أشخاص ومستخدمين عديدين –كثير منهم إناث وفتيات وزوجـــات يملي عليهن مجتمعنا وعاداتنا وتقاليدنا وديننا، عدم التواصل مع الجنـــس الآخـــر بشـــكل فعلي– أن يقضوا ساعات عديدة أمام هذا العالم الساحر الذي يستطيعون فيها أن يكونـــوا كما يودون أن يكونوا.

وهكذا يقابل المستخدم شخصيات "تفصيل" لا تظهر حقيقتها إلا بمقدار ما تحملـــه أصـــابع صاحبها من كلمات يقوم بطرقها على لوحة المفاتيح.. فتصبح المقارنة ظالمة بين شـــريك يكد ويكدح.. لديه من المشاكل المادية والبدنية والعملية ما يدفعه للانفعـــال أو التصـــادم.. وبين فارس (أو فتاة) أحلام خالي من العيوب أو (قل لا يظهر من عيوبه شيء) بارعاً في إخفاء هذه العيوب وإظهار عكسها، بقدر قابلية الطرف الآخر للاستجابة لـــه بنـــاءً علـــى تراكمات عديدة من إحباطات وصدمة في شريك حياة، واستعلاء للنفس وغيـــاب الـــوازع الديني والأخلاقي ناسين (أو متناسين) أن العلاقات الإلكترونية بين الرجل والمرأة ليســـت هي المكان المناسب لبناء هذه العلاقة أو لاستعراض العواطف أو الأفكار، أو "الفضفضة" بمشكلات الحياة.

في رأيي، أن أهم أسباب حدوث هذا الانفصام عن الواقـــع، والانغمـــاس فـــي العلاقـــات الإلكترونية، هو اتساع الفجوة بين أفراد الأسرة، و خاصـــة بيـــن الأزواج، فيلجـــأ أحـــد الزوجين للدردشة مع الشريك الإنترنتي من أجل الحصول على كلمة جميلة تعيـــد الثقـــة بالنفس، لتستمد الطاقة على الاستمرار بتلك الحياة الواقعية التي يعانيها، وتمـــر ســـاعات وساعات من الدردشة والالتصاق بالطرف الآخـــر تتخللهـــا موضـــوعات عامـــة، ثـــم موضوعات أسرية يحكي فيها كل طرف عن خلفيته الاجتماعية وعلاقاته الأســـرية، ثـــم بالاعتياد يتطرق الحديث بينهما إلى علاقات حميمة وأسرار خاصة و تخيلات متبادلة، لما يبغيه كل طرف من الآخر يستعرض فيه الرجل قوته السوبرمانية (التي هي أقل بكثير في

الواقع) وتستعرض هي فيه أنوثتها (الإلكترونية)..

ويجد الشخص نفسه منساقاً نحو عواطف كاذبة، وحياة عاطفيـــة مـــن شـــخص يمطـــره بالكلمات (المجانية)، والعلاقات التخيلية الحميمة، ما لا يجده مع شريك حيـــاته.. وتبـــدأ المشكلة أو قُل تنتهي المشكلة بمشكلة أكبر.

لقد قرأت يوماً هذه الفتوى التي ظهرت على موقع إسلام أون لاين، عن حرمة المحادثـــة عبر الشات والماسنجر كوسيلة للتعرف بين الرجل والمرأة.. حيث ذكرت الفتوى أنـــه لا يجوز تكوين صداقات بين الرجال والنساء عبر هذه الوسائل للأسباب التالية:

1-لأنه ذريعة إلى الوقوع في المحظورات، بداية من اللغو في الكلام، ومروراً بالكلام في الأمور الجنسية وما شابهها، وختاماً بتخريب البيوت، وانتهاك الأعراض.

2-لأنه موطن تنعدم فيه الرقابة، و لا توجد فيه متابعة ولا ملاحقة، فيفضي كلا الطرفين إلى صاحبه بما يشاء دون خوف من رقيب.

3-لأنه يستلزم الكذب إن عاجلاً أو لاحقاً، فإذا دخل الأب على ابنتـــه أو الـــزوج علـــى زوجته، وسألها ماذا تصنع، فلا شك في أنها ستلوذ بالكذب وتقول: إنني أحـــدث إحـــدى صديقاتي، أو أنني أتجول بين صفحات الإنترنت، وإذا سألها زوجها في المستقبل عما إذا كانت مرَّت بهذه التجربة فإنها لا شك ستكذب عليه.

4-لأنه يدعو إلى تعلق القلوب بالخيال والمثالية، حيث يصوِّر كل طرف لصـــاحبه أنـــه بصفة كذا وكذا، ويخفي عنه معايبه وقبائحه حيث الجدران الكثيفة، والحجب المنيعة التي تحول دون معرفة الحقائق، فإذا بالرجل والمرأة وقد تعلق كل منهما بالوهم والخيـــال، ولا يزال يعقد المقارنات بين الصورة التي طبعت في ذهنه، وبين ما يراه ويقابله في الواقع.

ويقول الشيخ محمد صالح المنجد –من علماء المملكة العربية السعودية–: "لا حرج على المرأة المسلمة من الاستفادة من الإنترنت، والدخول في الدردشة العامة ما لم يؤد ذلك إلى محذور شرعي، كالمحادثة الخاصة مع الرجال، وذلك لما يترتب على هذه المحادثات من تساهل في الحديث يدعو إلى الإعجاب والافتتان غالباً، ولهذا فإن الواجب هو الحزم والابتعاد عن ذلك، ابتغاء مرضاة الله، وحذراً من عقابه.

وكم جَرَّت هذه المحادثات على أهلها من شر وبلاء، حتى أوقعتهم في عشق وهيام، وقادت بعضهم إلى ما هو أعظم من ذلك، والشيطان يخيل للطرفين من أوصاف الطرف الآخر ما يوقعهما به في التعلق المفسد للقلب، المفسد لأمور الدنيا والدين.

ويقول الشيخ عبد الخالق الشريف – من علماء مصر– لشاب سأله عن نفس السؤال:
ما الغرض من هذه المحادثة، وإذا كان بغية التبادل الثقافي والفكري والمعرفي والمحاورة، فلماذا لا يكون مع شاب مسلم، وماذا أنت قائل لشاب يفعل ذلك مع أختك أنت أو زوجتك.

أسئلة عديدة وجدتها أثناء بحثي عن أسباب هذه العلاقة على الشبكة المذكورة، تلخصت في:

– لماذا يا ترى تتسع الفجوة بين الزوجين؛ فيصبح الغريب أقرب منالاً وألطف اتصالاً؟

– لماذا تستسلم حواء العربية سريعاً للشعور بالفشل والوحدة، والحاجة إلى التعويض، والبحث عن مساحة ظل بديلة حين لا يمد زوجها ظل كنفه وحبه عليها جهلاً أو تجاهلاً، بخلاً أو ذكورية أو فقر تعبير وعجز حنان؟!! وهي لماذا يصعب عليها تفجير ينابيع عطائه، وتنشيط غدد مشاعره، كما فعلت أول مرة حين أوقعت به فتزوجها؟! هل هو فخ الاعتياد أم عجز التجديد؟!

- لماذا تظل على قدرتها في الاصطياد والإغواء، ومنح المشاعر، ومغازلة الخيال مع الغريب بينما تصاب بالسكتة الإبداعية وقلة الحيلة والبرودة والعجز العاطفي والقرف والعزوف عن المواصلة مع شريك الحياة (...)؟!!

- ولماذا يضِنُّ آدم بكلمة تشجيع أو تدليل أو اهتمام، وكل النساء يتشابهن في الحاجة والظمأ للإعجاب!!

- لماذا يرتمي العاقل في براثن الشبكة اللعوب؟! ولماذا تخلع العفيفة بعض ثيابها أو كلها ثم تقفز عارية في هذا السديم فيبتلعها مثل الملايين؟!.

للآسف لم أجد للأسئلة السابقة إجابة سوى الفراغ وغياب الوازع الديني والأخلاقي الذي جعل المرأة تعري رغباتها وعواطفها واحتياجاتها الحسية والنفسية لغريب بحجة أنه لا يراها و لا يلمسها.. أو رجل يدخل في محادثة ساخنة مع امرأة غير زوجته، يبث فيها رغبته فيها بتفاصيل تطربها بحجة أن الأمر لا يعدو سوى خيال لا يخون فيه زوجته، قائلاً هذا حلال لأنني لا أراها ولا تراني.

هل هانت علينا أنفسنا كما هانت علينا أمتنا الاسلامية؟.. ليس من المعقول أن يلهو صغارنا وكبارنا بتوافه الأمور وداء العشق الإنترنتي مخرب البيوت.. بينما نرى الجيوش الأمريكية تحل بمنطقتنا لتفقدنا هويتنا كما فقدت الأندلس هويتها.. علينا أن نأخذ العبرة من تاريخنا.. ولا نستبعد أن يعيد التاريخ نفسه معنا الآن، ومن لا يصدقني فلينظر الآن إلى ما حل ببغداد.